الجمهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة
وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي

كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة
قسم التَّـــــــــــــــــاريخ

مذكِّرة بعنوان:

مجلَّة الأصالة
وإسهاماتها في كتابة التَّاريخ الجزائري
(1971–1981م)

مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة التَّاريخ

تخصُّص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطَّالبتان:
إيمـــان شتحونه
نجـــاة ريـــاب

إشراف الأستاذ:
مُحمَّد حناي

لجنة المناقشة:

الاسم واللَّقب	الرُّتبة العلميَّة	الصِّفة
عبد القادر عزَّام عوَّادي	أستاذ مساعد (أ)	رئيساً
مُحمَّد حناي	أستاذ محاضر(أ)	مشرفاً ومقرِّراً
فاتح باهي	أستاذ محاضر(أ)	مناقشاً

السَّنة الجامعيَّة: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــال الله تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

﴿سورة هود: الآية.88.﴾

إهـــــــــداء

ما سلكنا البدايات إلَّا بتوفيقه، وما بلغنا النِّهايات إلَّا بتيسيره، وما حقَّقنا الغايات إلَّا بفضله فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الخطوة من مسيرتي الدِّراسيَّة.

إلى من كلَّله الله بالهيبة والوقار، إلى من علَّمني العطاء دون انتظار، إلى من علَّمني أنَّ الدُّنيا كفاح وسلاحها العلم، أطال الله في عمره أبي الغالي "**عبد الـرَّزَّاق**".

إلى من جعل الله الجنَّة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يديها، وسهَّلت لي الشَّدائد بدعائها أمِّي "**تــورة**".

إلى الحنونة الغالية التي ساندتني بكلِّ حبٍّ وقت ضعفي، أختي الوحيدة "**خــولــة**".

إلى القلوب الطَّاهرة والرَّقيقة والنُّفوس البريئة، إلى رياحين حياتي أخوتي كلٌّ واحد بـاسمه "**عبد الفتَّاح**"، "**حسين**"، "**خالد**".

إلى كلِّ هؤلاء، أهدي هذا العمل.

إيمـــان.

إهـــــــــداء

أوَّلاً أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في انجاز هذا البحث.

إلى نبع الحنان التي غرست في قلبي معنى الصَّبر و الإصرار، والتي كانت الدُّعاء الحاضر في كل لحظة أمِّي الغالية "**جمعــة**".

إلى من هو تاج رأسي وعزي وعزوتي في الدُّنيا أبي العزيز "**الطَّيِّب**".

إلى أخي العزيز "**علـــــي**"، وكلُّ أخواتي البنات كلٌّ باسمها "**نصيرة**"، "**مسعودة**"، "**شهرزاد**"، "**ليلى**"، "**ثلجة**"، "**شفيقة**"، لكم كلُّ الحبِّ والتَّقدير فقد كنتم دوماً السَّند والعون والدَّعم الصَّادق في حياتي.

إلى فلذَّات الأكباد الأحبَّة إلى قلبي، من ضحكاتهم زادي وبراءتهم نوري في لحظات التَّعب، "**جمعة**"،" **مريم**"، "**ريماس**"، "**هالة**"، "**أميمة**"، "**أروى**"، "**زكرياء**"، "**عيسى**"، "**بهاء**"، "**مقيم**"، "**طيب**"، "**محُمَّد**".

إلى كلِّ هؤلاء، أهدي هذا العمل.

نجــاة.

شكـــر و عرفـــــان

قال تعالى: ﴿... **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾. [سورة النَّمل: الآية.19]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ لَمْ يَشْكرِ النَّاسَ لمْ يَشكرِ الله**». **أخرجه التَّرمذي في سننه، رقم الحديث.1955**.

نود ونحن بصدد الاعتراف بالجميل أنْ نتقدَّم بجزيل الشَّكر إلى الذي حمل راية العلم وكان لنا درباً وطريقاً منيراً، إلى الذي مهما أهديناه لم ولن نوفي عطاءه لنا، الدُّكتور "**حنَّاي مُحمَّد**"، الذي إليه نقول: شكراً لصبرك ومتابعتك لجهدنا المتواضع الذي كان أمانة وجهد مشوار دراسي طويل بين أناملك، فكنت نعم الأمين، فتقبَّل منا اخلص معاني الاحترام والتَّقدير بصدق.

كما نتقدم بجزيل الشُّكر والعرفان لكلِّ أساتذة كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة بجامعة الشَّهيد "حمَّه لخضر"، خاصة أساتذة قسم التَّاريخ الذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي، فكانوا لنا نعم النَّاصحين ونعم الموجِّهين.

لكلِّ هؤلاء ألف شكر وامتنان.

صاحبتي البحث.

ملخص المذكِّرة باللُّغتين العربيَّة والإنجليزيَّة

مجلَّة "**الأصالة**"، مجلَّة ثقافيَّة فكريَّة تاريخيَّة، سعت من خلال توجُّهها الفكري إلى بعث الهُوِّيَّة الوطنيَّة الجزائريَّة، التي أساسها الإسلام واللُّغة العربيَّة، ومستندة في ذلك على البعد التَّاريخي الذي أبرزته بقوَّة، من خلال الحقب التَّاريخيَّة التي مرَّت على "الجزائر" وكانت فيها دولة ذات تأثيرات إقليميَّة ودوليَّة، بمدنها وما تمثِّل من حلقات تواصل، وبأعلامها وما يمثلونه من حضور، وبالحوادث المؤثِّرة التي تُعتبر مفصليَّة في حركة سيرورة هذه الأمَّة؛ فمجلَّة "**الأصالة**"، أرادت التَّعبير عن حضور الأمَّة الجزائريَّة من خلال إنِّيَتها وأصالتها من خلال استحضار أمجادها التَّاريخيَّة، فجاء اهتمامها بهذا البعد، ألاَ وهو "التَّاريخ" و"الكتابة التَّاريخيَّة".

الكلمات المفتاحيَّة: الأصالة – الكتابة التَّاريخيَّة – مولود قاسم نايت بلقاسم – الإنِّيَّة والأصالة – الهوِّيَّة الوطنيَّة.

Summary:

Al-Asalah magazine is a cultural, intellectual, and historical magazine that, through its intellectual orientation, seeks to revive the Algerian national identity, based on Islam and the Arabic language. This is based on the historical dimension, which it strongly highlights, through the historical eras that Algeria has gone through, during which it was a state with regional and international influences, with its cities and the links they represent, its figures and the presence they represent, and the influential events that are considered pivotal in the movement of this nation's development. **Al-Asalah** magazine sought to express the presence of the Algerian nation through its identity and authenticity by evoking its historical glories. Hence, its interest in this dimension, namely "history" and "historical writing."

Keywords: **Al-Asalah** - Historical Writing - Mouloud Kacem Naït Belkacem - Identity and Authenticity - National Identity.

قائمة المختصرات الواردة في البحث

الـــرَّمز	المـــعـــنى
تح	تحقيق
تخ	تخصص
تر	ترجمة
تع	تعليق
ج	جزء
ط	طبعة
(ط.خ)	طبعة خاصة
م	ميلاد
مج	مجلد
مُر	مُراجعة
ص	صفحة
ع	عدد
(غ.م)	غير منشورة
P	Page
T	Tome

مقدمة

أدَّت المجلَّات الثَّقافيَّة دوراً ريادياً لا يُستهان به في تاريخ الأمم الثَّقافي، فهناك العديد من المجلَّات التي ظهرت في النَّصف الأوَّل من القرن العشرين(20م)، والتي تركت أثراً لا يمكن تجاهله على الثَّقافة بوجه عام، فنجد مثلاً "**مجلَّة الرِّسالة**" التي أصدرها "**أحمد حسن الزَّيَّات**" وكانت منبراً للثقافة الحديثة، حيث كانت صفحاتها نافذة الثَّقافة العربيَّة على آداب وثقافات مختلفة، لأجل اِسماع صوت الثَّقافة العربيَّة وآدابها لكلِّ العالم؛ مع مجلَّات أخرى نشطت في تلك الفترة والتي كان لكلٍّ منها توجُّهات فكريَّة مختلفة، ومشروع ثقافي وفكري مُحدَّد المَلامح جعلهم منبراً لمن يؤمنون بأفكارهم وتوجُّهاتهم، ومعبِّرين عن عصرهم ونموِّه ونضوجه.

والمجلَّة الثَّقافيَّة كما يُعرِّفها المختصُّون: هي المطبوع الذي يصدر بعنوان ثابت، وبشكل دوري أسبوعي أو شهري أو فصلي، وتنقسم المجلَّات الثَّقافيَّة من حيث التُّخصُّص إلى نوعين:

الأوَّل: المجلَّة الثَّقافيَّة العامة، التي تهتمُّ بكلِّ الأنواع الثَّقافيَّة من علوم وفنون وعلوم اجتماعيَّة واقتصاديَّة وسياسيَّة وغيرها، مثل: "مجلَّة العربي".

والثَّاني: المجلَّات الثَّقافيَّة المتخصِّصة والتي تشمل المجلَّات الأدبيَّة، التي ينصبُّ اهتمامها على الأدب وحده، أو على فرع منه كالشِّعر أو القصَّة أو كليهما معًا، أو النَّقد الأدبي، والمجلَّات الفنِّيَّة، والتي تهتمُّ بالفنون أو بفرع منها أو أكثر، كالسِّينما والمسرح والتِّلفزيون والفنون التَّشكيليَّة والفلكلور، والمجلَّات العلميَّة المختصة بالعلوم، أو فرع من فروعها كالطِّب والزِّراعة وعلوم الفضاء وغيرها.

وما يهمُّنا في دراستنا هذه هو النَّوع الأوَّل الذي تندرج تحته أنموذج دراستنا "**مجلَّة الأصالة**" الجزائريَّة.

أوَّلاً- التَّعريف بموضوع البحث:

تُعدُّ "**مجلَّة الأصالة**" من أبرز المجلَّات الفكريَّة والعلميَّة التي ساهمت بشكل فعَّال في نشر الثَّقافة وترقية الفكر، وعلى وجه الخصوص توثيق وكتابة التَّاريخ الجزائري الذي هو ذاكرة الأمَّة، منذ تأسيسها سنة 1971م إلى غاية سنة 1981م وهي فترة ما بعد الاستقلال وبناء الدَّولة، حيث مثَّلت هذه المجلَّة إطاراً مرجعياً لنخبة من المثقَّفين والمؤرِّخين الذين سعوا إلى إعادة كتابة التَّاريخ الجزائري برؤية مُتحرِّرة من الرِّواية الكولونياليَّة للاحتلال الفرنسي، فقد

اتَّخذت المجلَّة لخطِّها وتوجُّهها طابعاً مُتنوِّعاً جمع بين البعد التَّاريخي والدِّيني والأدبي والفكري، مما جعلها مرآة تعكس روح الهُوُيَّة الجزائريَّة وتاريخها العريق العميق، فمن خلال مقالاتها سلَّطت المجلَّة الضُّوء على مَحطَّات مفصليَّة في التَّاريخ الجزائري مثل: المدن وواقع تطوُّرها التَّاريخي في حقب زمنيَّة مُختلفة، والمقاومات الشَّعبية ضدَّ الاحتلال – أيّاً كان –، بالإضافة إلى شخصيَّات وطنيَّة بارزة ساهمت في الحفاظ على كيان هذه الأمَّة وتمايُزها.

وتتحدَّد أهمِّيَّة "**مجلَّة الأصالة**" في كونها جَسَّدت توجُّهاً أكاديمياً مَدروساً في معالجة القضايا التَّاريخيَّة من خلال مَقالات ودراسات اتَّسمت بالتَّدقيق والتَّحليل والاختيارات الموفَّقة، وغطَّت مُختلف الحقب التَّاريخيَّة التي مرَّت بها "**الجزائر**"، بدءاً بالتَّاريخ القديم مروراً بالتَّاريخ الوسيط ووصولا إلى التَّاريخ الحديث والمعاصر. وعليه فإنَّ دراسة إسهامات "**مجلَّة الأصالة**" في كتابة التَّاريخ الجزائري تكتسي أهمِّيَّة بالغة في تطوُّر الكتابة التَّاريخيَّة الوطنيَّة وتعزيز الوعي بالذَّاكرة الجماعيَّة، وربط الأجيال بتاريخها كي تكتشف ماضيها المشرق، وتعيش حاضرها النَّظر بفضل الوعي التَّاريخي، وتستشرف مستقبلها الزَّاهر إنْ استثمرت في مجدها التَّليد.

ثانياً– أسباب اختيار الموضوع:

فيما بعد استرجاع السِّيادة الوطنيَّة بدأت "الجزائر" تخطو خطاً حثيثة في بناء ثقافة وطنيَّة عمادها المنتوج الفكري من خلال الدِّراسات الجادة، واختارت له إطاراً ثقافياً تقدِّمه من خلاله للمجتمع، ومن بين هذه الأطر "مجلَّة الأصالة" التي كانت رائدة في مجال التَّقديم ونوعيَّته ونسقه. وعليه ارتأينا أنْ نُقوم بدراسة حول هذه المجلَّة بحسب ما تيسر لنا من قُدرة وكفاءة. وقد كان اهتمامنا بهذا الموضوع ناتجاً عن أسباب ذاتيَّة وأخرى موضوعيَّة نشير إليها فيما يلي:

- ✓ **الأسباب الذَّاتيَّة:**

1)– حبُّ البحث في التَّاريخ الثَّقافي الجزائري وخاصة المجلاَّت التي حملت بين طيَّتها تاريخ الأمَّة الجزائريَّة.

2)– الرَّغبة في دراسة الأبعاد التَّاريخيَّة التي كانت تحملها المجلَّات الثَّقافيَّة، ومن بينها أنموذج دراستنا "**مجلَّة الأصالة**".

3)- الرَّغبة في تقديم دراسة أكاديميَّة تنبني على خطة علميَّة ومجموعة من المصادر والمراجع التي تُعضِّد إشكاليَّة البحث، وتكون إضافة للبحث العلمي في الجامعة الجزائريَّة، تتناول دور المجلَّات في الثَّورة الثَّقافيَّة ما بعد استرجاع السِّيادة الوطنيَّة.

4)- معرفة الدَّور الذي قامت به "**مجلَّة الأصالة**" في كتابة التَّاريخ الجزائري وتأصيله.

✓ **الأسباب الموضوعيَّة:**

1)- قلَّة الدِّراسات الأكاديميَّة التي تناولت هاته المجلَّة وإنْ وجدت فلم تغطي كلّ المواضيع التَّاريخيَّة بها.

2)- التَّعرف على طريقة تناول "**مجلَّة الأصالة**" لمواضيعها التَّاريخيَّة وبأيِّ رؤية.

3)- إبراز دور "**مجلَّة الأصالة**" في التَّأسيس لمدرسة تاريخيَّة جزائريَّة.

ثالثاً- الأهداف المسطرة للبحث:

نَتَطلع من وراء هذه الدِّراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي كالتَّالي:

- إيقاظ الوعي أكثر بالهُوِّيَّة الوطنيَّة والحفاظ على الدِّين الإسلامي واللُّغة العربيَّة الذي سعى "مولود قاسم" إلى ترسيخهم في ذاكرة الشَّعب الجزائري، من خلال الكتابات الرَّصينة الموجودة بـِ"**مجلَّة الأصالة**".
- تعريف الأجيال اللَّاحقة بمجهودات كُتَّاب "**مجلَّة الأصالة**" وإسهاماتهم في كتابة التَّاريخ الجزائري الموضوعي المستند إلى مادة علميَّة مصدريَّة تستند في رؤاها وتقديماتها إلى المدرسة التَّاريخيَّة الجزائريَّة.
- إبراز القيمة العلميَّة لـِ"**مجلَّة الأصالة**" من حيث احترافيَّتها العلميَّة ومدى مساهمتها في توثيق التَّاريخ الوطني الجزائري في شتى صنوفه.

رابعاً – حدود الدِّراسة(الإطار الزَّماني والمكاني):

اختيارنا لحدود هذه الدِّراسة **(مجلَّة الأصالة وإسهاماتها في كتابة التَّاريخ الجزائري (1971-1981م))**، خيار له ما يُبرِّرُهُ علمياً، فسنة 1971م تمثل سنة بدء إصدار المجلَّة، أمَّا تاريخ 1981م فهي السَّنة التي توقَّفت فيها عن الصُّدور. وبخصوص الإطار المكاني فهو "الجزائر" لأنَّها كانت تصدر بها.

خامساً– إشكاليَّة البحث:

عند البحث في "**مجلَّة الأصالة**" يستوقفك كمٌّ هائل من المقالات، حاولت من خلاله النُّخبة الجزائريَّة المثقَّفة المنتسبة للأصالة تدوينها في شتى المجالات كالدِّين والفلسفة والفكر الإسلامي والأدب والتَّاريخ برؤيَّة تمزج بين عدد من الأسس والمقوِّمات، وفي بحثنا هذا قمنا بتسليط الضُّوء على إسهامات "**الأصالة**" في كتابة التَّاريخ الجزائري عبر حقب زمنيَّة مختلفة، مستندين إلى الإشكاليَّة التَّالية: **ما أسس ومقوِّمات الرُّؤية التي استندت إليها مجلَّة الأصالة في مساهمتها لكتابة التَّاريخ الجزائري؟**

مع طرح عدَّة أسئلة مُساعدة تُمكِّننا من الإجابة على هذه الإشكاليَّة وهي:

- ✓ متى تأسَّست "**مجلَّة الأصالة**"، وكيف كانت سيرورة إصداراتها، ومن هو مؤسِّسها؟
- ✓ ماهي أهم المواضيع التي عالجتها المجلَّة في التَّاريخ الجزائري؟ وبأيِّ رؤية؟
- ✓ إلى أيِّ حد ساهم المؤرِّخون الجزائريون والأجانب في إثراء مضامين هذه المجلَّة؟

سادساً– مناهج الدِّراسة والبحث:

اعتمدنا في هذه الدِّراسة على:

المنهج التَّاريخي: لرصد الأحداث التَّاريخيَّة المرتبطة بإنشاء "**مجلَّة الأصالة**" وسيرورة إصداراتها.

المنهج الاستقرائي: اعتمدناه في تتبع أسلوب الكتَّاب للوقوف على أسس ومقوِّمات رؤى كتاباتهم خاصة الجزائريين منهم.

المنهج الاستقصائي: اعتمدناه للقيام بمسح شامل لتلمُّس مكامن رؤية "**مجلَّة الأصالة**" في التَّدوين التَّاريخي من خلال المقالات المنشورة بها.

المنهج الإحصائي: تناولنا من خلاله دراسة كمِّيَّة المواضيع التي درستها "**مجلَّة الأصالة**" في الحقل التَّاريخي الجزائري، وعدد المقالات لكل كاتب.

إلى جانب بعض التَّحليلات لصبر غور ما يريده كاتب المقال وتطلبه رؤية "**الأصالة**".

سابعاً– قراءة في أهمّ المصادر والمراجع المعتمدة:

إنَّ أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، هي المقالات التَّاريخيَّة الصَّادرة في الأعداد المتتاليَّة لـِ"**مجلَّة الأصالة**"، وهي مثبتة في التَّهميشات والقائمة الببليوغرافيَّة للدراسة، والتي رصدناها بكلِّها وكلكلها، مقسَّمة وفق تراتبيَّة خطتنا المعتمدة، وما يجب الإشارة إليه في هذه المقالات أنَّها كانت مقالات علميَّة مُستندة إلى مادة تاريخيَّة مصدريَّة تبرز قيمتها العلميَّة في التَّأصيل التَّاريخي للموضوع المطروق.

أضف إلى هذه المصادر، استخدمنا مراجع عديدة نذكر منها: كتاب **(إنِّيَّة وأصالة)**، لمولود قاسم نايت بلقاسم"، وكذا كتابيه: **(شخصيَّة الجزائر الدُّوليَّة وهيبتها العالميَّة قبل 1830م)**، و**(أصاليَّة أم انفصاليَّة)**، كذلك كتاب "إسماعيل تاحي" الموسوم بعنوان: **(مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السِّياسي ونظرته للهوِّيَّة الجزائريَّة 1927 – 1992م)**، وهو كتاب يرصد حياة العلَّامة "مولود قاسم"، كذلك كتاب "مُحمَّد لمين بالغيث"، المعنون بـِ: **(تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة)**، وقد ساعدنا في تقديم بعض المعلومات المهمَّة عن "**مجلَّة الأصالة**"، كذلك كتاب: **(أعلام الفكر والثَّقافة في الجزائر المحروسة)** لـِ"يحي بوعزيز" والذي أفادنا بمعلومات جدُّ قيِّمة عن "مجلَّة الأصالة" ومؤسَّسها. ناهيك على العديد من المقالات والدِّراسات المعضِّدة لدراستنا.

ثامناً– خطة البحث:

حتى تكون خطة الدِّراسة أكثر شموليَّة وإحاطة لموضوعنا، وتكون إجابتنا عن الإشكاليَّة شافية. فقد قسَّمنا الدِّراسة إلى مُقدِّمة وثلاثة فصولٍ وخاتمة، مع مجموعة من الملاحق، وثبتٍ للمصادر والمراجع وفهرس محتويات.

تطرقنا في **الفصل الأوَّل** والذي يحمل عنوان: **مجلَّة الأصالة (التَّأسيس – التَّوجُّهات – المحاور)**، إلى ثلاثة عناصر، **الأوَّل: التَّعريف بمجلَّة الأصالة (التَّأسيس والمؤسِّس)**، العنصر **الثَّاني:** تطرقنا فيه إلى **توجُّهات المجلَّة من خلال الخطبة الافتتاحيَّة في العدد الأوَّل**، والعنصر **الثَّالث:** تناولنا فيه **قراءة في محاور المجلَّة و مضامينها.**

أمَّا الفصل الثَّاني فقد جاء بعنوان: **مواضيع تاريخ الجزائر القديم والوسيط في مجلَّة الأصالة**، وقسمناه إلى عنصرين، العنصر **الأوَّل** بعنوان: **مواضيع تاريخ الجزائر القديم**، والعنصر **الثَّاني** بعنوان: **مواضيع تاريخ الجزائر الوسيط.**

وعن الفصل الثَّالث والأخير فقد وسمناه بعنوان: **مواضيع تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر في مجلَّة الأصالة**، وتطرَّقنا فيه كذلك إلى عنصرين، حيث جاء العنصر **الأوَّل** بعنوان: **مواضيع تاريخ الجزائر الحديث**، والعنصر **الثَّاني** بعنوان: **مواضيع تاريخ الجزائر المعاصر**.

أمَّا خاتمة الدِّراسة فقد جاءت عبارة على استنتاجات حول المضمون المقدَّم.

تاسعاً- صعوبات البحث:

من الطَّبيعي جداً أنْ تواجه أي باحث أثناء إنجازه لبحثهِ العديد من الصُّعوبات والعراقيل، التي تكاد تثنيه عن العمل، لكن يتغلب عليها بالصَّبر والمثابرة. ومن جملة الصُّعوبات التي واجهتنا:

- ندرة وقلَّة الدِّراسات التي تطرَّقت لهذه المجلَّة ما جعلنا نتلقى صعوبات في كيفيَّة التَّعامل مع المادة العلميَّة الخاضعة للدراسة، والاهتداء بما قدَّمه من سبقنا لو حصل.
- صعوبة التَّعامل مع الكمِّ الهائل والغزير من المعلومات المتواجدة بمقالات المجلَّة بسبب ضيق الوقت.
- ضيق الوقت والمدَّة الممنوحة لهكذا دراسة غير كافية، وهنا نرجو إعادة النَّظر في القوانين المؤطِّرة لمذكِّرات الماستر.

في الأخير نقول: نتقدَّم بين يدي هذه الدِّراسة بأسمى عبارات الشُّكر والتَّقدير والامتنان لأستاذنا المشرف الذي سهر معنا على اعداد الخطة، وبلورة عناصرها، ومناقشة المنهجيَّة، وكان له الفضل الكبير في توجيهنا طيلة مراحل انجاز الدِّراسة، إمَّا عن طريق الهاتف، أو البريد الإلكتروني، فكان مثالاً للتسديد والتَّصويب والتَّوجيه، حتى تجاوزنا العديد من الصِّعاب، ووصل البحث إلى شكله النِّهائي. وشكرنا موصول إلى لجنة المناقشة على رحابة صدرها وتجشُمها العناء والسَّهر في تصويب أخطاء هذه المذكِّرة وإفادتنا لإخراج العمل في أبهى صورة.

لا شك أنَّ كلَّ عمل ينجزه صاحبه يعتريه النُّقصان، ويشوبه الخطأ، ويؤثر عليه التَّقصير، فإنْ أخطأنا فذلك ضعف من أنفسنا، وإنْ أصبنا فهو توفيق من الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا وسدَّدنا في عملنا هذا، فله الشُّكر والثَّناء الحسن في الأوَّلى والآخرة، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

إيمان شتحونة ونجاة رياب

الوادي. يوم الجمعة: **20** شوال **1446**هـ

الموافق لـ **18** أفريل **2025**م

الفصل الأوَّل

مجلَّة الأصالة (التَّأسيس– التَّوجُّهات – المحاور)

- **أوَّلاً– التَّعريف بمجلَّة الأصالة(التَّأسيس والمؤسِّس).**

- **ثانياً– توجُّهات المجلَّة من خلال الخطبة الافتتاحيَّة في العدد الأوَّل.**

- **ثالثاً– قراءة في محاور المجلَّة ومضامينها.**

المجلّة، هي صحيفة عامة – متنوّعة المواضيع – أو مُتخصّصة في أيِّ فنٍّ من فنون العلوم تصدر دوريًّا لكنّها غير يوميَّة؛ وفي جزائر الاستقلال زخرت السَّاحة الثَّقافيَّة الجزائريَّة بالعديد من المجلّات، كان من أوّلها ظهوراً مجلّة "**الأصالة**" التي جاءت بعد مجلّة "**المعرفة**"(1963 – 1965م)، ومجلّة "**القبس**"(1966 – 1970م)، اللّتين كانتا تصدرهما "وزارة الشُّؤون الدِّينيَّة والتّعليم الأصلي"، فما هذه المجلّة؟ وكيف تمّ إصدارها؟

أوّلاً– التّعريف بمجلّة الأصالة (التّأسيس والمؤسِّس):

1)– تأسيسها وسيرورة إصداراتها:

تأسّست هذه مجلّة "الأصالة" في شهر مارس سنة 1971م[1]، على يد الأستاذ "مولود قاسم نايت بلقاسم"[2] يوم كان وزيراً للتعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، فكانت مجلّة ثقافيَّة حضاريَّة تصدرها "وزارة الشُّؤون الدِّينيَّة بـِ"الجزائر"[3]، وتنشر برئاسة "عثمان شبُّوب". وقد تميَّزت بعدَّة مُميِّزات عن بقية المجلّات الأخرى، وهذا نظراً لأنَّها ابتعدت عن الإشهار، فكانت أغلبيَّة مساحة هذه المجلّة تختصُّ في الدِّراسات والمناقشات نظراً لأنَّ أصحاب هذه المجلّة كانوا مدركين أنَّها مجلّة علميَّة وفكريَّة، وأنَّ منبر هذه المجلّة منبراً علمياً وإسلامياَ ووطنياً؛ فقد كان الهدف من صدور هذه المجلّة هو دراسة الفكر الإسلامي ومراحل تطوُّرِه.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه المجلّة قد كُتبت بعدَّة أقلام عربيَّة وأجنبية، وهذا ما نجده من

---

[1]– سعت "وزارة الأوقاف" منذ الاستقلال إلى العناية بالمطبوعات والمجلّات، وأوّل مطبوعة بعد الاستقلال كانت مجلّة "**المعرفة**" بدأً من شهر ماي 1963م إلى صيف 1965م، وقد صدر من "المعرفة" 20 عدداً، بعدها تمّ اصدار مجلّة "قبس" في شهر مارس 1966م إلى صيف 1970م، 3 أعداد بمعدل مجلد في السَّنة، وبمجيء "مولود قاسم" إلى الوزارة 1971م أسَّس مجلّة "الأصالة" في مارس1971م حتى تاريخ توقُّفها سنة 1981م. **ينظر**، مُحمَّد لمين بالغيث: **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة، ط.4**، البصائر الجديدة للتوزيع والنَّشر، الجزائر، 2013م، ص322.

[2]– **ينظر، الملحق رقم(1)**.

[3]– جاءت هذه التَّسمية إثر تعديل وزاري جاء به الرَّئيس "هواري بومدين" في 2 جوان 1970م، الذي استدعى "مولود قاسم" لاستلام "وزارة الأوقاف"، فقام "مولود قاسم بتغيير" اسمها إلى "التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينية"، وجمع بين علوم الشَّرعية كالحديث والفقه، والعلوم المدنية كالطِّب والاقتصاد، وأن يكون التَّعليم هو الأساس لأنَّه الوسيلة الأولى في بناء أمَّة، بمعنى إعادة تكوينها الدِّيني من جديد واللُّغوي والجمع بين الدِّين واللُّغة والتَّربية، وتسليح الأجيال علمياً وأخلاقياً. **ينظر**، مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة، ط.1**، دار الأمَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.427 – 429.

خلال نسب المشاركة خارج دائرة الجزائريين من خلال عدد المقالات[1]، فقد بلغت نسبة المشاركين من العالم الإسلامي 65% ومن الوطن العربي 60% ومن أوروبا الغربيَّة 25% وأوروبا الشَّرقيَّة 4.3% وأمريكا الشَّماليَّة 2% وإفريقيا السُّوداء 1%، وقد تصدَّرت الأقلام المصريَّة أيضاً قائمة المشتركين تلك بنسبة 28% ثم تونس 21% تلاها المغرب الأقصى 11%، أما لبنان فكانت 10% وأخيراً السُّعوديَّة 8%، وتتوزَّع بقية النِّسب الأخرى على بقيَّة الدُّول الأخرى، وبالنِّسبة للأقلام الأجنبيَّة فنجد أنَّ فرنسا تتصدَّر بقية الدُّول بنسبة 49.5% تليها ألمانيا 20% ثمَّ إسبانيا 17% ثمَّ إيطاليا 7.5% وبعدها بريطانيا 3% وبعدها بلجيكا بنسبة 1.5% ثمَّ أخيراً الدَّانمارك 1.5%[2].

فقد استمرَّ صدور هذه المجلَّة بشكل غير مُنتظم مرَّة في كلِّ شهر أو شهرين وبقيت هكذا لمدَّة حوالي 4 سنوات، وهذا من العدد الأوَّل الى العدد الثَّالث والعشرين (1971م-1973م)، ثمَّ انقطعت سنة، وبعدها استقرَّت مرَّة كلَّ شهرين بدءاً من مارس 1975م إلى غاية ديسمبر من نفس السَّنة، ثمَّ استقرَّت على 12 عدداً كل سنة إلى غاية سنة 1980م، ثمَّ إضافة عددين سنة 1981م بالإضافة للعدد الأخير (91) الذي صدر في نوفمبر 1981م؛ وبعدها توقَّفت وحلَّت محلَّها مجلَّة "الرِّسالة"[3].

وقد شهدت مجلَّة "الأصالة" سنوات (1977م – 1978م – 1979م)، دمج للأعداد بمعدَّل عددين في كلِّ مجلَّد كما هو حال العددين(42 – 43) والعددين (58 – 59) والعددين (70 – 71) ثمَّ تعدَّت ذلك وأصبحت تدمج حتى أربعة أعداد في مجلَّد واحد، مثل الأعداد: (75 – 76 – 77 – 78) سنة 1980م، والأعداد: (79 – 80 – 81 – 82)[4].

---

[1] – **ينظر، الملحق رقم(2).**

[2] – فاطمة الزَّهراء رحماني و مُحمَّد درَّاج: «مساهمة النُّخبة الجزائريَّة في كتابة التَّاريخ الوطني من خلال مجلَّة الأصالة»، **مجلَّة دراسات وأبحاث، مج.10، ع.4**، جامعة زيَّان عاشور – الجلفة، الجزائر، ديسمبر/2018م، ص.274.

[3] – جميلة رزق الله: **الدِّراسات الأدبيَّة في مجلَّة الأصالة الأعداد السِّتة الأولى نماذج – جمع وتقديم** –، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي**(غ.م)**، تخ: الدِّراسات الأدبيَّة واللُّغويَّة الجزائريَّة، قسم اللُّغة والأدب العربي، كلِّيَّة الآداب، جامعة أدرار – الجزائر، 2013م، ص.8.

[4] – **ينظر، الملحق رقم(3).**

وقد كانت تصدر مجلّة "الأصالة" إصداراتها، بشكل غير منتظم[1]، فكان هذا التّذبذُب يرجع إلى الظُّروف التي كانت تَعرِفها الحياة الثّقافيّة آنذاك[2]، وكذا الظُّروف الاقتصاديّة والسِّياسيّة التي شهدتها "الجزائر"[3].

أمّا بالنّسبة لشكل مجلّة "الأصالة" فقد وجدنا أنّ عددها الأوّل الذي صدر في مارس سنة1971م كان حجمه متوسطاً 19.5×20سم، ثم أصبح في العدد الثّاني 21×27سم وفي الأعداد التّالية 19.5× 26سم، وهناك أعداداً أيضاً بمقاس 16.4× 24.2سم[4].

وقد تغيّر وتنوّع شكل المجلّة والشّعار الذي تحمله، وقد حمل غلاف المجلّة صورة للبطل النُّوميدي "**يوغرطة**"[5] بطل المقاومة في العهد الرُّوماني، كما نجد صورة للشيخ "**مُحمّد المقراني**" الزّعيم العسكري لثورة 1871م. كما حمل أحد المعالم العظمى للجزائر ألاَ وهو "مسجد كتشاوة العتيق" الذي قامت الثّورة بإرجاع جنسيّته الأصليّة والتي كانت أوّل خطبة فيه "للبشير الإبراهيمي"، كما ضمّت صورة لأفلاطون[6] والعديد الأخر من

---

[1]– زهرة خضار: «اهتمامات يحي بوعزيز بالتّاريخ الوطني من خلال مجلتي الثّقافة والأصالة»، **النّاصريّة للبحوث الاجتماعيّة والتّاريخيّة، مج.1، ع.1**، مخبر البحوث الاجتماعيّة والتّاريخيّة، جامعة معسكر، الجزائر، جوان/2011م، ص.173.

[2]– مُحمّد الأمين بلغيث: «الصّراع الفكري في الجزائر المستقلّة من خلال مجلّة الأصالة (1971 – 1981م)»، **الصّراط، مج.1، ع.1**، كلّيّة أصول الدّين، جامعة الجزائر(**1**) بن يوسف بن خدّة – الجزائر، جوان/1999م، ص.112.

[3]– هلايلي حنيفي: «الخطاب السّياسي الثقافي في الجزائر على ضوء مجلّة الأصالة (1971 – 1981م)»، **أعمال المؤتمر السّادس للدراسات البورقيبيّة حول "رهانات الثّقافة والمعرفة بتونس والمغرب العربي (1956 – 2005م)، ع.6**، منشورات مؤسّسة التّميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، سبتمبر/2006م، ص.151.

[4]– غزالي عبد العالي: «المغرب الأوسط من خلال مجلّة الأصالة»، **مجلّة الحكمة للدراسات التّاريخيّة، مج.5، ع.12**، مركز الحكمة – الجزائر، ديسمبر/2017م، ص.263.

[5]– **يوغرطة:** هو إبن مسطنبعل، ولد سنة 206ق.م، وجدُّه "ماسينيسا" على قيد الحياة، وصفه المؤرِّخ الرُّوماني "كاليوس سالستيوس" في كتابه "حرب يوغرطة"، أنّه في شبابه كان قوياً ووسيماً مثل النُّوميديين، وكان مولوعا بركوب الخيل وفقًا لعادات "نوميديا" مُحبًّا للرمال والتّسابق مع أقرانه من الشّباب. **ينظر**، بوزيد دوة: «مقاومة يوغرطة للاحتلال الرُّوماني (112 – 105 ق.م)»، **مجلّة التّمكين الاجتماعي، مج.4، ع.1**، جامعة عمار ثليجي – الأغواط، الجزائر، مارس/2022، ص.51.

[6]– **أفلاطون:** ولد في "أثينا" سنة 427ق.م، من أسرة عتيقة وعريقة بالمجد وشرف أبوه "أرسطون"، تربي "أفلاطون" على تعلُّم العلوم وأظهر ميلاً خاصاً إلى الرِّياضيات ويقال أنّه أخذ الحكمة من "فيثاغورس". ينظر، مصطفى غالب: **في سبيل موسوعة فلسفيّة "أفلاطون"، ط.1**، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1988م، ص.13 – 14.

زعماء وأبطال ومفكّرين من الشّرق والغرب الجزائري، وكلّ هذه الصُّور متواجدة في المجلّة وهي عبارة عن مرحلة تاريخيَّة عاشتها وساهمت فيها "الجزائر" الثّائرة آنذاك[1].

لقد مثّلت مجلّة "الأصالة" مرحلة حاسمة في العمل الفكري للجزائر، وأنتجت للباحثين 15 ألف صفحة، وهي قيمة علميَّة كبيرة ومكثّفة، يستفيد منها كلٌّ حسب مستواه وقيمته وموضوعه المناسب[2].

تأسّست هذه المجلّة كردِ فعل على الأطروحات الفرنسيَّة التي حاولت طمس الهُوُيَّة وتاريخ الأمَّة الجزائريَّة وتشويهها، كما صدر لها أعداد خاصة وهذا بسبب انعقاد ملتقيات الفكر الإسلامي والتي كانت تنعقد وتنظَّم بصفة دوريَّة، حيث يتمُّ فيها عرض مُداخلات للمشاركين وأبحاثهم و آراءهم، و تنشر باللُّغتين الأولى العربيَّة والثّانية الفرنسيَّة[3].

ويتراوح عدد صفحاتها من 111 إلى 480 صفحة حسب طبعة كلَّ عدد فيها وما يحتويه من مواضيع، وكانت نَوعيَّة الورق جيِّد بالنِّسبة لتلك الفترة طبعاً، فكانت تَقوم بطبعها "**مطبعة دار البعث**" بمدينة "قسنطينة".[4]

لقد مرَّت مجلّة "الأصالة" في نهاية الأمر بثلاثة مراحل كالتّالي:

* **المرحلة الأولى:** مرحلة القوَّة والازدهار.
* **المرحلة الثّانية:** مرحلة التّقهقر.
* **المرحلة الثّالثة:** مرحلة الضّعف والاضمحلال.

وهذا يرجع كما قلنا سابقاً إلى أنَّ الظُّروف الاقتصاديَّة والثّقافيَّة والسِّياسيَّة للبلاد قد تغيَّرت[5].

---

[1]– **ينظر، الملحق رقم(4)**.

[2]– مُحمَّد الأمين بلغيث: **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات**، المرجع السّابق، ص.322.

[3]– قرناح زكرياء: «قراءة في دراسات الدُّكتور بورويبة ضمن مجلّة الأصالة»، **مجلّة الدِّراسات تاريخيَّة، مج.24، ع.1**، جامعة الجزائر(**2**) بوزريعة، الجزائر، جويلية/2022م، ص.57.

[4]– غزالي عبد العالي: المرجع السّابق، ص.263.

[5]– عمار هلال: «مجلّة الأصالة (1971 – 1981م)»، **أعمال الملتقى المغاربي الأوّل، المصادر والمراجع العربيَّة لتاريخ الجزائر(1830 – 1962م)**، المنعقد بتاريخ: 28– 29 ديسمبر 1992م، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1992م، ص.130.

وقد عمّرت واستمرت هذه المجلّة حتى سنة 1981م، وبعد أنْ تقلّد الشّيخ "عبد الرّحمان شيبان[1] الوزارة، قام بإيقاف هذه المجلّة، كما أوقف ملتقيات الفكر الإسلامي بحجّة أنّها تنشر دراسات عامة، فهي غير مُخصّصة للدراسات الدّينيّة فقط[2].

2)- أهمّيّة مجلّة الأصالة:

اِختصت مجلّة "الأصالة" في دراسة القضايا الفكريّة والثّقافيّة ودليل ذلك مقالاتها، من بينهم مقال تحت عنوان: "**اللّغة العربيّة طرق تكييفها ومناهج تعليمها**" الذي تمّ التّأكيد فيه على ضرورة التّمسّك باللّغة العربيّة، وأنّ الغاية التي ينشدها كلّ عربيٍّ هي أنْ تُجعل اللّغة العربيّة مثل اللّغات الأجنبيّة الأخرى، كما أكّد أيضاً على ضرورة التّعامل بها في حياتنا اليوميّة حتى نقوم بإصلاح المنظومة التّربويّة والحفاظ على هذه اللّغة وتكريس وجودها في نفس الوقت[3]. ونجد هذا أيضاً مطروح من خلال مقال: "**الإنية والأصالة**" حيث يؤكّد فيه صاحبه على الوعي الحاد بالذّاتيّة الشّخصيّة، والذي يقصد بها "**الإنية**" وعلى ضرورة التّمسّكِ بالشّخصيّة الجزائريّة بعدما استرجعناها، والتي كانت مسلوبة منّا من طرف المحتلّ الفرنسي، فللحفاظ عليها يجب المحافظة على الدّين واللّغة والعادات والتّقاليد، ومقاومة كلّ الأمراض[4] والآفات الاجتماعيّة[5]، لأنّ مستقبل الجزائر لا يمكن تصوّرهُ خارج دائرة الإسلام[6].

---

[1]- **عبد الرّحمان شيبان:** ولد بِـ"قرية الشّرفة"، "دائرة مشلالة"، ولاية البويرة سنة 1918م، التحق بالكُتّاب وبدأ بحفظ القرآن الكريم في الزّاوية السّحنونيّة؛ تلقّى الفقه والتّوحيد وتزامن هذا مع انخراطه في مدرسة "ابن باديس". انتقل إلى "جامعة الزّيتونة" لمواصلة دراسته. من أعماله تأسيس "جريدة العصر" عندما كان وزيراً للشؤون الدّينيّة، ومن أبرز آثاره العلميّة "كتاب حقائق وأباطيل"، توفي سنة 2011م. **ينظر**، مُحمّد الصّدّيق قادري: **عبد الرّحمان شيبان رجل الدّعوة والدّولة**، تق: بدر الدّين زواقة، **ط.1**، العقاد للنشر والإعلام – عنابة الجزائر، 2020م، ص.50 وما بعدها.

[2]- يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثّقافة في الجزائر المحروسة، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م، ص.274 – 275.

[3]- عبد الرّحمان حاج صالح: «اللّغة العربيّة طرق تكييفها ومناهج تعليميها»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، مارس/1971م، ص.47 – 48.

[4]- **الأمراض:** يقصد بها الكاتب هنا الأمراض الفكريّة وليست الجسديّة، وهي الأفكار والثّقافات الغربيّة الأجنبيّة.

[5]- مولود قاسم نايت بلقاسم: «الإنّيّة والأصالة»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السّابق، ص.10-11.

[6]- تركي رابح: «ابن باديس والشّخصيّة الجزائريّة»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، ماي/1971م، ص.70 – 71.

كما نجد أنَّ هذه المجلَّة قد ركَّزت أيضاً على دراسة بطولات "الجزائر" منذ بداية الاحتلال الفرنسي ودخوله للجزائر، وكيف تصدَّت له عن طريق المُقاومات الشَّعبيَّة[1] المنظَّمة وغير المنظَّمة[2].

وهذا ما نجده في مقال: "**ثورة مُحمَّد المقراني والشَّيخ إبن الحداد**"، الذي تمَّ فيه تقديم أحد المقاومات الشَّعبيَّة الجزائريَّة التي هزَّت كيان المحتلِّ الفرنسي، محاولة تحطيم سلطته[3].

كما نجدها حاولت تقديم تاريخ بعض المدن الجزائريَّة، منهم: مدينة "**بجاية**" من خلال مقال تحت عنوان: "**بجاية في عهد الحمَّاديين**"، فتحدث صاحبه عن الدَّور الهام الذي قدَّمته "بجاية" أيام "بني حمَّاد"، وعن الصِّراعات التي جرت بها، كما تطرَّق أيضاً لتعداد سُكَّانها والمساجد التي بها، والتي قُدِّرت بـِ 73 مسجداً بقبته، وأهمُّ المساجد فيها "المسجد العظيم" والذي كان قرب "قصر اللؤلؤة"، وأنَّ لها ساحات كبيرة، حيث قام بوصفها قليلاً من حيث الأسوار واهتمام الحاكم بها وبمنشأتها[4]، كما كتب الشَّعراء عنها أيضا[5].

فهذه المجلَّة كانت لها أهمِّيَّة بالغة من حيث ما قدَّمته من مواضيع ومقالات خدمت بها الباحثين، ونظراً للمواضيع الهامة التي تطرَّقت إليها من: دين ولغة وتاريخ وفلسفة، فهي قدَّمت الكثير للعلم والمتعلِّمين، حيث تعتبر مصدراً أساسياً في تاريخ ثورتنا المجيدة، فهي تترك الكثير في نفوس قُرائها وتخدمهم كثيراً، لناحية عملها على ترسيخ التَّاريخ الوطني بأقلام جزائريَّة بعدما حاولت سلطة الاحتلال الفرنسي تشويهه وطمسه.

---

[1]– **المقاومة الشَّعبيَّة**: هي عمليَّات القتال التي تقوم بها عناصر وطنيَّة من غير أفراد القوات المسلَّحة النَّظاميَّة، دفاعاً عن المصالح الوطنيَّة أو القوميَّة ضدَّ قوى أجنبيَّة، سواءً كانت العناصر تعمل في إطار تنظيم يخضع لإشراف وتوجيه سلطة قانونيَّة أو واقعيَّة. **ينظر**، هدَّاج رضا: **المقاومة والإرهاب في القانون الدُّولي**، مُذكِّرة مقدَّمة لنيل شهادة الماجستير **(غ.م)**، تخ: القانون الدُّولي والعلاقات الدُّوليَّة، كلِّيَّة الحقوق، جامعة الجزائر **(1)**، الجزائر، 2010م، ص.6.

[2]– ضياء حميد شريف: **مجلَّة الأصالة الجزائريَّة (1971 – 1981م)**، دراسة تاريخيَّة، رسالة ماجستير **(غ.م)**، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة، جامعة ديالي – العراق، 2022م، ص.29.

[3]– يحي بوعزيز: «ثورة الشَّيخ المقراني وإبن الحداد»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.27 – 28.

[4]– لم نتطرق هنا إلى الكثير من المعلومات والتفاصيل نظرا لأننا سوف نتطرق لمدينة بجاية في أحد الفصول الأخرى بشكل موسع.

[5]– رشيد مصطفاوي: «بجاية في عهد الحمَّاديين»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.83 – 91.

3)- مؤسّس مجلّة الأصالة (محطّات من حياة مولود قاسم):

3 – 1 – مولده ونشأته: "مولود قاسم نايت بلقاسم" من مواليد 6 جانفي 1927م بقرية بِـ"العيال"[1] بمنطقة "آيت عباس" دائرة "أقبو" ولاية "بجاية" ، و"**قاسم**" لقب استعاره في مرحلة النِّضال والجهاد[2]. أبوه "مُحمَّد السَّعيد" وأمُّه "حفصة بايموث"، وله أخوين أصغر منه يُدعيان "علي" و"عبد الله"، وكان هو الذي يهتمُّ بهم سواءً في الجانب المادي أو المعنوي.

كانت أسرته متواضعة في المال والعلم، فقد عُرفت بمقاومتها للمحتلِّ ومواجهته وذلك من خلال مشاركتها في ثورة الشَّيخ "المقراني والحداد"[3].

حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه وأتقن أيضاً مبادئ اللُّغة العربيَّة والعلوم الدِّينيَّة، ثمَّ ذهب إلى "تونس" أواخر الحرب العالمية الثَّانية ليلتحق بجامع الزَّيتونة[4]، ويواصل دراسته حتى سنة 1950م، بعدها درس بكلِّيَّة الآداب في قسم الفلسفة بِـ"القاهرة"، وفي سنة 1954م التحق بالعاصمة الفرنسيَّة "باريس" لإعداد أطروحة دكتوراه دولة في الفلسفة بِـ"جامعة السُّوربون" قبل إضراب ماي 1956م، بعدها اضطر للدراسة في جامعة "براك" بِـ"تشيكو سلوفاكيا"، وقد كان يُحاضر بخمسة(5) لغات، وهي: العربيَّة والفرنسيَّة والإنجليزيَّة والألمانيَّة والسُّويديَّة، وكان يجيد العديد من اللُّغات الأخرى، أهمُّها: اليونانيَّة واللاتينيَّة والجرمانيَّة والصِّقليَّة، وأهمُّ مميِّزاته في نظر "مُحمَّد الصَّالح الصِّديق"[5]:

---

[1]- **بالعيال:** أصل تسميتها عربي، فهي مُشتقَّة من "أبو العيال"، وهي قرية جبليَّة ذات مسالك وعرة تشتهر بإنتاج الزَّيتون والملح، تبعد عن مقرِّ الولاية "بجاية" 110 كم. **ينظر**، إسماعيل تاحي: **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السِّياسي ونظرته للهوِّيَّة الجزائريَّة 1927 – 1992م، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2014م، ص.37.

[2]- مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة**، المرجع السَّابق، متواجدة في الواجهة الأمامية للكتاب.

[3]- إسماعيل تاحي: المرجع السَّابق، ص.38.

[4]- **جامع الزَّيتونة:** من المعالم الحضاريَّة التُّونسيَّة، تأسس سنة (79هـ/698م) أثناء الفتح الإسلامي بأمر من "حسَّان بن نعمان"، وقام بتوسعته سنة 703م وأتمَّه "عبيد الله بن الحباحب" سنة 732م، ويُعتبر ثاني أقدم مساجد في "تونس"، ويتميَّز بأنَّ له أبواب من الخشب وإقامة أوتار عارضة في بيت الصَّلاة ونقوش منحوتة عن الحجارة بالأخص قبته. **ينظر**، أحمد فكري: «مسجد الزَّيتونة الجامع في تونس»، **المجلَّة التَّاريخيَّة المصريَّة، مج.4، ج.2**، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، سبتمبر/1952م، ص.65 – 100.

[5]- **مُحمَّد الصَّالح الصِّدِّيق:** وُلد يوم 19 ديسمبر 1925م، والده "مُحمَّد البشير" من عائلة "آيت الصِّدِّيق" المعروفة في قرية "ابسكرين" بِـ"عزازقة" المشهورة بالحفاظ على الدِّين وحفظ القرآن الكريم وتعليمه، أمَّا والدته فهي "فاطمة" بنت=

✓ **العبقريَّة:** ... كانت له عبقريَّة عصاميَّة وقويُّ الحافظة.

✓ **حرية التَّعبير:** ... "مولود" كان حين يجد شيئاً يفرغ له كلَّ وقته ويخمِّن فيه جيداً، أيْ يعطيه كلَّ اهتمامه.

✓ **العصاميَّة:** كان مولود قاسم عصامياً يصنع نفسه بنفسه، وكان أيضاً مُدافعاً عن مبادئه وقيمه وفي أوَّلهم "الدِّين الإسلامي" و"اللُّغة العربيَّة" حفاظاً على مُقوِّمات بلده.

✓ **الشَّجاعة الأدبيَّة:** وهي الجرأة في إبداء الرَّأي دون التُّراجع والتَّخوُّف منه، فهي أفضل الصِّفات التي تُميِّز فرداً عن غيره، فمولود كلَّما خطرت فكرة بباله نفَّذها ولا يعطي اعتباراً لمن خالفه الرَّأي وعارضه أو وقف في طريقه[1].

✓ ولا ننسى أنَّه قد تحلَّى أيضاً **بالعاطفة** حيث يصفه "أبو القاسم سعد الله"[2] قائلاً: "كان سي مولود عاطفياً لأبعد الحدود"[3].

3 – 2 – نضاله: كان "مولود قاسم" مناضلاً مع الوفد الدَّائم في "القاهرة"، كما مثَّل أيضاً "جبهة التَّحرير الوطني" في العاصمة "باريس"، كما نجدهُ كلِّف بالرَّد على الفرنسيين

=العالم الشَّهير "الشَّريف الإفليسي" الذي كان شيخا بزاوية "عبد الرَّحمان اليلولي" بـ"زواوة" بمنطقة القبائل. تعلم اللُّغة العربيَّة وحفظ القرآن الكريم بزوايا بلاد القبائل، وبعدها التحق بجامع الزَّيتونة، فتخرَّج منه بشهادة التحصيل سنة 1951م، ثمَّ عاد للتدريس في زوايا منطقته. التحق بالثَّورة التَّحريريَّة ونشط بمكاتب "جبهة التَّحرير" بتونس وليبيا، بعد الاستقلال اشتغل أستاذ للغة العربية في الثَّانوي، وله العديد من المؤلفات فاقت 150 كتابا جمعت في موسوعة وسمت بعنوان: **(الأعمال الكاملة للشَّيخ مُحمَّد الصَّالح الصِّدِّيق)**، طبعتها دار هومه سنة 2014م. **ينظر**، سارة بلخير ورميصاء بوجرادة: العلَّامة مُحمَّد الصَّالح الصِّديق وأبعاد الهُوِيَّة الجزائريَّة في كتاباته التَّاريخيَّة، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(غ.م)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي، الجزائر، 2024م، ص.18 – 36.

[1]– صباح سلامة وزبيدة عبَّاس: **الثَّورة التَّحريريَّة من خلال مجلَّة الأصالة الجزائريَّة(1971 – 1981م)**، مذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ الثَّورة الجزائريَّة، قسم التَّاريخ والأثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة العربي التِّبسي –تبسة، الجزائر، 2019م، ص.12 – 13.

[2]– **أبو القاسم سعد الله:** من مواليد 1930م، بمدينة "قمار" ولاية "الوادي"، باحث ومؤرِّخ، حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين بمسقط رأسه. يعتبر من رجال التَّيَّار الإصلاح الديني و الاجتماعي، له سجل عالمي حافل بالإنجازات، ومن أبرز مؤلَّفاته: "تاريخ الجزائر الثَّقافي" في 10أجزاء، وكتاب "الحركة الوطنيَّة الجزائريَّة: 4أجزاء. **ينظر**: الحاج عيفة: «السِّيرة الذَّاتيَّة لشيخ المؤرِّخين أبو القاسم سعد الله»، **دراسات تاريخيَّة، مج.3، ع.1(4)**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التَّعلميَّة، الجزائر، أوت/2015م، ص.11 – 13.

[3]– أبو القاسم سعد الله: **خارج السِّرب مقالات وتأمُّلات، (ط.خ)**، عالم المعرفة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2015م، ص.152.

في "إتفاقيات إيفيان" بخصوص الصّحراء الجزائريَّة، والتي أصرَّت "فرنسا" على أنَّها ليست من "الجزائر"[1].

كان لـِ"مولود قاسم" مشواراً سياسياً مليء بالإنجازات، لأنَّه كافح من أجل القضيَّة الجزائريَّة، فقد ناضل في "حزب الشعب الجزائري" بدأً من سبتمبر 1946م، وكان عضواً في "لجنة اتحاديَّة حزب الشَّعب للطلبة الجزائريين في تونس" (1947 – 1949م). كما نجده تقلَّد عدَّة مسؤوليَّات ومهام خاصة في "جزائر الاستقلال" تمثَّلت في:

- ✓ نائب رئيس الوفد الدَّائم للحكومة المؤقَّتة في "**ستوكهولم**" مكلَّف بـِ"السُّويد" و"فنلندا" و"النُّرويج" و"الدَّنمارك" ديسمبر 1962م.
- ✓ مدير مكتب الأمين العام للمكتب السِّياسي لجبهة التَّحرير الوطني.
- ✓ رئيس قسم البلدان العربيَّة بوزارة الشُّؤون الخارجيَّة مارس – سبتمبر 1964م.
- ✓ مدير الشُّؤون السِّياسية في وزارة الشُّؤون الخارجيَّة، ووزير مفوَّض سبتمبر– أفريل 1966م.
- ✓ وزير التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة (1970 – 1977م).
- ✓ وزير لدى رئاسة الجمهوريَّة مكلَّف بالشُّؤون الدِّينيَّة (1977 – 1979م).
- ✓ مستشار بالرِّئاسة (1979 – 1983م)[2].

3 – 3 – مؤلَّفاته: تميَّز "مولود قاسم" بأنَّ له ثقافة واسعة ومتنوِّعة، فقد جمع بين الفلسفة والدِّين واللُّغة والتَّاريخ والفن[3].

فكان ينشر بعض المقالات في بعض الصُّحف الجزائرية كـ"جريدة المغرب العربي" وكان دائماً يسعى ويهدف لتوضيح وشرح "القضيَّة الجزائريَّة" في "المشرق العربي"، وقد كُلِّف من طرف "حركة الانتصار للحرِّيَّات الدِّيمقراطيَّة" بتوزيع مطبوعات لها في هذه المنطقة[4].

---

[1]– شيخ أمحمد: «المفكر مولود قاسم نايت بلقاسم»، **مقياس الفكر الجزائري(2)**، جامعة بوبكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، 2024م، ص.1.

[2]– صباح سلامة وزبيدة عبَّاس: المرجع السَّابق، ص.10.

[3]– إسماعيل تاحي: المرجع السَّابق، ص.55.

[4]– صباح سلامة وزبيدة عبَّاس: المرجع السَّابق، ص.11 – 12.

ومن أبرز مؤلّفاته التّالي:

✓ **الجزائر(ALGERIEN):** مكتوب باللُّغة الالمانية، قامت بنشره مكتبة "جامعة الدُّول العربيَّة" سنة 1957م، وهم كتاب يحمل مداخلاته التي ألقاها باسم "جبهة التَّحرير الوطني" أيام إقامته بـِ"أوروبا".

✓ **إنِّيَّة وأصالة:** نشرته "وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة" سنة 1975م.

✓ **أصاليَّة أمْ انفصاليَّة:** به جزئين، نشرته "وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة سنة 1980م.

✓ **ردود الفعل الأولية الدَّاخليَّة والخارجيَّة على غرة أوَّل نوفمبر أو بعض مأثر نوفمبر:** طبع سنة 1983م.

✓ **شخصيَّة الجزائر الدُّوليَّة وهيبتها العالميَّة قبل 1830م:** ويتكون من جزئين نشر سنة 1985م[1].

3 – 4 – وفاته: لقد عاش المفكر "مولود قاسم" **65 سنة،** وقد عاصر خلالها أهمّ أحداث القرن العشرين وتقلُّباتها على مستوى العالم، لكنَّه بقي يتمتَّع بجميع صفاته الحسنة، ويجهد نفسه كثيراً ولا يرتاح إلَّا قليلاً، وكان جاهداً وساعياً دائماً للتصدِّي أمام العدو الفرنسي بأفكاره وأعماله المبهرة[2].

لكن المرض أعياه فتوفي يوم الخميس 27 أوت 1992م، وحضر جنازته بمقبرة "العاليَّة العديد من الشَّخصيَّات الفكريَّة والثَّقافيَّة[3].

وفي هذا المقام يقول "أبو القاسم سعد الله": «إنَّ الموت علينا حقّ ولكن الذي أحزنني أكثر هو أنَّني لم أحضر الصَّلاة الأخيرة على "**سي مولود**" والتي هي صلاة الجنازة... تغيَّب فترة على الأنظار فقلت: لعلَّه مشغول في تأليف كتاب أو متأثِّر بما صاب وطنه،

---

[1] – إسماعيل تاحي: المرجع السَّابق، ص.56.

[2]– طاوي أحلام: **مولود قاسم نايت بلقاسم ودوره السِّياسي والثَّقافي في الجزائر (1927 – 1992م)**، مذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ(**غ.م**)، ت: تاريخ معاصر، شعبة التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر(قطب شتمه) – بسكرة، الجزائر، 2014م، ص.57.

[3]– مُحمَّد الحسين فضلاء: **من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج.3، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2000م، ص.378.

ولم يحضر المرض ببالي أبداً فما بالك بالموت المفاجئ، ومن الصُّدف كنت أحمل له رسالة من "مصر" من "قسم الفلسفة" أيْ من الجامعة التي تخرج منها قبل 40 سنة تطلب منه المشاركة في كتاب كتذكار له، وبمجرَّد وصولي إلى "الجزائر" هاتفته فلم يردّ عليا، فاتصلت بصديقنا "أحمد بن نعمان"[1] فأخبرني بهذا الخبر كالصَّاعقة[2] .

كان هذا العلم مُهماً في عيون من خالطوه واحتكوا به من داخل "الجزائر" وخارجها.

ثانيا– توجُّهات المجلَّة من خلال الخطبة الافتتاحيَّة في العدد الأوَّل:

لقد أبرز "مولود قاسم نايت بلقاسم" في كلمته الافتتاحيَّة في العدد الأوَّل[3] التَّوجُّهات الفكريَّة والإيديولوجيَّة للمجلَّة، المرتبطة بالهُوِيَّة الوطنيَّة والدِّينيَّة للبلاد، خاصة في فترة ما بعد الاستعمار(الاستقلال)، وهذا في قوله: "**إنَّ المجلَّة تحاول أنْ تعبِّر عن هذا القطاع من النَّشاط القومي، وسوف تَصدع أنَّها مأمورة به من وحي ضميرها ومنطق كيانها، وأن الجزائر مقبلة على ثورة ثقافيَّة**"[4][5]، وهنا يهدف الكاتب إلى توثيق جهود النَّشاط القومي أو الثَّقافي الوطني الذي ساهم في بناء الأمَّة، وأنَّ المجلَّة ليست مجرد وسيلة إعلاميَّة، بل تحمل رسالة تستمدُّها من ضميرها الوطني.

ومن منطلق وجودها(ذاتها)، فإنَّ المجلَّة أداة فاعلة في هذه الثَّورة، تحمل على عاتقها مسؤوليَّة المساهمة في نهضة الأمَّة فكريّاً وثقافيًّا، حسب تعريف "**الهُوِّيَّة الوطنيَّة**"، التي

---

[1]– **أحمد بن نعمان:** مجاهد وباحث ومؤرِّخ جزائري من مواليد سنة 1944م بقرية "الخروبة" ولاية "تيزي وزو"، تقلَّد عدَّة مناصب، أهمَّها: موظَّف بجامعة الدُّول العربيَّة بـِ"القاهرة"، ثمَّ مستشاراً بوزارة الدَّاخليَّة، ومدير عام بالمعهد الوطني للدراسات الإستراتيجيَّة، له العديد من المؤلَّفات، منها: "فرنسا والأطروحة البربريَّة"، وكتاب: "التَّعريب بين المبدأ والتَّطبيق". **ينظر، أحمد+بن+نعمان=https://www.noor-book.com/?search_for**، تاريخ الإطلاع: 12/04/ 2024م.

[2]– أبو القاسم سعد الله: المرجع سابق، ص.152 – 153.

[3]– **ينظر، الملحق رقم(5).**

[4]– **ثورة ثقافيَّة:** هي النتيجة المباشرة " للثورة الفكريَّة"، وهي نقطة التقاء الفكر بالواقع. والمقصود به(التَّأثر بالواقع)، الذي يؤدي حتماً للتغير، ولا يمكن إلاَّ أنْ يكون التَّغير سريعا... كما أنَّها وتقوم على أساس المبدأ الأخلاقي والنَّقد الذَّاتي ومبدأ "**الأصالة**". **ينظر**، محمود مُحمَّد طه: **الثَّورة الثَّقافيَّة، ط.1**، (د. د. ن)، أربجي – السُّودان، 1972م، ص.30. **وينظر أيضاً**، شهرة درسومي: «مشكلة الثَّقافة ومشروع الثَّورة الثَّقافيَّة وفلسفة عبد الله شريط»، **المعيار، مج.25، ع.61**(9)، جامعة الأمير عبد القادر– قسنطينة، الجزائر، نوفمبر/2021م، ص.158.

[5] – مولود قاسم نايت بلقاسم: «الكلمة الافتتاحيَّة. هذه المجلَّة»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.2.

تُعرَّفُ بأنها: "مجموع السِّمات النَّفسيَّة والحضاريَّة والاجتماعيَّة المُميِّزة لأمَّة من الأمم عبر تاريخها الطَّويل"، وبأنَّها: "الشَّخصيَّة الثَّقافيَّة، أو الكيان الحضاري لمجموعة من النَّاس في مكان مُعيَّنٍ، وهي الخصائص الحضاريَّة التي ابتدعتها المجموعة التي تنتمي إليها من اللُّغة والدِّين والقيم الجماعيَّة والأخلاقيَّة، وأنماط العلاقات الاجتماعيَّة، والمهارات التِّقنيَّة، وفلسفة الحياة والموت"، كما تُعرَّف على أنَّها: "الشِّفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أنْ يعرف نفسه وشخصيَّته الثَّقافيَّة التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرَّف عليه الآخرون باعتباره منتمياً إلى تلك الجماعة". كما تُعرَّف "**الهُوِّيَّة الثَّقافيَّة**" بالقول: "كيان يصير ويتطوَّر، إمَّا في اتجاه الانكماش وإمَّا في اتجاه الانتشار، وليست معطى جاهزاً ونهائياً، وهي تعتني بتجارب أهلها، ومعاناتهم وتَطلُّعاتهم، وأيضاً باحتكاكاتهم سلباً أو إيجاباً مع الهُوِّيَّات الثَّقافيَّة الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما[1]، حيث تعصَّب البعض للتراث العربي الإسلامي كمحاولة للانغلاق على الذَّات، في حين أقبلت فئة أخرى على منجزات الحضارة الغربيَّة معتبرين إيَّاها الحلَّ الوحيد لإعادة بعث الذَّات العربيَّة الإسلاميَّة والجزائريَّة نحو المدنيَّة والحضارة، وبالتَّالي إعطاء "الهُوِّيَّة" جرعة أمل التي تجتثُّها من ركام التَّخلُّف وهواجس الفوات الحضاري، بالمقابل كانت هناك فئة ثالثة ترصد هذه القراءات وتبحث في مضامينها بغرض فهمها وتحليل وجهات نظرهم، وتضيف نقاط القوَّة فيها من نقاط الضَّعف، وكلُّ هذا لأجل تقديم البديل الحضاري الذي يساهم في خدمة وبناء "الهُوُّيَّة" ويجعلها قادرة على تحديد مكانتها بين الهُوِّيات الأخرى[2].

هذه هي أبعاد الهويَّة التي كانت تؤمن بها مجلَّة الأصالة، وخطُّ توجُّهها.

ومما جاء في الخطية الافتتاحيَّة: "**كافح شعبنا أكثر ما كافح لا من أجل مستوى معيشة يضاهي مستوى السَّويد أو كندا،... وإنَّما كانت أقوى الدَّوافع له في كفاحه هي بطاقة تعريفه، هي هُوِّيَّته، هي استرجاع شخصيَّته وذاتيَّته، هي إنيته وأصالته، اللَّتان**

---

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم: **شخصيَّة الجزائر الدُّوليَّة وهيبتها العالميَّة قبل 1830م، ج.2، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.3.

[2]– مولود قاسم نايت بلقاسم: **أصاليَّة أم انفصاليَّة، ج.2**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2013م، ص.201.

هو بهما من هو، وليس شيئا بدونهما إطلاقا فمن أجل ذلك كافح"[1]. فالملاحظ من خلال هذا الكلام أنَّ المقوِّمات التي ترتكز عليها "إنية الجزائر" التَّاريخيَّة، تُعدُّ جوهر إنيتها السِّياسيَّة المعاصرة، والتي قرَّرت بعد استرجاع سيادتها واستقلالها أنْ تستكملها باستعادة جميع مقوِّمات شخصيَّتها، وهم: "اللُّغة العربيَّة، "الدِّين الإسلامي"، و"التَّاريخ والتُّراث"، وعناصر ثانوية داعمة لها، وهي: "حبُّ الوطن" و"التَّعليم"، من عناصر ذاتيتها[2].

وعليه قام "مولود قاسم" بتوظيف مصطلح "**إنية**" بدلاً من الهُوُيَّة والتي يُعرِّفها بقوله: "وأقصد بالإنية ذلك الوعي الحاد بالذَّاتيَّة والشَّخصيَّة، وهي تلك الإنية التي يتحدث عنها "ابن سينا"[3].

وفي قوله نفضِّل على كلمة "**الهُوِّيَّة**" كلمة "**الإنية**" من – **إنِّي**– المؤكِّدة للذات المثبتة للشخصيَّة المأخوذة من الإشارات والتَّنبيهات[4].

أمَّا عناصر هذه "الإنية"، التي تمثِّل الشَّخصيَّة من أجلها ما سمَّيناه بالأصالة "فهي اللُّغة، والدِّين، والتَّاريخ، وحبُّ الوطن، والثَّقافة المتأصِّلة، والتَّقاليد وذكريَات الأجداد"[5].

"إنَّ تربية الشَّعب على التَّمسُّك بالدِّين والأخلاق هي أساس الحكومة، وعلى الحكومة أنْ تؤسِّس معهداً دائماً لهذه التَّربية الدِّينيَّة، إنَّ **اللُّغة** هي رمز وجود الأمَّة، وبقدر أصالة اللَّغة والمحافظة على اللُّغة الأصلية، أو فقدانها، تكون المجموعة البشرية أمَّة وشعباً أصيلاً أو مُجرد أشتات فحسب"[6].

وقد عبر "مولود قاسم" عنها في عبارته الشَّهيرة: "على الإنسان أنْ يكون ابن عصره مع البقاء على أديم مصره ودون أن يصبح نسخة لغيره، تقوم على مرتكزات أساسيَّة متكاملة

---

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم: «الكلمة الافتتاحيَّة. هذه المجلَّة»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.2.

[2]– مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة**، المرجع السَّابق، ص.210.

[3]– المرجع نفسه، ص.103 – 104.

[4] – مولود قاسم نايت بلقاسم: **شخصيَّة الجزائر الدُّوليَّة وهيبتها العالميَّة قبل 1830م**، المرجع السَّابق، **ج.2**، ص.36.

[5] – مولود قاسم نايت بلقاسم: **أصاليَّة أم انفصاليَّة**، المرجع السَّابق، **ج.1**، ص.66.

[6] – المرجع نفسه، **ج.2**، ص.367 – 369.

ومتناسقة لا يقوم الواحد منها في غياب الأخرى، وهي: اللُّغة، الدِّين الإسلامي، التَّاريخ... وغيرها[1].

وفي قوله: "وإنَّها سوف لا ترحم لا يتامى الثَّقافة المُستمرِّين في عنادهم... من حيث يدرون أو لا يدرون"[2]، هنا كان موقفه صارم وحازم تجاه فئة مُعيَّنة من الأشخاص الذين يشار إليهم بـ [أيتام الثَّقافة]، وهي استعارة تستخدم للإشارة إلى من فقدوا ارتباطهم بثقافتهم وهُوِّيَّتهم الأصليَّة، سواء عن وعي أو عن جهل، هؤلاء يُتَّهمون بأنَّهم يقاومون بعناد كل ما يرتبط بالثَّقافة المحلِّيَّة والهُوِّيَّة ومقوِّمات الشَّخصيَّة القوميَّة، وتحدث عن "الجهل المركب" حيث يصف حالة من عدم الوعي المزدوج والجهل بالأمور مع الاعتقاد الزَّائف بمعرفتها، وكان ينتقد هذه الفئة مُتَّهماً إيَّاها بأنَّها مازالت تحمل بقايا الاستعمار في عقولها وقلوبها، حتى وإن لم تعي ذلك.

حيث يشير إلى صراع ثقافي عميق بين الأصالة والاغتراب، وكانت نظرته لهؤلاء الأشخاص باعتبارهم أدوات غير واعية لاستمرار الهيمنة الاستعماريَّة على المستوى الفكري والنَّفسي، ومن هنا يأتي التَّأكيد على عدم الرَّحمة معهم كنوع من الحزم في الدِّفاع عن الثَّقافة والهُوِّيَّة الوطنيَّة"، وهذا ما تطرَّق إليه في كتابه **(إنِّيَّة وأصالة)** حيث قال: "إنَّ اللِّسان ليس إلَّا الصُّورة الخارجيَّة للمخ والقلب، وإنِّ الاستعمار الفرنسي قد ترك وراءه سمومه التي حاول بها اجتثاث عناصر شخصيَّتنا، وعمل كلَّ ما في وسعه لاستئصال روحنا، ومسخ وإذابة ذاتنا"؛ بهذا الكلام يعترف أنَّ الاستعمار قد نجح إلى حدٍّ كبير في هذا لدى طائفة من مواطنينا سوى في الميدان السِّياسي أو في المجال العقلي والرُّوحي، في مسخ العقول، وغزو القلوب، فإذا أردنا التَّعريب فعلينا بتطهير الأدمغة وتصفية القلوب لدى هذه الطَّائفة في كلِّ شيء إلَّا في هذه الأمساخ، حيث مثَّلها بالزَّائدة الدُّوديَّة، فقبل استئصالها وقبل تعريب الأمخاخ والقلوب، لا يمكن لنا النَّجاح في تعريب الألسنة، وهناك ثلاثة أنواع من هؤلاء الممسوخين عقلياً وروحياً أو كليهما:

---

[1] – مداني الحسين: **الإنِّيَّة الجزائريَّة عند مولود قاسم**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهاد الماستر(**غ.م**)، تخ: فلسفة، قسم الفلسفة، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، 2016م، ص.41.

[2] – مولود قاسم نايت بلقاسم: «الكلمة الافتتاحيَّة. هذه المجلَّة»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.2.

- فالنَّوع الأوَّل: الذين عندما يرون الآلات الكاتبة يقهقهون ويشبِّهون الحروف العربيَّة بـِ"البرمسيل" أو رؤوس الذُّباب، فهم مع جهلهم بلغتهم يقعون في "الجهل المركَّب"[1].
- والنَّوع الثَّاني: الذين ينظرون نظرة الشَّكِّ إلى العربيَّة ومكانتها بين اللُّغات العلميَّة الكبرى، فهم بدون أنْ يهاجموها أو يسخروا منها علانية ولا يحترمونها، أكثر من الأوَّلين.
- أمَّا النَّوع الثَّالث: – فهم الأحسن نسبيا– فهم الذين رسبت في أعماقهم بذور المستعمر وتأثَّروا بها، ويبرز ذلك في سلوكهم بدون شعور، ولا نيَّة سيئة منهم، وهم من أحسن عناصر الوطنيَّة[2].

وكذلك من توجهات المجلَّة وتصديها للتغريب والمتغربين، قوله: "**ولا طبعاً أولئك المبشِّرين الذين يَسيرون على خطى "دوفوكو"، و"لافيجري"، وغيرهم من الدَّجالين باسم المسيح، الجواسيس السَّائرين في ركاب الاستعمار والاستغلال، ويحاولون حتى بعد بعد استرجاع استقلالنا تسميم عقول أبنائنا، وحلَّ نظام أسرتنا،...**"[3]. لقد كان يهدف من وراء هذه المقولة، إلى التَّنبه من استمرار دسائس الاستعمار بأشكال غير مباشرة، مثل: الجانبين الثَّقافي والدِّيني، ويؤكِّد على ضرورة التَّصدِّي لهذه المحاولات لحماية الهُوِّيَّة الوطنيَّة والمجتمعيَّة، حيث أشار في كتابه **(إنِّيَّة وأصالة)** بقوله: "ساهم البابا غريغوار السَّادس عشر مساهمة مباشرة في تجهيز ألكتدرائيَّة، وتولَّاها "الكاردينال لافيجري" ما يقارب من ربع قرن، وهو الذي أستغلَّ مجاعة 1866 – 1867م في "الجزائر"، وكانت مجاعة فظيعة لتمسيح كثير من اليتامى الجزائريِّين الذين كانوا مُشرَّدين ضائعين، وكلمة التَّبشير هنا أَسْتَعمُلَها في غير معناها، بل أعطاها أسماً دقيقاً يدلُّ على المعنى الحقيقي لها كالمسخ أو التَّمسيخ، عوض التَّمسيح[4].

كما أُطْلِقُ التَّنفير على التَّبشير، وهذا التَّنفير يستعمل الآن شتَّى الوسائل العلميَّة الحديثة، كالكتَّاب والإذاعة، وهناك إذاعة تذيع ليلياً من "مرسيليا" وأخرى من "موناكو" بالعربيَّة الفصحى وبالدَّارجة، أي لغة رجل الشَّارع الجزائري والمغربي والتُّونسي، وهناك

---

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة**، المرجع السَّابق، ص.19 – 21.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– مولود قاسم نايت بلقاسم: «الكلمة الافتتاحيَّة. هذه المجلَّة»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.2.

[4]– مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة**، المرجع السَّابق، ص.449 – 452.

الإرساليَّات المختلفة التي تنشر منها إلى الموظَّفين في وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، ويركزون بدرجة أولى على الطَّلبة وبالأخص الطَّالبات، لأنَّهم يعرفون أنَّهم إذا ما مسخوا إمرأة مسخوا عائلة كاملة، فهذه الطُّرق التي يستعملونها، وهناك طرق أخرى مباشرة وأكثر خطورة، وهو ما يسمُّونه بالحوار، وهو أخطر الطُّرق والوسائل المحدثة، وأكثر فتكاً يا شباب اليوم، وذكرت له بالذَّات أنَّ فلان ذهب إلى القرية الفلانيَّة، فقال: "هذا صحيح. ولكنَّنا نقوم بهذا في إطار الحوار، فقلت له: أسمحوا إلي أنْ أقول لكم بكلِّ صراحة بالصِّراحة التي جُبلت عليها – أو بكلِّ عنف، إن هذا نسميه ويسميه أدنى إنسان، ولا داعي لعبقرية لنجد له الاسم الحقيقي المباشر الوحيد "**التَّبشير**" لا غير، إلَّا أنَّ الحوار يكون بين أناس من مستوى متماثل، متشابه، فإذا كانوا من المثقَّفين فيكون محاوركم من أوساط مثقَّفين، وإذا كانوا من العامة لا نرى مانعاً من أن تبعثوا بعامل ليناقش عاملاً لدينا، أمَّا أنْ تبعثوا بدكتور أو بليسانس في اللَّاهوت أو في الفلسفة ليناقش أمين في الجبال والصَّحاري فهذا نعتبره تبشيراً أو تمسيخاً وتفتيتاً للأسرة وتمزيقاً للأمَّة ومؤامرة ضدَّنا وامتدادا لعمل "دي فوكو" و"لافيجري" وغيرهما"[1].

هكذا كان خطُّ مجلَّة الأصالة دفاعاً عن الهُوِّيَّة، وترسيخاً للوطنيَّة الجزائريَّة العربيَّة الإسلاميَّة.

ثالثاً– قراءة في محاور المجلَّة ومضامينها:

كانت "مجلَّة الأصالة" منبراً ثقافياً وفكرياً بارزا، حيث تناولت في مواضيعها عدَّة محاور مختلفة، منها:

1)– الدِّين الإسلامي: اهتمَّت "مجلَّة الأصالة" **بالدِّين الإسلامي**، فقدَّمت فيه العديد من المقالات من بينها مقال بعنوان: **(الإسلام كدين عالمي)**، والذي شُرح فيه على أنَّه لا يوجد مجتمع إنساني لم ينتمي إلى فكرة دينيَّة، والأنظمة الدِّينيَّة مُتعدِّدة وهي دائما فوق الخوارق الطَّبيعيَّة،... وأنَّ الوحي الإلهي الأنسب كان من نصيب النَّبي مُحمَّدﷺ أخر الأنبياء وخاتم الرُّسل وهو الدَّعوة الإلاهيَّة الأخيرة، وهذا هو دين الإسلام[2].

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة**، المرجع السَّابق، ص.452 – 453.

[2]– الحاج عبد الكريم جرمانوس : «الإسلام كدين عالمي»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.99 .

ومن القضايا الدِّينيَّة الإسلاميَّة التي اهتمَّت بها "الأصالة" قضيَّة المرأة، حيث قدَّمت مقالاً بعنوان: **(المرأة والأسرة في الإسلام)**، تكلَّم فيه صاحبه على أنَّ الدِّين الإسلامي قد خفض جناح الرَّحمة للمرأة وشملها في جميع تشريعاته بعطف كريم ورعاية رحيمة وسمى بها إلى مستوى رفيع وسوى بينها وبين الرَّجل في معظم شؤون الحياة، فهو سوى بينهم في القيمة الإنسانيَّة المشتركة في شؤون المسؤوليَّة من الجزاء والحقوق المدنيَّة بكافة أنواعها وأتاح لها أنْ تَحصل على ما تشاء من علم وتربية وثقافة، لأنَّ الإسلام لا يفرِّق بين الرَّجل والمرأة، وأنَّ الرَّسول ﷺ حثَّ على المرأة وتعليمها[1].

كما تمَّ تقديم مقال أخر بعنوان: **(نشأة المدارس الفقهيَّة في الإسلام)**، وأصَّل صاحب المقال إلى كلِّ ما هو متعلق بالفقه[2].

2)- الفكر الإسلامي: والذي تناولته بالعديد من المقالات، من بينها مقال نشر بعنوان: **(نعمة تخرج من بطون الأرض)**، حيث أكَّد صاحبه بأنَّ الثَّروات المعدنيَّة كالنَّفط والغاز والفوسفات وغيرها من المعادن، على أنَّها من الممكن أنْ تكون نقمة إذا سُخِّرت في مجرد التَّرف الاستهلاكي بدون أنْ يوجَّه عائدها إلى التَّنمية الحقيقية في البلدان المنتجة وبلدان العالم الثَّالث، خاصة العالم العربي بوجهة نظر شرعيَّة[3]. كما نجد مقال أخر بعنوان:**(إنَّ هذا القرآن هداية ورحمة للإنسان)**، حيث شرح صاحبة بأنَّ القرآن الكريم من موجباته الوصول بالإنسان إلى الكمال الإنساني من خلال إلتزام الأمر واجتناب النهي[4].

وأشار مقال ثالث بعنوان: **(المسلمون بين الأصالة والتَّفتُّح)**، على أنَّ الإسلام دين عقل وتفكير، وأنَّ الأصالة هي الحرِّيَّة والثِّقة بالنَّفس في مواجهة الشَّخص لذاته، وفي مواجهته لغيره، وتعتبر بُعدا من أبعاد عدم الانحياز، وهي موقف ايجابي من الحياة ومبدأ حيٌّ له تأثيره في مسيرتنا اليوميَّة، وماهي بالماضي ولا بالحنين إلى الماضي، إنَّها الحاضر

---

[1]- علي عبد الواحد وافد: «المرأة والأسرة في الإسلام»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.100 – 103.

[2]- عبد القادر زيادية: «نشأة المدارس الفقهيَّة في الإسلام»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.43 – 44.

[3]- عبد العال لحمامصي: «نعمة تخرج من بطون الأرض»، **الأصالة، ع.49 – 50**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت/1977م، ص.126.

[4]- سليمان المدني: «إ نَّ هذا القرآن هداية ورحمة للإنسان»، **الأصالة، ع.57**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/ 1978م، ص73 – 76.

والمستقبل الغنيَّان بتراث الماضي وتجاربه، وذلك فقدنا القدوة الصَّالحة كما فقدنا حرارة الإيمان[1].

3)- الأدب: كتبت فيه العديد من المقالات بخصوص ذلك، ومن بينها مقال نشر بعنوان: **(نقطة الانطلاق)** بيَّن فيه **صاحبه** أنَّ اللُّغة العربيَّة هي إحدى الأسس التي يَبني عليها الشَّعب وحدته وأهدافه وكل مقوِّمات تقدُّمه، لأنَّ الابتعاد عن العربية والتَّمسُّك بلغة أجنبيَّة دخيلة عليه، هذا يعني الانفصال عن مُقوَّمات شخصيتنا العربيَّة الإسلاميَّة وأدبنا العربي والرُّكون إلى العبودية العقليَّة، وأنَّ "الجزائر" يجب أنْ تكون مُعرَّبة متّبعة لأدبها والعربي في جميع ميادينها لتدرك مقامها المرموق[2].

4)- التَّاريخ: نشرت المجلَّة مقالات تناولت شخصيَّات تاريخيَّة بارزة وأحداث تاريخيَّة عظيمة في **تاريخ الجزائر**، ومن بين المقالات التي نشرتها، مقال بعنوان: **(انتفاضة 1871م مقاومة شعب يحرِّكه الإيمان)** شرح فيها صاحبها ثورة 1871م بالجزائر والتي قادها الشَّيخ "مُحمَّد بن الحاج أحمد المقراني"، وهي أعنف وأشمل ثورة عاشتها "الجزائر" قبل ثورة التَّحرير الكبرى 1954م، وفي سنوات السَّبعينات من القرن 19م تعاضدت عدة انتفاضات، منها: انتفاضة "قبيلة أولاد عيدون" في الشمال القسنطيني، وفي الجنوب قام "الشَّعانبة" بزعامة "بوشوشة" والاستيلاء على مدينة ورقلة سنة 1871م وحوزها؛ ولقد كان هذا النِّضال من أجل حماية الدِّين والوطن والحرِّيَّة والاستقلال، في سبيل الدِّفاع عن الأرض فالمهمُّ في هذه لانتفاضة هو إيمان الشَّعب وتعلُّقه بقيمه الدِّينيَّة والأخلاقيَّة[3].

كما تمَّ تقديم مقال آخر بعنوان: **(فجر التَّاريخ في المغرب العربي)** تكلَّم فيه صاحبه عن شعوب الشَّمال الإفريقي في فجر التَّاريخ، وذكر منهم: النُّوميديُّون، المور، الجيتوليُّون، والغرامانت، ويصل إلى تحديد مواقعها وصفاتها المعيشية لناحية الحلِّ والتَّرحال[4].

---

[1]- صبري أبو المجد: «المسلمون بين الأصالة والتَّفتح»، **الأصالة، ع.44**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أفريل/1977م، ص.83 - 88.

[2]- صالح رويبيي: «نقطة الانطلاق»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.166.

[3]- محفوظ قدَّاش: «انتفاضة 1871م مقاومة شعب يحرِّكه الإيمان»، **الأصالة، ع.2**، المصدر نفسه، ص.16-21.

[4]- مُحمَّد الميلي: «فجر التَّاريخ في المغرب العربي»، **الأصالة، ع.2**، المصدر نفسه، ص114- 116.

كما نجدها اهتمَّت بالتّاريخ الإسلامي في "الجزائر" وأمجاده وتنوُّعه المذهبي، ومن هذه الأمجاد مقال بعنوان: **(الحركة الإباضيَّة في تاهرت وسدراته وغرداية)**، تمَّ فيه الحديث عن **الدَّولة الرُّستميَّة الإباضيَّة**، أوَّل دولة وطنيَّة إسلاميَّة أسِّست في "تاهرت" بسطت سلطانها العادل على البلاد الجزائريَّة، واصبحت عاصمتها "تاهرت" من أعظم مدن المغرب في الحضارة والعمران ومكتبتها "المعصومة" أكبر دليل على أساسها الحضاري، أما مدينة "سدراته" فهي الإمتداد السِّياسي لمدينة "تاهرت" والشَّاهد الأعظم على المقاومة من أجل البقاء وتمسُّك الجزائري عبر التَّاريخ بمبدأ المقاومة وتقديم الأفضل[1].

5)- الفلسفة: اهتمَّت "الأصالة" بالدِّراسات الفلسفيَّة، وراحت تقدِّم أروع الدِّراسات منها: مقال بعنوان: **(الأفلاطونيَّة في فلسفة الجمال عند المسلم)**، والذي تكلَّم فيه كاتبه عن الفلسفة الإسلاميَّة التي هيمنت على الأرسطيَّة، وقال على أن الفلسفة الجماليَّة تمثِّل الحبَّ والجمال من المفكرين في تاريخ الأدب الإسلامي، وأنَّ أفلاطون تحدَّث لأوَّل مرَّة عن الإنسان الجميل الذي يتجلى فيه منطلق الجمال[2].

كما قدِّم مقال آخر بعنوان: **(فلسفة ابن باجة الخُلقيَّة)**، وقد تكلَّم فيه صاحبه عن المشكلة الأخلاقيَّة والحياة الاجتماعيَّة يتَّصلان بصميم الحياة البشريَّة، فلا يخلو أيَّ فيلسوف منها إلَّا وقد تعرَّض لها، وأن "ابن باجة" أبدع فيها، فبالنِّسبة له أنَّ العقل هو مصدر التَّشريع الأخلاقي، والدَّرجة الأخلاقيَّة الرَّفيعة عنده تتمثَّل في العقل البشري[3].

ناهيك على مقال آخر بعنوان: **(فلسفة ابن خلدون الواقعيَّة)**[4]، ومقال آخر بعنوان: **(فكرة الخير والشَّرِّ عند لايبتنس في ظلِّ الفكر الإسلامي)**[5]؛ وهي كلَّها تعمِّق النَّظرة العلميَّة والفكر الفلسفي الرَّاقي والعميق الذي كان يملكوه القائمون على مجلَّة الأصالة لأجل تكوين

---

[1]- مُحمد بلغراد: «الحركة الإباضيَّة في تاهرت وسدراته وغرداية»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينية، الجزائر، جانفي/1988م، ص.43 – 49.

[2]- عمَّار طالبي: «الأفلاطونيَّة في فلسفة الجمال عند المسلمين»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص30 – 31.

[3]- زهور طالبي: «فلسفة ابن باجة الخلقيَّة»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.149– 150.

[4]- ابن عمَّار الصَّغير: «فلسفة ابن خلدون الواقعيَّة»، **الأصالة، ع.3**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت/1971م، ص.32 – 33.

[5]- محمود قاسم: «فكرة الخير والشَّر عند ليبتنس على ضوء الفكر الإسلامي»، **الأصالة، ع.5**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، نوفمبر/1971م، ص.63 – 65.

جيل متشبع بالرُّوح العلميَّة التي تقوم على التَّنوع الثَّقافي والفكري والقبول بكلّ ما يستند للعقل ولا يناقض الدِّين.

الفصل الثَّاني

مواضيع تاريخ الجزائر القديم والوسيط في مجلَّة الأصالة

- أوَّلاً– مواضيع تاريخ الجزائر القديم.

- ثانياً– مواضيع تاريخ الجزائر الوسيط.

اهتمت "**مجلّة الأصالة**" بتقديم التّاريخ الجزائري وفق التّقسيمات العلميّة المعمول بها، – قديم – وسيط – حديث – معاصر – وقامت أقلامها بالكتابة في شتى الفترات التّاريخيّة، مقدِّمة مدناً وأعلاماً وحوادث مهمَّة، فكيف قدَّمت ذلك؟

أوّلاً– مواضيع تاريخ الجزائر القديم:

1)– تاريخ المدن:

تناولت المجلّة تاريخ العديد من المدن قديماً، منها:

1 – 1 – هيبون القديمة: أشارت "مجلّة الأصالة" إلى مدينة من المدن القديمة وتدعى "**هيبون**" الواقعة على مقربة من مدينة "عنابة" الحالية، وقد أوضح صاحب المقال أنّ "هيبون" هي زعيمة المسيحيّة في إفريقيّة، والتي كانت موطناً لأهمّ الكنائس المذهبيّة، وهذا بفضل "**القديس أوغسطين**"، كما كانت "هيبون" طرفاً في صراع الدِّيني (مذهبي)[1] الذي أصاب المسيحيّة، وتقع "هيبون" في الجنوب الغربي[2] على بعد 03 كلم من مدينة "عنابة"، وكانت متوسِّطة الرقعة في (القرن العاشر ميلادي)، ويتم الوصول إليها عبرة "قنطرة بونة"، وهي تتواجد على سفوح "ربوة القديس أوغسطين"، وعلى ضفتي وادي سيبوس[3]، بينما هناك من يشير إلى أنها تقع في أقصى شمال الشّرق الجزائري[4]، وأنها تملك موارد طبيعيّة متنوّعة، وما زاد من أهمِّيّتها الاقتصاديّة، اختيار الفينيقيين في القرن 12 ق.م ميناءها ذو الموقع الاستراتيجي طبيعياً لربط المنطقة بالعالم الخارجي، وتعرف "هيبون" بالمدينة الملكيّة، وكانت مكانا حصيناً، لحفظ ثروات وكنوز الملوك النُّوميديين، بعد استيلاء الرُّومان عليها في عام 146ق.م، واشتهرت منذ الفترة البونيقية بوفرة وتنوع

---

[1]– مُحمَّد بشير شنيتي: «هيبون القديمة»، **الأصالة، ع.34–35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية/1976م، ص.26 – 39.

[2]– مُحمَّد بشير شنيتي: المصدر نفسه. **ينظر**، الملحق رقم(**5**).

[3]– نجوى مشطري: **دراسة لمجموعة الحلي البرونزيَّة المحفوظة بمتحف هيبون(عنابة)**، مُذكِّرة لنيل شهادة ماستر علم الآثار القديمة(**غ.م**)، تخ: آثار قديمة، قسم الآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2016م، ص.5.

[4]– ليلى رامي: «الاعترافات للقديس أغسطين والمنقذ من الظَّلال للإمام أبي حامد الغزالي دراسة مقارنة»، **مجلّة البحوث والدراسات الشَّرعيَّة،ع.116**، جامعة القاهرة، القاهرة، مارس/2021م، ص.143.

مواردها، وتحتوي على ثلاث مدن إفريقيَّة (تميدا، ومدينة حميد دراجي، ومدينة زاما)[1]، ويعتبر "أوغسطين" من أهمِّ الشَّخصيَّات الدِّينية التي ساهمت في الإنتاج المعرفي والعلمي بها، خلال القرن 5م[2].

1 – 2 – الجزائر قديما: في مقال لها بعنوان "**أصول النَّشأة لمدينة الجزائر**" أشارت "مجلَّة الأصالة" إلى أنَّ تأسيس هذه المدينة "الجزائر" يعود إلى القرن السَّادس قبل الميلاد، في فترة ظهور الفينيقيين، والدَّليل على ذلك هو الآثار التي وجدت تُشير إلى هذه الحقبة، مخالفاً بذلك صاحب المقال الآراء التي تقرُّوا بالقرن الأوَّل الميلادي[3].

وقد أبرز المقال تسميَّات المدينة عبر الفترات التَّاريخيَّة، حيث تسمَّى عند البربر "آرغل"؛ أيْ المكان المستور العميق، ويقال أنَّ "**هرقل**" استقر فيها مع أصحابه العشرين، فعرفت بهم "إيكوسي" بمعنى مدينة العشرين، وعند مجيء القرطاجيين وتأسيس مرساها التِّجاري، أطلقوا عليها اسم "إيكوسيم" **(IKOSIM)**، ومعناها "الجزائر" أو "جزيرة الشَّوك"، أو "جزيرة الطُّيور غير الظَّاهرة"، وبقيت كذلك إلى أنْ جدَّد الرُّوم بناءها فتمَّت تسميتها باللاتينيَّة **(ICOSIOM)**، وفي القرن الثَّاني للهجرة وعند مجيء بربر "مزغنان"، أو "مزغنى"، اشتهرت المدينة بـِ"جزائر بني مزغنى"، وكان وضعها في شكل مداشر.

وتم تسميتها بـِ"الجزائر"، بسبب وضعيَّتها الطبيعية، حيث كان اتجاه هذه المدينة أمام المرسى القديم صخور أربعة متجاورة تشبه الجزر،... اتصلت هذه الجزر بالمدينة بواسطة رصيف طوله 220 مترا وعرضه 25 مترا وعلوه أربعة أمتار،... وبذلك دعيت هذه البلدة في القديم بمدينة الجزائر[4]. وهناك من قال عن أصل تسمية مدينة "الجزائر" قديما قبل مجيء العرب، بأنَّها كانت تسمَّى باسم "أقسيوم"، وتعرف كذلك باسم "ليبية"، وهو الشَّمال

---

[1]– شافية شارن: «عنَّابة الميناء والمدينة هيبون» **مجلَّة دراسات تراثيَّة، مج.10، ع.1**، معهد الأثار– جامعة الجزائر**(2)** أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ديسمبر/2016م، ص 310 – 317.

[2]– وابل أمْحمَّد: «الأسقف أغسطين والمجتمع في مدينة هيبون»، **دراسات إنسانيَّة واجتماعيَّة، مج.10، ع.3**، جامعة وهران**(2)** أحمد بن بلَّه، الجزائر، جوان/2021م، ص.432.

[3]– عبد القادر حليمي: «أصول النَّشأة لمدينة الجزائر»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي – جوان /1972م، ص.7 – 18.

[4]– عبد الرَّحمان جيلاني: **تاريخ الجزائر العام، ط.7، ج.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، 1994، ص.32 – 33.

الإفريقي باستثناء "مصر"، قبل مجيء الفينيقيين، وعرفت أخيراً باسم "الجزائر"[1]،... وأنَّ مدينة "الجزائر" ظهرت لأوَّل مرَّة بعد خروج الفينيقيين من المدينة الدَّولة "صور" وانتشارهم غرب البحر المتوسط، وهذا بالرجوع إلى الآثار لفترة ظهور الفينيقيين[2].

والملاحظ من هذه الدِّراسات أنَّ كتَّابها أرادوا أنْ يبرزوا المدن الجزائريَّة أثناء التَّاريخ القديم ودورها الحضاري، وتنوُّعها الفكري.

2)- أعلام في تاريخ الجزائر القديم:

تناولت "**مجلَّة الأصالة**" العديد من الإعلام في التَّاريخ القديم، منهم:

❖ **أوغسطين العنابي:**

بمقال وُسمَ بعنوان: "**أوغسطين العنَّابي ومقاومة الحركة الدُّوناتيَّة**" تحدَّث فيه صاحبه عن "أوغسطين العنَّابي" الذي عاش فيما بين سنتي 354م و430م، أتم تعليمه في قرطاج، ثم رحل إلى ميلانو روما، وكتب الكثير من المؤلَّفات، اقتصرت على مجموعات فلسفيَّة منها، "الثَّالوث المقدس" "مجمع الأرباب"، وأهمُّ كتبه "الاعترافات" و "مدينة الله"[3]. تولَّى وظيفة أسقف بونة[4](عنابة) حوالي 40 سنة، اشتغل مدَّة ربع قرن لمقاومة **الحركة الدُّوناتيَّة**[5]، وقد تعرَّف على هذه الحركة منذ صغره، إذ كان جلُّ السكَّان في قريته

---

[1]- مُحمَّد مبارك الميلي: **تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م، ص.45.

[2]- عبد القادر حليمي: **مدينة الجزائر نشأتها وتطوُّرها قبل 1830م**"، **ط.1**، المطبعة العربيَّة لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972م، ص.137.

[3]- كريستيان تورنو: «القديس أوغسطين»، تر: ناصر حلواني، **مجلَّة الحكمة**،الرِّياض، 15/10/ 2020م، ص.9.

[4]- **بونة:** تقع مدينة "بونة القديمة" على بعد 03 أميال من بونة الحديثة، وتسمى اليوم بمدينة "زاوى". ويطلق عليها نوميديا الهيبونيَّة لتمييزها عن "نوميديا السِّيرتيَّة، وكانت ضمن مقاطعة قرطاج، ينظر، أبي عبيد عبد الله البكري: **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ط.1، مكتبة المثنى**، بغداد، 1964م، ص.55. **وينظر أيضاً**، فاطمة الزَّهراء قواسميَّة: **المُنشآت المائيَّة بمدينة هيبون القديمة دراسة وصفيَّة**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة ماستر في علم الآثار القديمة(**غ.م**)، تخ: آثار قديمة، قسم الآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2017م، ص.12.

[5]- **الحركة الدُّوناتيَّة:** ظهرت الحركة الدُّوناتيَّة (**Donatistum**) كحركة دينيَّة في بداية القرن4م بعد انشقاقها عن الكنيسة الرَّسميَّة التي أصبحت تابعة للسلطة الزَّمنيَّة. وهي كتيار ديني مسيحي مُستقل، رافض لكلِّ أنواع التَّعاون مع السُّلطة الرُّومانيَّة ولأوامر الأباطرة، ممَّا جعل زعماء هذا التَّيَّار يتعرَّضون للقمع ويتحوَّلون إلى زعماء محلِّيِّين، وبدا الدُّوناتيُّون أكثر قدرة على تجنيد صفوف النُّوميديين، لتتحوَّل هذه الحركة من الانشقاق الدِّيني إلى التَّحرُّر بعد سلسلة الاضطهادات التي مارسها دعاة الوحدة خلال سنة 347م ولترتبط الحركة الدُّوناتيَّة بأكبر انتفاضة ضدَّ المعمِّرين=

(تاغاست)[1] ينتمون إليها؛ عُيِّن "أوغسطين" قسيساً لبونة سنة 391م[2]، وتوفي يوم 28 أوت سنة 430 م مقتولاً من طرف الوندال[3].

3)- وقائع وحوادث(المعارك):

من المعارك التي زخر بها تاريخ الجزائر القديم:

3 – 1 – معركة زاما: أدرجت "مجلَّة الأصالة" أحد معارك التَّاريخ الجزائري القديم في مقال وسمته بعنوان "**معركة زاما**"[4]، حيث ذكر أنها بين "قرطاجنة"[5] و"روما"[6]، وتعتبر أكبر معارك التَّاريخ القديم في شمال إفريقيا، ومن أبرز الأبطال البارزين في هذه المعركة نجد

=الرُّومان والإقطاعيين، **ينظر**، عبد الحميد عمران: **الحركة الدُّوناتيَّة بين الانشقاق الدِّيني والتَّحرر(305 – 411م)، ط.1**، وزارة الشُّؤون الدِّينيَّة والأوقاف، الجزائر، 2015م.

[1]– **تاغاست:** مدينة جبليَّة صغيرة، تعرف اليوم بِـ"سوق أهراس" بالجزائر على نحو 100 كلم جنوب مدينة "هيبورجيوس" (عنابة)، و180 كلم شرق مدينة سرتا (قسنطينة)، **ينظر**، نجوى مشطري: المرجع السابق، ص.01–02.

[2]– الشَّيخ أبو عمران: «أغسطين العنَّابي ومقاومة الحركة الدُّوناتيَّة»، **الأصالة، ع.34–35**، المصدر السَّابق، ص. 178.

[3]– **الوندال:** هم مجموعة قبائل جرمانية أتت من الشَّمال الشَّرقي والغربي للقارة الأوروبِّيَّة، دخلت إلى "إسبانيا" عبر أوروبا الوسطى، وقد تسربت تلك القبائل إلى بلاد "المغرب القديم"، حيث قضت على الحكم الروماني في القرن الخامس ميلادي، واتَّخذت من قرطاجة عاصمة لها، وقد دام حكم الوندال لشمال إفريقيا حوالي 90 سنة قضت عليهم جيوش الرُّوم البيزنطيِّين. **ينظر**، مُحمَّد الصَّغير غانم: **نصوص بونيَّة – ليبيَّة مختارة من تاريخ الجزائر القديم، ط.1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع – عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص.181.

[4]– **معركة زاما:** نسبة إلى مدينة "**زاما**" التي دارت عندها المعركة، وهذه المدينة تبعد عن "قرطاج" مسافة خمسة أيَّام، وهي مدينة كبيرة، وحصن من حصون الملك "يوبا الأوَّل" ملك "نوميديا" وعاصمة لمملكته، وعرفت باسم "زاما ريجيا" وهي قريبة من "ناراجرا"، (ساقية سيدي يوسف)، ويحدد مكانها قرب الضريح القائم بقصر "طوال الزُّوامل" بالجزائر حاليا. **ينظر**، أبو بكر سرحان: «الحروب البونيَّة بين روما وقرطاجة(264–146ق.م)، أسبابها، أحداثها، نتائجها وموقف الممالك الأهليَّة المغربية منها»، **مجلَّة الدِّراسات الإفريقيَّة، مج.35**، معهد البحوث والدِّراسات الإفريقيَّة، جامعة القاهرة، 2013م، ص.118.

[5]– **قرطاجنة:** تأسست مدينة "قرطاجة" حوالي العام 814 ق.م، ويبدو أنَّ اسم "قرطاجنة" كنعاني فينيقي مشتقٌّ من كلمتين "قرت" التي تعني "قرية"، و"حدشت" وتعني "الحديثة"، ومعناها "المدينة الحديثة". ينظر، مُحمَّد الصَّغير غانم: المرجع السَّابق، ص.27.

[6]– **روما:** اسم يطلق على العاصمة الملكيَّة ثمَّ الجمهوريَّة ثمَّ الإمبراطوريَّة التي لعبت دوراً من أكبر من الأدوار في تاريخ حوض البحر المتوسط. **ينظر**، مُحمَّد الصَّغير غانم، المرجع نفسه، ص.25 – 27.

البطل "ماسينيسا"[1]، الذي كان هدفه من خوض هذه المعركة الحفاظ على استقلال بلده[2]، فلم يكتفي باسترجاع مملكة "الماسيل" إلى الغرب من الأراضي القرطاجيَّة، وتوحيد كامل الأراضي النُّوميديَّة سنة 193ق.م، وفي سنة 182 ق.م قام باسترجاع الأراضي الذي انتزعها والده من القرطاجيين[3]. وتعتبر معاهدة "زاما" سنة 201 ق.م وراء المصير الذي آلت إليه قرطاجة سنة 146 ق.م[4]، مبرزة واقع التَّحوّلات في الشَّمال الإفريقي الذي كان أحد أطرافه النُّوميديُّون.

3 – 2 – الدُّوناتيَّة وثورة الرِّيفيِّين بنوميديا: قدَّمت "مجلَّة الأصالة" حول هذه الثَّورة مقالاً بعنوان: "**حول الدُّوناتيَّة وثورة الرِّيفيِّين بنوميديا خلال القرن الرَّابع الميلادي**"، **وقد استعرض فيه صاحبه واقع** الصِّراع الطبقي الذي كانت تعيشه "نوميديا" في تلك الفترة، وكان نجاح الثُّوَّار بسبب استمداد طاقتهم من الطَّبقة الأكثر ارتباطاً بالنِّظام الاقتصادي والاجتماعي، والمناهضة للاستعمار الرُّوماني، عكس ما فعلته الكنيسة الكاثوليكيَّة[5]، التي اعتمدت على السُّلطة والطَّبقة الثَّريَّة في المجتمع، وقد سجَّلت هذه الأحداث الارتباط الثَّوري بين الحزب الدِّيني وثورة الرِّيفيِّين[6] الدُّوارين[7]، وأنَّها كانت أكثر رعبا من زئير

---

[1]– **ماسينيسا:** من أهمِّ الشَّخصيَّات المغاربيَّة التي نجحت في تحقيق الكيان المغاربي المستقلّ، كما تمكَّن من توسيع أرجاء مملكته حتى شملت المنطقة الدَّاخلية، من "ليبيا" حتى "المحيط الأطلنطي". **ينظر**، أبو بكر سرحان: المرجع السَّابق، ص.118.

[2]– مُحمَّد الميلي: «معركة زاما»، **الأصالة، ع.7**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس– أفريل/ 1972م، ص.107– 112.

[3] – أبو بكر سرحان: المرجع السَّابق، ص.110.

[4]– رمضان تسعديت: «معاهدة زاما 201 ق.م»، **مجلَّة الدِّراسات التَّاريخيَّة، مج.5، ع.1**، جامعة الجزائر(2) أبو القاسم سعد الله، الجزائر، جانفي/1993م، ص.19.

[5]– **الكاثوليكيَّة:** أكبر الطَّوائف الدِّينيَّة المسيحيَّة، وهم أتباع البابا في "روما"، ومؤسِّسها بطرس كبير الحواريين. **ينظر**، مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد آل عمر: **الطَّائفة الكاثوليكيَّة فرقها وعقائدها وآثرها على العالم الإسلامي**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراة(**غ.م**)، قسم العقيدة، كلِّيَّة الدَّعوة وأصول الدِّين، جامعة أم القرى، مكَّة المكرَّمة، 2007م، ص.65.

[6] – **ثورة الرِّيفيين (الدَّوارين):** ظهرت نتيجة لتردي الأوضاع المعيشيَّة للفلَّاحين والحرفيِّين وحتى التُّجَّار، ومن بين العوامل المُمهِّدة لهذه الثَّورة الصِّراع الدُّوناتي الكاثوليكي، حيث انضم الدُّوارون إلى الكنيسة الدُّوناتيَّة. **ينظر**، سايغي ليلة وخلوز كاتية: **حركة الدُّوارين 305 – 429م**، مذكرة مُكمِّلة لنيل شهادة ماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ وحضارة المغرب القديم، قسم العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، 2023م، ص.27.

[7]– مُحمَّد بشير شنيتي: «حول الدُّوناتيَّة وثورة الرِّيفيِّين بنوميديا خلال القرن الرَّابع الميلادي» **الأصالة، ع.60–61**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت – سبتمبر/ 1978 م، ص.24 – 35.

الأسد[1]، وقد ساهمت الحركة الدُّوناتيَّة في إضعاف الاحتلال الروماني وخروجه من بلاد المغرب نهائيا سنة 430م، ويمكننا القول: أنَّها حركة ثوريَّة مغاربيَّة تحوَّلت إلى حركة دينيَّة ذات تأثيرات عالميَّة[2].

ثانياً- مواضيع تاريخ الجزائر الوسيط:

1)- دول تأسَّست في الجزائر خلال الفترة الوسيطة:

خلال فترة التَّاريخ الوسيط زخرت الجزائر بقيام العديد من الدُّول فوق أراضيها، منها:

1 – 1 – دولة بني حمَّاد: في مقال بعنوان: "**تاريخ بني حمَّاد للسان الدِّين الخطيب**" قدَّمت "مجلَّة الأصالة" جذور هذه الدَّولة إلى المساعدة التي قدَّمها "زيري بن مناد" للفاطميِّين يوم تفاقمت ضدَّهم ثورة "أبي يزيد بن مخلَّد بن كيداد" الذي أعلن عدائه للفاطميين، ولما نقل "المعز لدين الله الفاطمي" سلطة الدَّولة الفاطميَّة إلى "مصر" عام(361هـ/972م) عيَّن "بلكين بن زيري" والياً على جميع بلاد المغرب العربي، ومع وجود خلافات بين فروع العائلة الزَّيريَّة انفرد "حمَّاد بن بلكين"[3] بأجزاء من إفريقيَّة والجزائر، وكان مقرَّه "قلعة بني حمَّاد[4]، فبهذه القلعة أقام دولته التي استطاعت بسط نفوذها على كل الشَّمال الجزائري ونقل العاصمة لمدينة "بجاية" سنة 460هـ/1068م[5].

---

[1]- الشَّيخ أبو عمران: المرجع السَّابق، ص.173.

[2]- ربعية البح: **الحركة الدُّوناتيَّة في المغرب القديم من القرن 3م إلى 5م**، مُذكِّرة مُقدَّمة لنيل شهادة ماستر في التَّاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ عام، قسم تاريخ والآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8ماي 1945م – قالمة، الجزائر، 2015م، ص.121.

[3]- **حمَّاد بن بلكين:** ابن "زيري بن مناد الصَّنهاجي" مؤسِّس الدَّولة الحمَّاديَّة و"قلعة بني حمَّاد"، بدأ حياته السِّياسيَّة سنة سنة 387هـ حين ولَّاه "باديس بن منصور" وأقطعه مدينة "أشير" ونواحيها. أقام دولته واستمر في الحكم إلى أنْ توفي في تيهرت. ينظر، عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر، ط.2**، مؤسَّسة نويهض الثَّقافيَّة، بيروت، 1970م، ص.122.

[4]- **قلعة بني حمَّاد:** شُيِّدت سنة 1007م على منحدر وعر فوق سفح جبل "تكربوست" الذي يبلغ علوه 1418متر، والذي يقع على الحدود الشَّماليَّة لسهول "الحضنة" وعلى بعد 36 كيلومتر شمال شرق مدينة "المسيلة"، يتميَّز موقعها باستراتيجيَّة هامة شجَّعت "حماد بن بلكين" على بناء القلعة هناك، بعدما استقر له الأمر بمنطقة "الزَّاب"، وقد مكث في بنائها 3سنوات. **ينظر**، أحمد سعودي: «الحياة الاقتصاديَّة والثَّقافيَّة لقلعة بني حمَّاد»، **مجلَّة هيرودوت للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، مج.5، ع.2**، مؤسَّسة هيرودوت للبحث العلمي والتَّكوين، الجزائر، جوان/2021م، ص.137.

[5]- رابح بو نار: «تاريخ بني حمَّاد للسان الدِّين الخطيب المتوفي(776هـ)»، **الأصالة، ع.19**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر/1973م، ص.89-92.

وقد دامت مُدَّة حكم هذه الدَّولة 62 سنة بنظام حكم وراثي، وقد سقطت بسبب الزَّحف الهلالي الذي أرسلته "الدَّولة الفاطميَّة" بـِ"مصر" انتقاماً منها لأنَّها انفصلت عنها. و السَّبب الثَّاني: الحروب التي أنهكتها مع الدَّولة الزَّيريَّة، وكذا ضعف الأمراء[1]، ما أدى إلى الإعلان عن سقوطها[2].

1 – 2 – دولة بني يفرن الإباضيَّة: أدرجت "مجلَّة الأصالة" مقالاً بعنوان: "**دولة بني يفرن الاباضية بتلمسان**"، ولتعريف أصحاب هذه الدَّولة استند المؤلف إلى رأي "عبد الرَّحمن بن خلدون" الذي قال فيهم: «إنَّهم من شعوب "زناته" والذين كانوا يتواجدون بجبل الأوراس والمغرب الأوسط بطون وشعوب... ولمَّا فشا دين الخارجيَّة في العرب وغلبهم الخلفاء... صاروا يبثُّون بها دينهم في البربر فتلقَّته رؤوسهم... ففشا في البربر وضرب فيه يفرن هؤلاء بسهم وانتحلوه وقاتلوا عليه»[3]. وبرز فيهم "أبو قرَّة اليفرني" الذي وصل للحكم عندما دخلوا البرابرة للمغرب الأقصى وبايعوا الخليفة المدغري ثم خالد بن حميد الزناتي، وقد استغلَّت كلّ الممالك التي قامت "بني يفرن" الذين انقضوا على "تلمسان" بدعوتهم الخارجيَّة وبايعوهم بالخلافة سنة (140هـ/757م)[4]. وقد اختطوا مدينة "إيكفان" وقام "يعلى بن مُحمَّد بن صالح اليفرني" بتمدينها وشرع في تأسيسها سنة 338هـ/949م وأسَّس بها معالم عمرانيَّة عديدة. وعمَّرت بين "تلمسان" و"وهران" و"شلف" و"تاهرت" وظهر طموحه في جعلها مدينة محوريَّة فشجَّع مناطق مجاورة لها للقدوم إليها مثل: "وهران" وجعلهم روافد بشرية للمدينة[5]. وبعد الحملة الذي قام بها "جوهر" لبلاد المغرب

---

[1]– صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ما قبل التَّاريخ إلى غاية الاستقلال. المراحل الكبرى، ط.1**، دار العلوم، عنابة، 2005م، ص.91-92.

[2]– عبد الحليم عويس: **دولة بني حمَّاد صفحة رائعة من تاريخ الجزائري، ط.2**، دار الصَّحوة للنشر والتَّوزيع، القاهرة، 1951م، ص.197 .

[3] – عبد الرَّحمن بن خلدون: **تاريخ ابن خلدون المسمَّى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشَّأن الأكبر**، تح: خليل شحادة وسهيل زكَّار، **ج.7، ط.1**، دار الفكر ، بيروت، 2000م، ص.15 – 16.

[4]– داود بن يوسف بن سليمان: «دولة بني يفرن الإباضيَّة بتلمسان»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية – أوت/1975م، ص.111 –112.

[5]– شرف عبد الحق وحاج عيسى إلياس: «الأدوار السِّياسيَّة والمذهبيَّة لقبيلة زناته في المغرب الأوسط بنو يفرن ومغراوة أنموذجا»، **مجلَّة العبر للدراسات التَّاريخيَّة والأثريَّة في شمال إفريقيا، مج.4، ع.2**، جامعة ابن خلدون – تيارت، 2021م، ص.188.

والتي أدَّت إلى هلاك "يعلى اليفرني" وعادت سلطة بلاد "المغرب الأوسط" إلى "قبيلة مغراوة" بزعامة "مُحمَّد بن خرز" فستعاد تلمسان سنة 360هـ/971م، لكنَّه واجه قوة صنهاجيَّة بقيادة "زيري بن مناد" الذي تمكَّن من تحقيق الانتصار وقتله بـِ"ملويَّة" وعادت له "تلمسان" واستولى عليها سنة 370هـ/980م[1].

1 – 3 – دولة بني زيان أو دولة بني عبد الواد:

حول هذه الدَّولة المُقَامة بأرض "الجزائر" قدَّمت "مجلة الأصالة" مقالاً بعنوان: "**المراحل والأدوار التَّاريخيَّة لدولة بني عبد الواد الزَّيَّانيَّة**"، حيث نجدها تطرَّقت إلى أنَّ أصل "بني عبد الواد" هم فرع من فروع "قبيلة زناته" الكبيرة، والذين استقروا بالمنطقة الغربيَّة بالجزائر وتمتدُّ مواطنهم من "تاهرت" إلى "نهر ملويَّة" وهناك من حاول ربط نسبهم بـِ"بني مرين" و"العلويَّة" و"الأدارسة"[2]. وقد اشتهر مؤسِّسها "**يغمراسن بن زيَّان**" بسداد الرَّأي وحسن التَّدبير وقوَّة العزيمة، وقد كان مُعظَّماً عند الخاصة والعامة ويُرجع إليه في كل الأمور سواء كانت صغيرة أو كبيرة[3]. وقد وصلت حدود هذه الدَّولة وتوسُّعاتها إلى أطراف "تونس" ثمَّ تقلَّصت إلى "الزَّاب" و"وادي الصُّومام"[4].

وقد قدَّمت "مجلَّة الأصالة" هذه الدُّول حتى تبرز تاريخ القطر الجزائري، وأنَّ شعبه المتواجد على أرضه خلاق ومبدع في دفَّة القيادة والسَّيطرة، فكلما سنحت له الظُّروف إلاَّ كان رائداً وصاحبة قيادة ونحى باتجاه تأسيس الدُّول وأحسن في تسييرها وإطالة أمد تعميرها وبقائها، وهذا ما حصل مع نماذج الدِّراسة المقدَّمة.

2)– المدن الجزائريَّة الوازنة في التَّاريخ الوسيط:

قدَّمت "**مجلَّة الأصالة**" في صفحاتها تاريخ عدد من المدن الجزائريَّة التي كان لها حضوراً سياسياً واقتصادياً وحضارياً، منها:

---

[1]– مختار حساني: «**تاريخ الدَّولة الزَّيانيَّة الأحوال الاجتماعيَّ**»،**ج.3، ط.1**، منشورات الحضارة، الجزائر، 2009م، الجزائر، ص.134.

[2]–يحي بوعزيز: «المراحل والأدوار التَّاريخيَّة لدولة بني عبد الواد الزِّيانيَّة، **الأصالة،ع.26**، المصدر السَّابق، ص.12.

[3]– عبد العزيز فيلالي: **تلمسان في العهد الزَّيَّاني، ج.1، ط.1**، موفم للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2002م، ص.14.

[4]– عبد العزيز فيلالي: **بحوث في تاريخ المغرب الأوسط في العصر الوسيط**، ط.**1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2014م، ص.28 – 30.

2 – 1 – مدينة بجاية[1]: مدينة لها مكانة كبيرة ومميَّزة بناء على الدَّور الهام الذي حظيت به أيَّام حكم "بني حمَّاد"، وقد تجلَّى ذلك من خلال المقال المقدَّم بعنوان: "**بجاية في عهد الحمَّاديين**" والذي أبرز أنَّ الحمَّاديين أسَّسوا "دولة بني حمَّاد" بها[2]، وأنَّ "بجاية" تأسَّست سنة 460هـ/678م، وقد بُنيت هذه العاصمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسِّط وساحل جبلٍ عالٍ، أمامها خليج من أجمل خلجان العالم، والتي أخذت منازلها البيضاء ترتفع وتمتدَّ على جنابتها؛ وأمَّا عن الأحواض التي تجمع المياه وتخزِّنها والأشجار التي بها البرتقال والتِّين والرُّمَّان والعنب، فجمالها السَّاحر يستقطب كلَّ من زارها[3]. كما كانت لها أراضي تتميَّز بارتفاعها وتلتقي في موقعها كتل جبليَّة هي" "**جبال جرجرة**" و"**جبال أومسيون**" و"**جبال الرَّحمة**" و"**جبال البابور**" و"**جبل البيبان**"، وكانت مرتكز بحري للتجارة[4]؛ وقد اشتهرت أيضاً بقصورها الشَّامخة ومبانيها الواسعة، لقد كانت مركزاً ثقافياً هاماً أوائل القرن 16م ضمَّت العديد من الزَّوايا والمساجد والمدارس، فقد ازدهرت حركة التَّعليم بها، وهذا ما أثبته المقال الموسوم بعنوان: "**دور بجاية في الحضارة**"[5]، مع وجود مقال آخر بعنوان: "**بجاية بقلم هايزيس فون مالتسان**" **تحدَّث** عن عراقة "بجاية" الحضاريَّة وإنَّها مرَّت بها العديد من الأجيال، ذاكراً وجود نقوش رومانيَّة هامة تعكس هذا الحضور[6].

كما وصفها مقال آخر بعنوان: "**ميزات بجاية وأهمِّيَّة دورها في مسيرة التَّاريخ**" أنَّ موقعها يتوسَّط بين أمصار "إفريقيا" و"المغرب الأدنى" وأن مسافاتها بسيطة وقصيرة التي

---

[1]– **بجاية:** تقع على الضِّفَّة الجنوبيَّة للبحر المتوسَّط في شمال شرق "المغرب الأوسط"، بُنيت على شكل مُدرج فوق منحدرات وسفح "جبل أومسيون" الشَّاهق – غورايا حاليا – لذالك تبدو حسب وصف صاحب "كتاب الاستبصار" معلَّقة من جبل بالقرب من "نهر الصَّومام"، والذي كان يسمَّى "الوادي الكبير" في العصر الوسيط. **ينظر**، مُحمَّد بن عميرة ولطيفة بشاري بن عميرة: **تاريخ بجاية في ظلِّ مختلف الأنظمة السِّياسيَّة من عهد القرطاجيين إلى عهد الاتراك العثمانيين، ط.1**، دار الفروق للنشر والتَّوزيع، الجزائر، 2005م، ص.16.

[2]– رشيد مصطفاوي: «بجاية في عهد الحمَّاديين»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.83.

[3]– المرجع نفسه، ص.84.

[4]– إبراهيم حركات: «دور بجاية في الحضارة »، **الأصالة، ع.19**، المصدر السَّابق، ص.14.

[5]– المرجع نفسه، ص.15.

[6]– أبو العيد دودو: «بجاية بقلم هايزيس فون مالتسان»، **الأصالة، ع.19**، المصدر السَّابق، ص.39 – 42.

تفصلها عن بقيَّة المدن الأخرى والحواضر الكبرى، فهي لها ميزة الاتصال المباشر بالمراكز الثَّقافيَّة والاقتصاديَّة والحضاريَّة في حوض البحر الأبيض المتوسِّط[1].

كما قدَّمت "مجلَّة الأصالة" مدح الكثير من الرَّحَّالة المسلمين لمدينة "بجاية" من خلال مقال بعنوان: "**بجاية من خلال بعض الرَّحَّالة المسلمين**"[2]، حيث نجد أشادوا بها كثيرا.

وفي مقال أخر بعنوان: "**نظرة على تاريخ بجاية**"، قال صاحبه أنَّ "بجاية" تميَّزت بكثرة الملَّاحين وبها 21 حي و 72 مسجداً ثمَّ غزها "الإسبان" وبقيت تحت سلطتهم فدمَّروا كلَّ ما بها من قصور ومباني، فطلب أهلها مساعدة الأتراك فطردوا الاسبان منها وحرَّروها[3].

2 – 2 – المدية[4]: تمَّ تقديم تاريخ هذه المدينة من خلال مقال وُسمَ بعنوان: "**مدينة المدية عبر العصور**"، قدَّ فيه صاحبه تعدُّد الرِّوايات حول تسميتها وصيغتها، كما قدَّم الاختلاف الحاصل بين المؤرخين حول تأسيسها فهناك رواية تقول أنَّ "بلكين بن الزِّيري" هو مؤسِّسها، وهناك من قال: أنَّها مدينة عتيقة قديمة أسِّست في سهل خصب جميل[5]. ثمَّ ثمَّ عرَّج على التَّطوُّرات التي مرَّت بها المدينة والمراكز الحضاريَّة التي اشتهرت بها وهي: "مسجد مراد" للمذهب الحنفي، و"مسجد سيدي سليمان" و"المسجد المالكي"[6].

2 – 3 – أشير[7]: هي إحدى المدن القديمة والعتيقة وهذا ما يبرزه المقال الذي قدَّمته "مجلَّة الأصالة" بعنوان: "**أشير عاصمة بني زيري**"، حيث قدَّ صاحب المقال اسم مؤسِّسها

---

[1]– موسى لقبال: «ميزات بجاية وأهمِّيَّة دورها في مسيرة التَّاريخ»، **الأصالة، ع.19**، المصدر السَّابق، ص.6.

[2]– رابح بونار: «بجاية من خلال بعض الرحالة المسلمين»، **الأصالة، ع.19**، المصدر نفسه، ص.62 – 63 .

[3]– السَّيدة عالمة: « نظرة عامة على تاريخ بجاية»، **الأصالة، ع.19**، نفسه، ص.83 .

[4]– **المدية:** مدينة جبلية على بعد 45 كلم من مدينة "البليدة"، يبلغ ارتفاعها 3300 قدم، وكانت في السَّابق عاصمة إقليم التِّيطري، لها نفس الأهمِّيَّة والمكانة السِّياسيَّة التي كانت لمدينة "وهران" و"قسنطينة" **ينظر**، عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثَّلاث، الجزائر – المدية – مليانة، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2007م، ص.245.

[5]– مولاي بلحميسي: «مدينة المدية عبر العصور»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.136.

[6]– عبد الرَّحمان الجيلالي: المرجع السَّابق، ص.247 – 249.

[7]– **أشير:** مدينة تطلَّ على "الكاف الأخضر" على ارتفاع 400م، مساحتها تبلغ حوالي 95 فدَّاناً وتسمَّى في الوقت الحاضر "يشير"، وهي تقع جنوب شرق "الجزائر العاصمة" وتبعد عنها حوالي 150 كلم، ويعدُّ الكاتب الفرنسي "بير بروجيه"**(Pierre Bruges)** هو أول من تعرَّف عليها في خراب "الكاف الأخضر" سنة 1852م، قرب قرية "عين=

بحسب ما اتفق المؤرخون عليه على أنَّه "زيري بن مناذ"، وقدَّ تاريخين لتأسيسها، الأولى: "رواية النُّويري" وتذكر أنَّ "أشير" تأسَّست سنة 324هـ/937م، والثَّانية: "رواية إبن الأثير" حيث يقول: أنَّها تأسَّست سنة 364هـ/985م،وتمَّ ترجيح الرَّأي الأصحُّ وهو رأي "النُّويري"، و قدَّم أنَّها أسِّست في عهد "زيري بن مناذ" و اتَّسعت في عهد "بلكين"[1]، وقد عمِّرت هذه المدينة بالعديد من السُّكان الذين تمَّ الإتيان بهم من مدن "المسيلة" و"حمزة"(البويرة حاليا) وطبنة(بريكة حاليا)[2]. وقد كان أهلها لا يتعاملون بالنُّقود بل كانوا يتعاملون بالمقايضة وشيئا فشيئا انتقل سكَّانها من حياة البداوة إلى حياة الاستقرار[3].

وتميَّزت "أشير" بكثرة مياهها، فالمدينة بها عينان الأولى: "**عين مسعود**" والثَّانية: "**عين سلمان**". وبها أسواق وبساتين وأراضي تصلح للفلاحة، كما كان لها أربع طرق تجمعها مع المناطق المجاورة لها، فالطَّريق الأوَّل: تمرُّ بِـ"شعبة" و"سوق حمزة" و"بلياس"، والطَّريق الثَّانية: تمرُّ بِـ"المدية" و"قزونة" و"أغزز"، والطَّريق الثَّالثة: تمرُّ بِـ"سوق هوارة" و"سوق كرام" و"ملیانة"، أمَّا الطَّريق الرَّابعة فتمرُّ باتجاه "المسيلة"[4].

2 – 4 – ملیانة[5]: هي إحدى المدن الجزائريَّة الشَّهيرة في قلب "المغرب الأوسط"، وقد تأسَّست بين أهم عواصمه. وللتعريف بهذه المدينة قدَّمت "مجلَّة الأصالة" مقالاً بعنوان: "**مدينة ملیانة عبر العصور**"، تمَّ فيه سرد الاختلافات الواقعة بين المؤرِّخين حول

=بوسيف". **ينظر**، رشيد بورويبة: «أشير عاصمة بن زيري»، **الأصالة،ع.12**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي – فيفري/1973م، ص.113.

[1]– المصدر نفسه، ص.113 – 116.

[2]– مبارك بوطارن: «مدينة أشير النَّشأة والتَّطوُّر»، **الباحث، مج.3، ع.1**، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة – الجزائر، ديسمبر/2011م، ص.135.

[3]– علي شعوة: « تعريف بمدينة أشير التَّاريخيَّة »، **المجلَّة المغاربيَّة للمخطوطات، مج.6، ع.1**، جامعة الجزائر(2)، بوزريعة– الجزائر، ديسمبر/2010م، ص.280 .

[4]– المرجع نفسه، ص.281.

[5]– **ملیانة:** هي مدينة رومية قديمة، تقع في منطقة مرتفعة ارتفاعها يتراوح بين 726 – 749م. وهي تقع غرب دائرة تسمَّى باسمها حالياً، والتي تبعد عن مدينة "الشّلف" 99 كلم وعن "الجزائر العاصمة" 120 كلم، تبلغ مساحتها 23773 هكتار وتحيط بها مجموعة من الجبال مثل: "جبال زكَّار" الشَّرقيَّة. **ينظر**، مولاي بلحميسي: «مدينة ملیانة عبر العصور»، **الأصالة، ع.8**، المصدر السَّابق، ص.140. و**ينظر**، شهاب الدِّين أبي عبد الله ياقوت الحموي: **معجم البلدان، ج.5، ط.1**، دار صادر، بيروت، 1977م، ص.196.

تسميتها، وقد أجمع المؤرِّخون على أنَّها مدينة روميَّة قديمة، وبها أبار وأنهار وبها أخصب الأراضي، وشُيِّدت على أنقاض المدينة الرومية المعروفة "وبزوكابار" التي ظلَّت أثارها واقفة حتى عصر "البكري" في القرن16م[1].

أمَّا في العهد الإسلامي فقد كان لها شأن كبير لناحية أنَّها موقع حصين دعمت جهد من تحصن بها وسيطر عليها[2].

2 – 5 – تلمسان[3]: هي إحدى أهمِّ مدن "المغرب الأوسط" (الجزائر)، والتي نشأت بها إحدى دول الحضارة الإسلاميَّة واشتهرت بها ألاَ وهي "الدَّولة الموحديَّة"، وقد قدَّمت "مجلَّة الأصالة" مقالاً بعنوان: "**تلمسان ونشأة الدَّولة الموحِّديَّة**"[4]، تعرَّف فيه المدينة وما زخرت به من أحداث على أرضها، وأنَّها عُرفت أيضاً بكثرة أعلامها وهذا بسبب أنَّ في عهدها الإسلامي مرَّ عليها الكثير من الأمراء والملوك ومنهم: "قبيلة بني يفرن" وأمراء "مغرواه" ثمَّ أمراء "الأدارسة" و"المرابطين" و"الموحِّدين"، وبعد "الموحِّدين" تنازع "بني زيان" مع "بني حفص" عليها، أمَّا في الجانب الثَّقافي فقد أصبحت مقصداً لهجرة العلماء إليها ومن ثَمَّ زخرت بتنوُّع كبير وأصبحت "تلمسان" عاصمة علميَّة وعُرفت بتاريخها الفكري الزَّاهر. وقد عالج مقال آخر بِـ"مجلَّة الأصالة" هذا الواقع العلمي والفكري من خلال تناوله "**أهمُّ الاحداث الفكريَّة بتلمسان عبر التَّاريخ ونبذه مجهولة من تاريخ حياة بعض أعلامها**"[5]، قدَّم فيه صاحبه إلى مجموعة كبيرة من الأعلام والأئمة والذي من بينهم: "أبو إسحاق إبراهيم بن يخلف التِّنسي"، و"أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي بكر بن مرزوق التِّلمساني" و"أبو الحسن التِّنسي"، كما أنَّها كانت مقصداً للكتَّاب والشُّعراء وعلماء اللُّغة

---

[1]– مولاي بلحميسي: المصدر السَّابق، ص.139– 140.

[2]– عبد الرحمان الجيلالي: المرجع السَّابق، ص.287.

[3]– **تلمسان:** يتألَّف اسمها من كلمتين بربرتين هما: "**تلم**" وتعني "**تجمُّع**"، و"**سان**" ومعناها "**اثنان**"، والمقصود تجمُّع اثنان، أي **الصَّحراء والتَّل**، فهي بين طبقتين التَّل والصَّحراء لوقوعها في مكان ملائم، وتقع في سفح "جبل طرارة" وتشرف على ساحل بحري ولا تبعد كثيراً عن الهضاب العليا. **ينظر**، يحي بوعزيز: **تلمسان عاصمة المغرب الأوسط**، ط.1، وزارة الثَّقافة، الجزائر، 2007م، ص.16 .

[4]– عثمان الكعَّاك: «تلمسان ونشأة الدَّولة المُوحِّديَّة»، **الأصالة ،ع.26**، المصدر السَّابق، ص.120 – 123.

[5]– المهدي البوعبدلي: «أهمُّ الأحداث الفكريَّة بتلمسان عبر التَّاريخ ونبذة مجهولة من تاريخ حياة بعض أعلامها»، **الأصالة، ع.26**، المصدر السَّابق، ص.124 – 125.

العربيَّة منهم: "أبو عبد الله مُحمَّد بن عمر بن خميس التِّلمساني". أمَّا عن علوم الطَّبيعة التي تشتمل على التَّنجيم والرِّياضيَّات، فقد عرفت تطوُّراً وازدهاراً كبيراً وفي الأغلب يرجع هذا التَّطوُّر الذي حققته تلمسان إلى رُقيِّها في المجال الاقتصادي[1]. كما تميَّزت "تلمسان" بالمساجد منهم: "المسجد الكبير" و"مسجد المشور" الذي يقع قرب "قلعة مشور العالية"[2].

2 – 6 – عنَّابة[3]: هي إحدى أهم المدن بـِ"المغرب الأوسط" (الجزائر) والتي لا يعرف متى تمَّ فتحها من طرف الجيوش الإسلاميَّة، لكنَّها أدَّت دوراً مهماً بدأً من العهد الزِّيري ويذكر "ابن الأثير": أنَّ "عنَّابة" مدينة على نحو البحر ولها أسواق حسنة ورخص موصوف وفواكه وبساتين متنوِّعة وبها قمح وشعير أيضاً، وبها معادن وحديد كثير، ومن تجارتها الغنم والصُّوف والماشية وفي القرن 15م بنيت مدينة جديدة إلى جانب المدينة القديمة وأخذت اسم "بونة الحديثة"، وسبب تأسيس "بونة الحديثة" يرجع إلى تغير سيل "نهر سيبوس". وقد عرفت ازدهاراً كبيراً وعظيم في الميدان الاقتصادي في العهد الزِّيري، وكذا في الجانب المعماري، فَشُيِّدت العديد من المباني منها: "جامع سيدي أبي مروان" الذي لا يزال متواجد حاليا وليومنا هذا. والملاحظ أنَّ مدينة "عنَّابة" بعد ضعف الدَّولة الزِّيريَّة ووصول "بني هلال" إلى "إفريقيَّة" خضعت لسيطرة الأمير الحمَّادي "النَّاصر"؛ كلُّ هذه المعلومات حول "عنَّابة" تمَّ تقديمها في مقال نُشر بـِ"مجلَّة الأصالة" بعنوان: "**عنابة من الفتح الإسلامي إلى أواخر العهد الموحدي**"[4]، مع مقال آخر بعنوان: "**عنَّابة في عهد**

---

[1]– عبد الحميد حاجيات: «الحياة الفكريَّة بتلمسان في عهد بني زيَّان»، **الأصالة، ع.26**، المصدر السَّابق، ص.136 – 153.

[2]– يحي بوعزيز: **المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، ط.1**، المطبعة الحديثة للفنون المطبعيَّة، الجزائر، 2002م، ص.111.

[3]– **عنَّابة:** تقع في شرق البلاد على ساحل البحر في خليج عريض يعطي وجه إلى النَّاحية الشَّرقية ويشرف عليها من الجنوب "جبل إيدوغ" المشهور بغاباته الجميلة و"سرايدي" التي تقع شمال شرق الجزائر. يحدُّها شمالاً البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الغربي مدينة "قالمة" فهي تنحصر بين السُّهول السَّاحلية للبحر المتوسط، ومن الغرب مدينة "سكيكدة"، ومن الشَّرق مدينة "طبرقة التُّونسيَّة. **ينظر**، يحي بوعزيز: «عنَّابة عبر التَّاريخ»، **الأصالة، ع.34 – 35**، المصدر السَّابق، ص.17. **وينظر أيضاً**، عبد القادر بورمضان: **المجتمع والعمران في مدينة عنابة خلال الفترة الاستعماريَّة(1830 – 1900م)**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة – الجزائر، 2022م، ص.2.

[4]– رشيد بورويبة: «عنَّابة من الفتح الإسلامي إلى أواخر العهد الموحِّدي»، **الأصالة، ع.34 – 35**، المصدر السَّابق، ص.66 – 73.

الحفصين" والتي كان لها دورا استراتيجياً على ساحل البحر المتوسِّط إلى أن غزاها الإسبان[1].

2 – 7 – المسيلة[2]: قدَّمت "مجلَّة الأصالة" هذه المدينة بدأً من تاريخ تأسيسها ومؤسِّسها، وكيف أسَّسها، إلى المراحل التي مرَّت بها ومشاركتها في واقع بلاد "المغرب الأوسط" السِّياسي والاقتصادي، فقالت في مقالها الموسوم بعنوان: "**المسيلة وإمارة بني حمدون و أميرها جعفر بن علي**": اشتهرت مدينة "المسيلة" لما استقر بها "جعفر بن علي" ابتداء من سنة 317هـ/929م بعد تأسيسها بعامين، وكان الذي أسَّسها ابوه "علي بن حمدون" أحد القادة العظام للشيعة العبيديَّة؛ وقد بقي "علي بن حمدون" أميراً وقائداً على "المسيلة" عاصمة الزَّاب الكبير حتى سنة 334هـ/945م فتوفي وهو يحارب في فتنة "أبي يزيد كيداد"، أمَّا ابنه "جعفر" فهو أحد النجباء والمشاهير الذين عرفهم "المغرب الأوسط" (الجزائر) في الثُّلث الأوسط من القرن 4هـ.

أمَّا عن سعة مدينة "المسيلة" وما لحق بها من تطوُّر، فقد أكَّد صاحب المقال أنَّها واسعة مترامية الأطراف من حدود "باغية" شرقاً إلى مدينة "حمزة" وضواحيها غرباً، وقد بلغت أوج عظمتها في عهد "جعفر بن علي" الذي إهتمَّ بالعمران وغيره، وهذا ما أكَّده كلٌّ من: "عبد الرَّحمان بن خلدون" و"البكري"، حيث وصفا سلطانها ومبانيها بعظمة جمالها وخصبة أراضيها[3].

أمَّا عن أهمِّيَّتها الحضاريَّة فهي من الحواضر التي تميَّزت بتعاقب دول وحضارات فيها خاصة المنطقة التي استوعبت "المُحمَّديَّة" أي "إقليم الزَّاب"، فهذا الإقليم المتنوَّع مناخه جعلها مُهمَّة، فهي تراث اقتصادي وعاصمة إقليميَّة، وهذا من خلال ما بناه "إبن حمدون" من قصور ومنتزهات بها[4].

---

[1]– عبد الحميد حاجيات: «عنَّابة في عهد الحفصيين»، **الأصالة، ع.34 – 35**، المصدر السَّابق، ص.72 – 84.

[2]– **المسيلة:** مدينة بالمغرب الأوسط تسمَّى "المُحمَّديَّة" اختطَّاها "أبو القاسم مُحمَّد بن المهدي" سنة 315هـ وهو ولي عهد لأبيه. **ينظر**، شهاب الدِّين أبي عبد الله ياقوت الحموي : المصدر السَّابق، ص.130.

[3]– أحمد بن ذياب: «المسيلة وإمارة بني حمدون، وأميرها جعفر بن علي»، **الأصالة، ع.8**، المصدر السَّابق، ص.55 – 58.

[4]– موسى هيصام: «موقع المُحمَّديَّة (المسيلة) بالمغرب الأوسط»، **دراسات في آثار الوطن العربي، ع.18**، الاتحاد العام للأثريين العرب، القاهرة، 2016م، ص.1402.

2 – 8 – طبنة[1]: في مقال بعنوان: "**طبنة مدينة الزَّاب والأوراس في العصور الوسطى**"، قدَّمت "مجلَّة الأصالة" هذه المدينة على أنَّه عند قدماء الجغرافيين تعدُّ ضمن "إقليم الزَّاب" الواسع الامتداد الذي يتواجد عند مشارف "أشير"، وأنَّها مدينة "شطُّ الحضنة"، وتتميَّز بمواصفات خاصة جغرافيَّة وطبيعيَّة ومناخيَّة.

تمَّ فتحها الإسلامي أواخر القرن 1هـ/7م في عهد "موسى بن نصير" وبالاستلاء عليها أصبحت مدينة مشمولة بنفوذ الولَّاة العرب وللأسر العربيَّة الإسلاميَّة التي كانت تشرف على بلاد المغرب الإسلامي من قاعدته الأولى وحاضراته الكبرى مدينة عقبة بن نافع وعمر بن حفص، فقام بتجديد بنائها وأسوارها واكتسبت قيمة كبيرة بسبب صمودها ومقاومتها لتيَّار الخوارج[2].

وقد اتفق المؤرِّخون على أنَّ مدينة "طبنة" قد ازدهرت في العهد الإسلامي، وأنَّها احتفظت بالعمران بغربها وشمالها على أنقاض السُّور الرُّوماني، كما استحدثت معالم وبنايات أخرى كالمساجد والأسواق وغيرها، فبها قلعة بها ثلاثة أروقة وساحة كبيرة ومقبرة، كما عثر على تخطيط بالواجهات الجداريَّة مُزخرفة بالجصِّ والنُّقوش... يشبه إلى الزَّخرفة البيزنطيَّة وتعود هذه الزَّخرفة إلى فترة "الدَّولة الزِّيريَّة" في القرن 11م[3].

هذه الرَّصد من طرف "مجلة الأصالة" للمدن ببلاد "المغرب الأوسط" خلال الفترة الوسيطة، كان تعبيراً واضحاً على أنَّ هذه المدن لا تقلُّ عطاء عن مثيلاتها بالمشرق والأندلس، كما أنَّه كانت لها مساهمتها في الواقع المعاش سياسياً واقتصادياً وثقافياً، كما كان لها حضوراً مؤثراً في رسم العلاقات الدَّولية بن دول ذاك الزَّمن.

---

[1]– **طبنة:** تقع شرق حوض الحضنة على بعد 450 كلم جنوب شرق "الجزائر العاصمة" و4 كيلو مترات جنوب مدينة "بريكة" على حافة الطَّريق الوطني رقم 70 الذي يؤدِّي من "بريكة" إلى "مدوكال" شرق سهل واسع يحدُّه من شرق مرتفع "جبل الصَّفارة ومن الغرب "شط الحضنة". **ينظر**، عبد الحميد أوكعور:« طبنة عبر الشَّواهد الأثريَّة والأبحاث العلميَّة»، **آثار، مج. 16، ع.1**، معهد الآثار، جامعة الجزائر**(2)**، الجزائر، ديسمبر/2018م، ص.19.

[2]– موسى لقبال: «طبنة مدينة الزَّاب والأوراس في العصور الوسطى»، **الأصالة، ع.60 – 61**، المصدر السَّابق، ص.83 – 91 .

[3]– عبد الحميد أوكعور: المرجع السَّابق، ص.38 – 39.

3)- تاريخ أعلام الفترة الوسيطة:

في تاريخ "الجزائر" الوسيط قدَّمت "مجلَّة الأصالة" مجموعة من الأعلام يفتخر بهم، نظير ما قدَّموه من علوم ومواهب تفيد البلاد والعباد، وهم كثر، لكن سنكتفي بذكر نموذجين، هما:

3 – 1 – إبن حماد الصَّنهاجي[1]: قدَّمته "مجلَّة الأصالة" في مقال بعنوان: "إبن حماد الصَّنهاجي"، وقال عنه صاحب المقال: أنَّه عُرف هذا العلمُ بالعلم والأدب والإصلاح... وقد كانت نشأته في عهد "النَّاصر بن علناس" أعظم ملوك "بني حمَّاد"، حيث نشأ بقلعتهم التي كانت مزدهرة برجال الفكر والأدب والسِّياسة بفضل تشجيع مؤسِّسها لأهل العلم، فأخذ العلم على يد أكبر علمائها وأدبائها ثمَّ تنقَّل بعدها إلى "بجاية" فأخذ العلم على يدي الشَّيخ "أبا مدين شعيب" و"عبد الرَّحمان بن عبد الله" والإمام "حسين بن علي بن مُحمَّد" الشَّهير و"الشيخ ميمون بن جبَّارة" والشَّيخ "أبا العباس بن مبشر"، وكان من تلامذته الشَّيخ العالم القاضي "مُحمَّد بن عبد الحق بن سلمان التِّلمساني".

وقد تلقى من مشايخه العلوم القرآنيَّة من قرآن وتفسير وتجويد، ومصطلح الحديث وعلومه، وعلم الأصول، وعلم النَّحو والصَّرف، وعلم الرَّقائق والأذكار، و كان له من هذه الفنون حظٌّ وافر. بعدها انتقل بين مدينتي "الجزائر" و"تلمسان" ثمَّ "المغرب الأقصى" ولقى العديد من العلماء فأخذ عنهم وأعطاهم، ثمَّ انتقل إلى "الأندلس" حيث أُسند إليه القضاء بالجزيرة الخضراء وصُرف بعد حين عنها، ليتولَّى خطة قضاء "مدينة سلا" بِـ"المغرب" سنة 614هـ/1217م. كما كانت له آثار علميَّة وأدبيَّة، ومن أهمِّ مؤلَّفاته أنَّه شرح كتاب "**الأعلام بفوائد الاحكام**" لمؤلِّفه شيخه "عبد الحقِّ الإشبيلي"، وشرح "**مقصورة إبن ذريَّة**"، وألَّف **النَّبذة المحتاجة في أخبار صنهاجة بإفريقيا وبجاية**" وهو أكبر كتاب في التَّاريخ الصَّنهـــاجي، ويتضمَّن عدَّة فوائد لا يجدها الباحثون في غيره... وقد توفي هذا العلم سنة

[1]- **إبن حماد الصَّنهاجي:** هو "عبد الله مُحمَّد بن علي بن حمَّاد بن عيسى بن أبي بكر الصَّنهاجي"، ويتَّضح من خلال اسمه أنَّه ينتمي إلى قبيلة "صنهاجة"، اتَّفق العلماء على أنَّه نشأ وترعرع في "القلعة" وتلقَّى تعليمه الأوَّل بمسقط رأسه مدينة "حمزة"، بعدها انتقل إلى "بجاية" واستزاد بالعلم والمعرف. **ينظر**، نشيدة رافعي: «شخصيَّة إبن حماد الصَّنهاجي 628هـ صاحب مخطوط أخبار ملوك بني عبيدة»، **مجلَّة الحضارة الإسلاميَّة، مج.14، ع.18**، جامعة وهران(1) أحمد بن بلّه، الجزائر، مارس/2013م، ص.393 – 394 .

625هـ/1230م[1] مخلّفاً تاريخ مجيد وآثار معتبرة، تتوّج مجد الجزائر والجزائريين.

3 – 2 – أبو بكر مُحمَّد بن داود: هو أحد أركان إدارة الدَّولة الزَّيانيَّة، الذي قدَّمه لنا مقال بـِ"مجلَّة الأصالة" معنون بـِ: "**أبو بكر مُحمَّد بن داوود كاتب يغمراسن بن زيَّان بتلمسان**"[2]، وقد قال صاحبه: عندما قامت الدَّولة الزَّيانيَّة إهتم "يغمراسن بن زيَّان" مؤسِّسها بالنَّاحية السِّياسيَّة والعسكريَّة والإداريَّة، ليجعل من دولته دولة قويَّة، وحتى يجعلها كذلك اهتمَّ بالجانب العلمي أيضاً والحركة العلميَّة وتزيين بلاده بالعلماء والأدباء منافسا بذلك غيره من أمراء عصره فدعا "أبا إسحاق التِّنسي" واستقدمه إلى تلمسان ووفد أيضاً "أبو بكر مُحمَّد بن خطَّاب"[3] من "الأندلس" الذي كانت هجرته إلى "تلمسان" مبعث حياة أدبيَّة ملحوظة، فاسمه الكامل هو "مُحمَّد بن عبيد الله بن داوود بن خطَّاب بن مرسي"، ومن شيوخه "أبي بكر بن محرز" و"أبي بكر بن مُحمَّد القرشي"، وقد إلتجأ إلى "تلمسان" في صحبة "إبن وضَّاح" والجالية الأندلسيَّة، وكانت له منزلة كبيرة في الشِّعر وبلغ منزلة سامية فيه، ويقول "يحي ابن خلدون" عنه: قد برع في الكتابة أدباً وشعراً ومن أعرف الفقهاء في أصول الفقه، وعند انتقاله إلى "تلمسان" تقلَّد منصب رئاسة ديوان الرَّسائل السُّلطانية، وأنشأ رسائل عديدة كانت نموذجاً له، والتزم في كتابة رسائله السَّجع واطالة الفقرات بالاستعارة والطِّباق. وهذه النُّصوص والرَّسائل تبرز أهمِّيَّة الرَّسائل الدِّيوانيَّة باعتبارها مصادر تاريخيَّة للدولة وموظَّفها المتطلعين عن خباياها وحقائقها[4]. أمَّا وفاته فيكتنفها غموض كبير حيث يذهب "يحي بن خلدون" إلى أنَّه توفي يوم عاشوراء 686هـ/فيفري 1287م[5].

---

[1]– جلول بدوي: «إبن حمَّاد الصَّنهاجي»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق، ص.101 – 103.

[2]– رابح بونار: «أبو بكر مُحمَّد بن داوود كاتب يغمراسن...»، **الأصالة، ع.3**، المصدر السَّابق، ص.21 – 24.

[3]– **أبو بكر مُحمَّد بن خطاب:** وُلد في شهر بيع الأوَّل 613هـ/جويلية 1217م. أمَّا مسقط رأسه فهو مدينة "مارسيه" تفنَّن في العلوم النَّقلية والأدب ونظم الشِّعر. ينظر، مُحمَّد ناصري: «من أعلام الأندلس بالبلاط الزَّياني: أبو بكر بن خطَّاب المرسي»، **مجلَّة القرطاس للدراسات الفكريَّة والحضاريَّة، مج.8، ع.2**، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان – الجزائر، جويلية/2020م، ص.215.

[4]– مُحمَّد ناصري: المرجع السَّابق، ص.218.

[5] – رابح بونار: **الأصالة، ع.3**، المصدر السَّابق، ص.24. **وينظر أيضاً**، إدريس العلوي البلغيثي: «فصل الخطاب في ترسيل أبي بكر ابن خطاب»، **دعوة الحق، ع.29**، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة – المغرب، 1985م. الموقع الإلكتروني: **https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/6465**. تاريخ الزِّيارة: 2025/03/30م.

لقد كان تقديم "مجلَّة الأصالة" للأعلام من أجل أنْ يعرف أبناء "الجزائر" أمجادهم، وكيف كان لهم في كل ميدان من العلم مَكْرُمة وعطاء، يضاهون به أقرانهم في مشارق الأرض ومغاربها.

كما تطرَّقت "مجلَّة الأصالة" لشخصيَّات جزائريَّة أخرى لم نأتي على ذكرها خاصة بهذه الفترة التَّاريخيَّة هم: "**بلقين بن زيري**"[1]، و"**أبو مدين الغوث دفين تلمسان**"[2]، و"**عبد الحقِّ الإشبيلي البجائي محدِّث القرن السَّادس هجري**"[3].

[1]– رشيد بورويبة: «بلقين بن زيري»، **الأصالة، ع.8**، المصدر السَّابق، ص.19 – 28.

[2]– عبد القادر الخلادي: «أبو مدين الغوث دفين تلمسان»، **الأصالة، ع.26**، المصدر السَّابق، ص.284 – 295.

[3]– رابح بونار: «عبد الحقِّ الأشبيلي البجائي محدِّث القرن السَّادس الهجري»، **الأصالة، ع.19**، المصدر السَّابق، ص.260 – 262.

الفصل الثَّالث

مواضيع تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر في مجلَّة الأصالة

- أوَّلاً– مواضيع تاريخ الجزائر الحديث.

- ثانياً– مواضيع تاريخ الجزائر المعاصر.

في الفترة الحديثة والمعاصرة امتلك التّاريخ الجزائري العديد من التّفاصيل التي تجعله مثار اهتمام الباحثين، خاصة بعد دخول "الجزائر" تحت عباءة الحكم العثماني، وكذا رزوحها تحت نير المحتلّ الفرنسي، فما المهمُّ في تاريخ هاتين الحقبتين؟

أوّلاً- مواضيع تاريخ الجزائر الحديث:

1)- تاريخ المدن:

تناولت المجلّة تاريخ العديد من المدن في هاته الفترة، إمّا بمناسبة حدوث "مناسبة ثقافيةً" تستدعي الكتابة والتّذكير بأمجاد هذه المدينة، أو الكتابة لأجل وضع المدينة في سياق حركيّة التّفاعل الحضاري، ومن هذه المدن:

1 – 1 – مدينة ورقلة[1]: هي احدى المدن الجزائريّة التي تميّزت بعديد الأحداث التي جرت بها، لكن رُغم ماضيها العريق إلاّ أنّ الكتابة التّاريخيّة في حقّها ظلّت قليلة، وهذا ما دعا القائمين على "مجلّة الأصالة" كي يفردو لها عدداً خاصاً هو العدد**(41)**، وتناولوا فيه تاريخ هذه المدينة لكلّ الحقب التّاريخيّة القديمة والوسيطة والحديثة والمعاصرة، لكن ما دعانا لأدراجها في الفترة الحديثة والمعاصرة، هو أنّ هذا المجال قد أفردت له أربع مقالات ثلاثُ مقالات في الفترة الحديثة، ومقالة واحدة للفترة للمعاصرة، ناهيك على محاور أخرى تناولت تاريخ هذه المدينة في هذين الفترتين. منها مقال بعنوان: "**مدينة ورقلة في رحلة العيّاشي**"، حيث قدّم صاحب المقال ترجمة للرحّالة العيّاشي، ثمّ بدأ بتوصيف دخولهم للمدينة والأحداث التي وقعت لهم بها مُعرّجاً على صلاة الجمعة فيها، مع تقديمه وصفاً

[1]- **ورقلة:** مدينة ضمن مناطق الصّحراء الكبرى الممتدّة من الأطلس الصّحراوي جنوباً وأطراف الهضاب العليا، حتى الجنوب الكبير، وهي في العرق الشّرقي الكبير الرّابط بين الحدود التُّونسيّة والجزائريّة، وتبلغ مساحتها 163233كلم^2، وفلكياً بين دائرتي عرض 31 و58 شمالا وخطي طول 5 و 15 شرقا. **ينظر**، شافو رضوان: **الجنوب الشّرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة أنموذجاً 1844 – 1962م**، أطروحة مُقدّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه**(غ.م)**، تخ: التّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التّاريخ، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة الجزائر**(2)**، الجزائر، 2012م، ص.34. **وينظر**، بوبكر مُحمّد السّعيد: **حاضرتا تقرت وورقلة خلال العهد العثماني، ط.1**، دار سامي للطباعة والنّشر والتّوزيع، الوادي – الجزائر، 2024م، ص.35 .

للمدينة وأبوابها والخندق المائي للضرورة الأمنيَّة، والمسجد، ومكتبة الإمام، حتى مغادرتهم لها[1].

وفي مقال آخر بعنوان: "**ورقلة ومنطقتها خلال العهد العثماني**"[2]، تحدَّث كاتبه على واقع المدينة وما تزخر به من مقوّمات تجاريَّة بسبب موقعها على طرق التَّجارة في تلك الحقبة، كما قدَّم خريطة تبرزُ توزيع المراكز العمرانيَّة والعشائر البدويَّة بحوز "ورقلة" و"تقرت" مقدِّما تفصيلا للقبائل والعشائر التي تسكنها وتقصدها، وواقع المشيخات في العهد العثماني بها.

أمَّا واقع "ورقلة" قبل الاحتلال الفرنسي فقد رصدته المقالة الموسومة بعنوان: "**الوضع في منطقة ورقلة قبل الاحتلال الفرنسي**"[3]، والتي رصد فيها صاحبها واقع المشيخات التي كانت تغطي تراب "ورقلة" وتسيّر شؤون ساكنتها، وواقع "ورقلة" فيما بين 1830م حتى سقوطها بيد الفرنسيين سنة 1854م، معرِّجاً على الصِّراع المحلِّي الذي كان يعصف بساكنة هذه المدينة، والذي أثَّر على الاستعداد لمجابهة المحتلِّ.

بعد هذا المقال تمَّ تقديم مقال آخر بعنوان: "**نماذج من مقاومة سكَّان الواحات**"[4]، تمَّ فيه إبراز الدَّور المساند لسكَّان الواحات للثورات التي قامت بالقرب منهم ومدِّها بالمال والسِّلاح والرِّجال.

كما تمَّ تقديم مقال آخر بعنوان: "**تطوّر ناحية ورقلة ما بين 1962 – 1975م**"[5]، وهو عبارة على دراسة ترصد مدينة "ورقلة اقتصاديا في الجزائر المستقلة، مبرزة المقوِّمات الاقتصاديَّة التي تحوز عليها المدينة، وما المجهودات التي تقوم بها الدَّولة الجزائريَّة لأجل إنشاء بنية تحتيَّة قويَّة، تساعد في عمليَّة تصدير البترول والغاز للسوق العالميَّة من خلال مدِّ انابيب التَّصدير باتجاه الموانئ في الشَّمال الجزائري.

---

[1]– مولاي بلحميسي: «مدينة ورقلة في رحلة العيَّاشي»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/1977م، ص.67.

[2]– ناصر الدين سعيدوني: «ورقلة ومنطقتها في العهد العثماني»، **الأصالة، ع.41**، المصدر نفسه، ص.71– 95.

[3]– عبد الحميد زوزو: «الوضع في منطقة ورقلة قبل الاحتلال الفرنسي»، المصدر نفسه، ص.96 – 116.

[4]– يحي بوعزيز: «نماذج من مقاومة سكَّان الواحات»، المصدر نفسه، ص.96 – 116.

[5]– جلول مكِّي: « تطوّر ناحية ورقلة ما بين 1962 – 1975م»، المصدر نفسه، ص.147 – 161.

1 – 2 – إقليم قسنطينة: قدَّمت إحْدى مقالات "مجلَّة الأصالة" المعنونة بـِ: "**مُذكِّرة حول إقليم قسنطينة**"[1] مجموعة من المعلومات عن "بايلك قسنطينة"، والذي كان يخضع مباشرة لسلطة "**الدَّاي الجزائري**" ويتولَّى حكمه "**بايٌ**" يتمُّ بتعينه وعزله بأمر من "**الدَّاي**"، وبها موظَّفون كبار هم: "الخليفة"، والذي يكلَّف بالإشراف على مردود الضَّرائب، و"قائد الدار"، الذي يتولَّى الإشراف على أملاك البايلك، و"الأغا"، وتعود له قيادة الفرق العسكريَّة، و"الخزندار"، وهو المكلَّف بتسليم الثَّروات والأموال المستخلصة، كما يوجد "باش المكاحليَّة"، وهو متصرِّف بفرقة المكاحليَّة الخاصَّة بالباي، و"باش سراج"، وهو المكلَّف بخدمة اسطبلات وحصان "الباي"، وغيرهم من الوظائف الأخرى؛ وقد كان "للباشا أغا" حاشية مكوَّنة من 8 أتراك، والذين كان لهم نفوذاً على السُّلطة، وكانت تخضع له أيضاً "حامية تركيَّة" مكوَّنة من 150 رجل. وقد كانت لهم طريقة لخلع "الباي" والتَّنفيذ يكون "للباشا أغا"، وتكون يوم الجمعة بعد الصَّلاة حيث يتوجَّه "الباشا أغا" مصحوباً بعشرة رجال(10) وينفِّذ فرمان العزل، وينزع منه الخنجر وينفِّذوا الحكم الصَّادر فيه، وقد بلغ عدد الذين خُلِعوا بهذه الطَّريقة ثلاثة وعشرون(23) بايا، منهم "صالح باي"، الذي كان له مشروع إمداد المنطقة بالمياه، وغيره من الحكَّام الذين خلعوا بهذه الطَّريقة[2].

وتعتبر "قسنطينة" أكثر ثروة وخصوبة على بقية المناطق المجاورة لها، وتصنيف السُّكَّان فيها يكون حسب أصولهم وعروقهم فمنهم العرب والقبائل واليهود والتُّرك[3].

ويعتبر "بايلك قسنطينة" المنطقة الأكثر خصوبة في مدِّ "الجزائر" بسلَّة غذائيَّة كبيرة[4]،

---

[1]– **إقليم قسنطينة:** يقع على دائرة عرض 23 – 36 درجة شمالا وخط طول 735 شرقاً، يحدُّها شرقاً الحدود التُّونسيَّة الجزائريَّة، وجنوبا مدينة "بسكرة" وتبعدها عنها بحوال 231كلم. وشمالاً يحدُّها "واد الصمَّار"، و"قسنطينة" تمثِّل إقليم بايلك الشرق وتوصف بمدينة الجسور المعلقة دلالة على علوها وشموخها. ينظر، سارة أواس ورجاء سعايديَّة: **الحياة الثَّقافيَّة لمدينة قسنطينة فترة الاحتلال الفرنسي ما بين(1900 – 1950م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة 8 ماي 1945م– قالمة، الجزائر، 2020م، ص.8 – 12.

[2] – ناصر الدِّين سعيدوني: «مذكِّرة حول إقليم قسنطينة»، **الأصالة، ع.70 – 71**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية/1979م، ص.8.

[3]– المصدر نفسه، ص.14 – 15.

[4]– ناصر الدِّين سعيدوني: «مذكِّرة حول إقليم قسنطينة(**2**)»، **الأصالة ، ع.79–80–81–82**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي – فيفري/ 1980م، ص.103.

كما أنّها تعتبر مورداً مالياً قوياً لناحية فرض الضّرائب على السّاكنة، أمّا بالنّسبة لقوانين الملكيّة فتتواجد بها ثلاثة أصناف فصّلت فيهم المذكّرة، كما ذكرت الملكيّات الخاصة و والأحباس[1].

لقد قدّمت هذه الدّراسة تصحيحاً لما جاء في مذكّرة التّقارير الفرنسيّة، والتي كتبت في زمن الاحتلال أي الفترة المعاصرة، إلاّ أنها رصدت واقع اقليم قسنطينة في الفترة الحديثة (العثمانيّة)، وقد صوّبت هذه الدّراسة كلّ أخطاء المذكّرة الفرنسيّة، وفنّدت كلّ ما كانت تهدف إليه من تزوير للحقائق التّاريخيّة[2].

2)– أعلام الجزائر التّاريخ الحديث:

عجّت الفترة الحديثة بالعديد من الأعلام، سنذكر منهم ما نراه الأهم في التّأثير، منهم:

2 – 1 – أحمد بن يحي الونشريسي: الذي تطرّقت له "مجلّة الأصالة" في مجموعة مقالات منها مقال بعنوان: "**الونشريسي**"، والذي قدّم فيه صاحبه ترجمة وافية كافية لحياة هذا العلم، واستعرض فيه كلّ مراحل حياته، وأنّه حامل لواء المذهب المالكي[3]، مُقدّما أهمّ مؤلّفاته وهي: "المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيّة والأندلس والمغرب"، وكتاب "القواعد في الفقه المالكي"، وكتاب "الفائق في الوثائق"، و"الفروق في الفقه، وغيرها من الكتب. أمّا في تاريخ وفاته فقد وقع اختلاف، فمنهم من قال أنّه توفي بمدينة "تلمسان" عن عمرٍ ناهز 80 سنة[4]، وهناك من قال أنّه توفي بمدينة "فاس" يوم الثّلاثاء 20 صفر 914هـ/20 جوان1508م[5]، بالاستناد إلى ما ذُكر في كتابه"المعيار"[6].

---

[1]– ناصر الدّين سعيدوني: «مذكّرة حول إقليم قسنطينة**(2)**»، المصدر السّابق، ص.101 – 102.

[2]– ناصر الدّين سعيدوني: «مذكّرة حول إقليم قسنطينة»، **الأصالة، ع.70 – 71**، المصدر السّابق، ص.4 – 5.

[3]– عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، المرجع السّابق، ص.343 – 344.

[4]– عمار طالبي: «الونشريسي»، **الأصالة، ع.83–84**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، جويلية – أوت/1980م، ص.47.

[5]– عبد الرّحمان الجيلالي: «الشّهيد عبد الواحد الونشريسي»، **الأصالة، ع.83–84**، المصدر نفسه، ص.40 – 44.

[6]– أبي العبّاس أحمد بن يحي الونشريسي: **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقيّة والأندلس والمغرب، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص.أ – هـ.

2 – 2 – التّلمساني مُحمَّد بن عبد الكريم المغيلي[1]: قدَّمته "مجلَّة الأصالة" في مقال بعنوان: "**التّلمساني مُحمَّد بن عبد الكريم المغيلي بعض آثاره وأعماله في الجنوب الجزائري وبلاد السُّودان**"، وقد عرض صاحب المقال أهمُّ المصادر التي تطرَّقت لحياة "المغيلي"، فكان أوَّلهم في أواخر القرن16م حيث كتب عنه "أحمد بابا التُّنبكتي"[2] وبعده "إبن مريم"، وأخذ عن "التُّنبكتي" "إبن مصباح"، وعثر على مخطوطين من تأليف "المغيلي" في إحدى الزَّوايا السُّنوسيَّة بـِ"ليبيا"، وقام الأستاذ "رابح بونار" بتحقيق رسالة "المغيلي" حول اليهود وقام بنشرها سنة 1968م، كما قال صاحب المقال أنَّه يُوجد له 13 تأليفاً توجد ببعض المكتبات العامة والخاصة. ومن خلال مؤلَّفاته يمكن للدارس أنْ يطَّلع على شخصيَّته وكتب آثاره وجهوده في العلم والدَّعوة وإصلاح أحوال المسلمين، وكان سبب رحيله لبلاد السُّودان بسبب تضايقه من أحوال عصره وإنكاره على الحكَّام المسلمين، خاصة خروجهم على العادات والتقاليد الإسلاميَّة في حكم رعاياهم، كما كان له موقف من يهود توات[3].

2 – 3 – الشَّريف أبو عبد الله التّلمساني: قدَّمته "مجلَّة الأصالة" في إحدى مقالاتها بعنوان: "**من أعلامنا الشَّريف أبو عبد الله التّلمساني**"، وقد تحدَّث فيه صاحبه على مكانته العلميَّة المرموقة وعلى الأساتذة الذين تعلَّم وأخذ منهم فنون العلم، ومنهم الأخوان: "أبو زيد عبد الرَّحمان" و"أبو عيسى موسى" الشِّهيران بـِ"بني الأمام"، و"أبو موسى المشدلي البجائي" وغيرهم، وقد كان هذا العلمُ يُنفق بياض نهاره بين القراءة والمطالعة والتِّلاوة.

---

[1]– **عبد الكريم المغيلي** : يكنَّى "بأبي عبد الله"، ويُلقَّب بـِ"مُحيي الدِّين"، وُلد في مغيلة بمدينة "تلمسان" سنة 831هـ/ 1427م، نشأ بين أحضان عائلته المشهورة بالعلم والتَّقوى والتَّصوُّف، ودرس على يد الشَّيخ "مُحمَّد بن أحمد بن عيسى المغيلي" المشهور بالجلَّاد فحفظ عليه القرآن الكريم، كما أخذ عنه مبادئ الفقه، ومن مشايخه: "مُحمَّد بن أحمد المغيلي"، ومن مؤلَّفاته: "عمل اليوم واللَّيلة" وغيرها من الكتب. توفي سنة 909هـ/1504م. ينظر، إدريس بن خويا وفاطمة برماتي: «الشَّيخ سيدي مُحمَّد بن عبد الكريم المغيلي من المهد إلى اللَّحد»، **مجلَّة الذَّاكرة، ع.7**، مخبر التُّراث اللُّغوي والأدبي في الجنوب الشَّرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ماي/2016م، ص.11– 19.

[2]– أحمد بابا التُّنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج**، تق: الحميد عبد الله الهرَّامة، **ط.1، ط.2**، منشورات دار الكاتب، طرابلس، 2000م، ص.576.

[3]– عبد القادر زبادية: «التّلمساني مُحمَّد بن عبد الكريم المغيلي»، **الأصالة، ع.26**، المصدر السَّابق، ص.203 – 205.

أمَّا علومه ومعارفه فقد كانت متعدِّدة، فهو إمام بعلوم التَّفسير، كما أنَّه محدث بارع في علوم الحديث النَّبوي، وكان له إهتمام بالعلوم العقليَّة والمنطق والحساب والتَّنجيم و الهندسة والموسيقى، ناهيك على أنَّه خبير باللُّغة العربيَّة وآدابها، وقد عُرف بالسَّماحة و الحلم و التماس العذر لأهل الفضل في عثراتهم، وكتم أسرار العباد، وأنَّه كان شديد الحرص على العلم[1]. وقد ذُكر في الكثير من المصادر منها: "كتاب البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان" لـِ"ابن مريم التِّلمساني"، و"كتاب تعريف الخلف برجال السَّلف" لـِ"لحفناوي مُحمد أبي القاسم"[2].

لازم هذا العلم الفراش بسبب مرض ألمَّ به لمدة 18يوماً، وتوفي بعدها وهو يقبِّل المصحف الشَّريف ويمسح به على وجهه بتاريخ: 14 ذي الحجة 771هـ/9 جويلية 1370م بمدينة "تلمسان" تاركاً آثارا علميَّة منها: كتاب "القضاء والقدر" وكتاب "مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول"[3].

كما تطرَّقت "مجلَّة الأصالة" لشخصيَّات جزائريَّة أخرى لم نأتي على ذكرها خاصة بهذه الفترة التَّاريخيَّة هم: "**المقري التلمساني**"[4]. و"**عبد الرَّزَّاق بن حمادوش**"[5]

3)- أهمُّ الوقائع والأحداث في تاريخ الجزائر الحديث:

حملت الفترة الحديثة لتاريخ "الجزائر" الكثير من الوقائع والأحداث الجسام التي أراد منفِّذوها تمريغ أنف "الجزائر" في التُّراب، لكن "الجزائر" برفعها للتَّحدي وحضور العامل الإيمـــاني في بنيتها العقائديَّة والثَّقافيَّة، وصلابة أبنائها خاضت غمار هذه الأحداث بكلِّ

---

[1]- أحمد جلول بدوي: «من أعلامنا الشَّريف أبو عبد الله التِّلمساني»، **الأصالة، ع.4**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أكتوبر/1971م، ص.48 - 56 .

[2]- الهدون حامدي: «أبو عبد الله الشَّريف التِّلمساني ومؤلَّفاته من خلال كتب التَّراجم المؤرِّخة بين القرن 4-8هـ/14 - 20م»، مجلة عصور الجديدة، **مج.12، ع.1**، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران**(1)** أحمد بن بلَّه، الجزائر، جوان/2022م، ص.205- 207 .

[3]- أحمد جلول بدوي: المصدر السَّابق، ص.54.

[4]- الطَّاهر أحمد مكي: «المقري التِّلمساني(520 - 594هـ/1126 - 1197م)»، **الأصالة، ع.26**، المصدر السَّابق، ص.216 - 230.

[5]- أبو القاسم سعد الله: «عبد الرَّزَّاق بن حمادوش الجزائري ورحلته لسان المقال»، **الأصالة، ع.38**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أكتوبر/1976م، ص.2 - 24.

اقتدار وردّت كيد الكائدين، ومن هذه الوقائع والأحداث:

3 - 1 - الصّراع بين الجزائر وإسبانيا: في هذا المجال قدّمت "مجلّة الأصالة" الكثير من المقالات التي تناولت واقع العلاقات الجزائريّة الإسبانيّة، حيث كان الجهاد البحري هو المحور الأساس في الدّراسة لأنّه يشهد مواجهة كبيرة بسبب التّهديدات النّصرانيّة التي ظهرت خاصة بعد سقوط "الأندلس" وبداية الحملات الصّليبيّة التي تزعّمتها "إسبانيا" وبداية سيطرتها على الحوض الغربي للبحر المتوسط[1].

إحدى المقالات بعنوان: "**أضواء على تاريخ الجزائر في العهد التُّركي من خلال مخطوط الثّغر الجماني في ابتسام الثّغر الوهراني**"، التي رصدت الاحتلال الاسباني للجزائر ووصفته بأنّه حرب كبيرة سُمّيت بالحروب الصّليبيّة، وتجدّدت في شمال المغرب الأقصى، حيث هاجم الإسبان والبرتغال شواطئ المغرب وسقطت بعض المدن السّاحليّة، وقاموا باحتلال "وهران" و"المرسى الكبير" و"بجاية"... وكان هذا نتيجة الانحطاط التي تعيشه بلدان المغرب[2].

كما للمجلّة مقال آخر بعنوان: "**الدّور الذي لعبته الجزائر في القرن 16م**"، **حيث تمّ فيه** عرضٌ لتنصيب الحكم التُّركي بالجزائر، وكيف قدموا لتحرير "الجزائر" من أعداء الإسلام و اجلاءهم منها وضمّها للدولة العثمانيّة، وكان هذا الأمر دفاعاً ضدّ القرصنة الإسبانيّة والبرتغاليّة، والتي في الحقيقة لصوصيّة بحر لا مبرر لها[3] - كما وصّفها صاحب المقال- وقد شاهد هذا الأمر للمدافعة عدّة غارات[4].

---

[1]- حنان هوّام وخولة شرايعيّة خولة: **الجيش الجزائري خلال العهد العثماني(1518 - 1830م)**، مُذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر(**غ.م**)، تخ: تاريخ عام، قسم التّاريخ والآثار، كلّيّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر، 2017م، ص.15.

[2]- المهدي البوعبدلي :«أضواء على تاريخ الجزائر في العهد التُّركي من خلال مخطوط الثّغر الجماني في ابتسام الثّغر الوهراني»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدّينيّة، الجزائر، ماي - جوان/1972م، ص.273 - 293.

[3]- أحمد توفيق المدني: **مُحمّد عثمان باشا داي الجزائر(1766 -1791م). سيرته، وحروبه، أعماله، نظام الدّولة والحياة العامة في عهده، ط.1**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1986م، ص.10.

[4]- حنيفي هلايلي: **أوراق من تاريخ الجزائر في العهد الحديث، ط.1**، دار الهدى للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2008م، ص.67.

أمَّا المقال الأكثر تفصيلاً لحالة التَّصادم والنِّديَّة هو المقال المعنون بـِ: "**غارة شارل الخامس على مدينة الجزائر**"؛ والذي تناول فيه صاحبه أسباب هذه الغارة بحسب وجهات نظر المؤرخين المسلمين وكذا الأجانب، مستعرضاً خطَّة "شارل الخامس" وخط سير غارته؛ وفي نفس الوقت عرض خطَّة "حسن آغا" خليفة "خير الدِّين" للدفاع عن "الجزائر"، وما الزَّمن الذي انطلقت فيه عمليَّة القصف والمواجهة، خاتما بذكر نتائج هذه المعركة التي أفرزت "الجزائر" كقوَّة بحريَّة يحسب لها ألف حساب، والتي بنصرها وكسر شوكة الإسبان أثلجت صدور النَّصارى واليهود، وأصبحت رقما دوليا صعباً [1].

3 -1 - الصِّراع بين الجزائر وإيطاليا: كان البحر الأبيض المتوسِّط مسرحاً للمآسي والصِّراعات البحرية خلال القرن 16م، بين طرفين ونمطين من الثَّقافة لكلٍّ منهما أفكاره ومبادئه، ألاَ الإسلام والمسيحيَّة، وهذا ما قدَّمته "مجلَّة الأصالة" في مقال بعنوان: "**العلاقات بين الجزائر وإيطاليا خلال العهد التُّركي**"[2]، والذي رسم فيه صاحبه تأثير البحر الأبيض المتوسِّط في العلاقات الدُّوليَّة، وأنَّه مسرح صراع بين المسلمين والمسيحيين، والذي تمثِّله "إيطاليا" و"الجزائر" فيما بين 1516 – 1830م، -أيْ الفترة الحديثة وجزء من المعاصرة – و التي قدم بعدها القرصان التُّركي "عرُّوج" لحماية مدينة "الجزائر" بعد أن احتلَّها "الإسبان"، فطوَّرها وجعل منها دولة وقوَّة بحريَّة قويَّة لها اليد الطولى في البحر المتوسِّط، ما جعل من "**شارل الخامس**" يُجيش 500 سفينة منها سفن وجيوش الإمارات الإيطاليَّة المتحالفة مع شارل الخامس، وبهذا دخل الإيطاليون مباشرة في مواجهة مع "الجزائر" والتي قاد أسطولها وقوّاتها "**حسن آغا**"؛ هذه المواجهة الفاتحة كانت إذاناً بانطلاقات مواجهات أخرى في سنوات متتاليَّة[3]

كما قدَّم صاحب الدِّراسة نتيجة لهذا الصِّراع، وهو كثرة الأسرى والعبيد في ضفتي البحر المتوسِّط، علاوة على تقديمه لمشاهدات بعض الرَّحالة الإيطاليين وما قدَّموه حول

---

[1]- مولاي بلحميسي: «غارة شارل الخامس على مدينة الجزائر(948هـ/1541م) بين المصادر الإسلاميَّة والمصادر الغربيَّة»، **الأصالة، ع.8**، المصدر السَّابق، ص.109 – 110.

[2]- سلفاتور بونو: «العلاقات بين الجزائر وإيطاليا خلال العهد التُّركي»، تر أبو القاسم التُّومي، **الأصالة، ع.6**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/1972م، ص.99.

[3]- سلفاتور بونو: **الأصالة، ع.6**، المصدر السَّابق، ص.103.

الجزائر وواقعها المعيشي، كيف أنَّها دولة غنيَّة وذات أرضٍ خصبة وكثافة سكَّانية عاليَّة، لكنَّها ضعيفة لفقدها الصَّناعة وتعويلها على القرصنة البحريَّة. وأنَّ هذه العلاقات رغم قساوتها ودمويَّتها إلاَّ أنَّها خلَّفت شيئاً من التَّفاهمات والمعاهدات التِّجاريَّة والدِّيبلوماسيَّة[1].

ثانياً- مواضيع تاريخ الجزائر المعاصر:

1)- تاريخ المدن:

اهتمَّت "مجلَّة الأصالة" بتقديم تاريخ بعض المدن في الفترة المعاصرة، منها:

1 – 1 – مدينة أرزيو: أشار صاحب المقال إلى الأسماء التي عُرفت بها تاريخياً وهي: "قلعة هوَّارة"، وكذلك "تسقدالت"، كما قدَّم ما قاله عنها الرَّحالة والجغرافيون المسلمين من أمثال: "البكري" و"الإدريسي". لكن المهمُّ في هذه الدِّراسة هو كيف سعى المحتلُّ الفرنسي لطمس المعالم الإسلاميَّة، حيث يقول صاحب المقال: «قسَّم الفرنسيّون بعد الاحتلال "أرزيو" إلى قسمين القسم الأهلي الذي بني على انقاض المدينة الأثريَّة وكان عليه وحده يُطلق اسم "أرزيو" عند الجغرافيين والمؤرِّخين القُدامى والمتأخِّرين إلى عهد الاحتلال الفرنسي، واعطوا اسم السُّكَّان للمكان فسموه "دوار بطيوة"، والقسم الثَّاني: الذي بنوه مُسامتاً للقرية الأصليَّة أطلقوا عليه اسماً فرنسياً هو "**St Leu**" إلاَّ أنَّ المسلمين حافظوا على اسم "أرزيو" وصاروا يطلقونه على القرية، ولم يلتفتوا إلى الرَّسميَّات، ولمَّ أطلق الفرنسيِّون اسم "أرزيو" على "المرسى" صار السُّكَّان يسمُّونها "أرزيو الجديدة" والقرية الأثريةَّ "أرزيو القديمة" إلى زماننا هذا. أمَّا سكَّان البلدتين فلا زالوا يطلقون اسم "أرزيو" على "قرية بطيوة" واسم "المرسى" على "أرزيو الحاليَّة" كأنَّه لم يقع تغير»[2].

والشَّاهد في هذا المقال أنَّ صاحبه أراد تقديماً تاريخياً للمدينة وتطورها عبور العصور المتعاقبة، لكنَّه ركَّز على مقاومة الأهالي للتغيرات التي أحدثها المحتلِّ الفرنسي، وكيف أنَّهم لم يتجابوا معه.

---

[1]- سلفاتور بونو: «العلاقات بين الجزائر وإيطاليا خلال العهد التُّركي(2)»، تر أبو القاسم التُّومي، **الأصالة، ع.7**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس – أفريل/1972م، ص.118 .

[2]- المهدي البوعبدلي: «مدينة أرزيو»، **الأصالة، ع.58 – 59**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية /1978م، ص.14 – 18.

1 – 2 – مدينة عنّابة: وهو نفس المقال الذي قدّم "**عنّابة**" في الفترة الوسيطة وكان عنوانه: "**عنّابة عبر التّاريخ**"، **إلاّ أنّ صاحبه قد خصّ هذه المدينة بذكر شيء من تاريخها في الفترة المعاصر**، حيث قال أنّها احتلّت سنة 1832م واتخذها المحتلّ الفرنسي قاعدة بحريّة وبريّة للهجوم على مدينة "قسنطينة"، كما قام بتوسيع مساحتها وربطها بالمناطق المجاورة لها وإنشاء خطاً لربطها بخطوط السّكّة الحديديّة، وأنشاء بها مساكن فرديّة للكولون، وقد اختيرت لتكون مركزا للصناعة الثّقيلة الجزائريّة وأنّها تعتبر المنطلق الحقيقي لثورة الجزائر الصّناعيّة بعد 1962م[1].

1 – 3 – منطقة الهقار: قدّمت "مجلّة الأصالة" مقالاً بعنوان: "**لقطات من تاريخ منطقة الهجار في المجالات الثّقافيّة والحضاريّة والسّياسيّة**"، حيث قال صاحبه: بأنّ "تمنراست" هي قاعدة "بلاد التّوارق"، وهي مُحاطة بقرى يسكنها الحراطين[2] والسّود، حيث استولى عليها الفرنسيّون في أواخر القرن 19م، ووصفت كذلك بعد الاحتلال، أنّه يوجد بها اثنين وعشرين(22) أسرة، وتقع في قلب "جبل الهقار"، وبعيدة عن العمران الأوروبي، وتمتدّ من الشّمال إلى الجنوب نحو ألفين(2000) كلم، ومن الشّرق إلى الغرب نحو الألف(1000) كلم، وأنّ سكّانها لا يتجاوز عددهم عشرة آلاف نسمة – في تلك الفترة – ويطلّ على سكّان هذه الأسر "حصن لابرين"، وقد بنى بالقرية "نزل كاتلان" (Hotel Catelan)، ومركز للبريد، وسكنها الأوروبيون، هذه المعلومات وصف بها الأوربيّون "تمنراست"[3].

---

[1]– يحي بوعزيز: «عنّابة عبر التّاريخ»، **الأصالة، ع.34 – 35**، المصدر السّابق، ص.17– 25.

[2] – الحراطين: هم الأحرار السّود البشرة، وهي كلمة أفريقيّة أو أمازيغيّة محرّفة عن كلمة "أحرطن" وتعني "الخلاسي" أو الذي له خؤولة من السّودان والعكس صحيح، ويقال في موريتانيا أنّ اصلها كلمة أحرار طارئين أيْ الذين حصلوا على حرّيتهم حديثاً، والبعض يرى أنّ أصل الكلمة من الحرّاثين. ينتشرون في شمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربيّة وحتى في القارات الأربع والمشرق العربي لكن بظهور الدّولة الحديثة تمّ القضاء على العبودية وإعطاء الحق الكامل للعبد وحقوق المواطنة مما وفّر لهم حياة كريمة. **ينظر**، الحبيب العسري وعبد الله استيتو: «الحراطين في تافيلالت وضواحيها إشكاليّة التّأصيل التّاريخي واعتبارات الوضع الاجتماعي»، **مجلّة الدّراسات الأمازيغيّة، ع.9**، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة بن زاهر – أكادير، المغرب، 2021م، ص.71 – 86.

[3]– المهدي البوعبدلي: «لقطات من تاريخ الهقار في المجالات الثّقافيّة والحضاريّة والسّياسيّة»، **الأصالة، ع.72**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، أوت/1979م، ص.4.

أمَّا بعد ذلك فقد قدَّ صاحب المقال سرداً تاريخياً مفصلاً للمدينة تناول العديد من مراحل تطوُّرها[1]. وهذا المقال يأتي ضمن العدد الخاص رقم.**(72)** من "مجلَّة الأصالة" الذي خُصِّص لتاريخ مدينة "تمنراست" والذي حاز على ستة**(6)** مقالات، بمناسبة انعقاد الملتقى الفكر الإسلامي الثَّالث عشر**(13)** بها[2].

2)- تاريخ الأعلام:

قدَّمت "مجلَّة الأصالة" في مقالتها العديد من **أعلام الجزائر** المعاصرين منهم:

2 - 1 - إبن العنابي[3]: قدَّمه صاحب المقال، وقدَّم معه كتابه الموسوم بعنوان: "**السَّعي المحمود في نظام الجنود**"، والذي يُعتبر من أوائل الكتب العربيَّة التي عالجت موضوع التَّجنيد في النُّظم الإسلاميَّة، وقد تمَّ تأليفه سنة 1826م... كان عالماً واسع المعرفة بالعلوم الشَّرعيَّة وله تفسير في القرآن الكريم[4]. ومن العلماء الذين عاصروه في الجزائر "مُحمَّد بن الشَّاهد"، و"مصطفى بن الكبابطي"، والكاتب السِّياسي "حمدان خوجة" الذي رشح "ابن العنَّابي" للوظائف الرَّسميَّة في الدَّولة، حيث تقلَّد هذا العلمُ عدَّة مناصب في منها: مفتي الحنفيَّة، كما كان دبلوماسياً ناجحاً من خلال إرساله في بعثات رسميَّة، غادر للأزهر الشَّريف، ودرَّس الحديث والفقه، والتفَّ حوله علماء كثر، لم ينشر له الكثير من المؤلَّفات الأخرى سوى الكتاب المذكور، الذي تعدَّدت نسخه وجعلت عنوانه يتغيَّر قليلاَ من نسخة إلى أخرى، ومن بين مؤلَّفاته: "**صيانة الرِّياسة ببيان القضاء والسِّياسة**"، و"**بلوغ المقصود في اختصار السَّعي المحمود**"، و"**العقد الفريد في التَّجويد**"[5].

---

[1]- المهدي البوعبدلي: «لقطات من تاريخ الهقار...»، **الأصالة، ع.72**،المصدر السَّابق، ص.5.

[2]- نفسه، ص.2 - 96.

[3]- **إبن العنَّابي:** هو مُحمَّد بن محمود بن حسين الجزائري وشهرته "إبن العنابي"، من أسرة تركيَّة قديمة اشتهر كمفتي على المذهب الحنفي، ومؤلِّف، وصاحب موقف سياسي، عاش في أحرج الفترات التَّاريخيَّة من تاريخ "الجزائر"، وتوفي سنة 1267هـ/1851م. ينظر، أبو القاسم سعد الله : «المفتي الجزائري المصري إبن العنابي وكتابه السَّعي المحمود في نظام الجنود»، **الأصالة، ع.31**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/ 1976م، ص.39- 40.

[4]- أبو القاسم سعد الله: «المفتي الجزائري المصري إبن العنابي... »، المصدر نفسه، ص.38-41.

[5]- أبو القاسم سعد الله: «الجديد من أبي العنابي»، **حوليَّات جامعة الجزائر(1)، مج.1، ع.1**، جامعة بن يوسف بن خدَّة - الجزائر**(1)**، الجزائر، جانفي/1986م، ص.53.

2 – 2 – لالة فاطمة نسومر: تمَّ تقديمها في مقال بعنوان: "**لالة فاطمة نسومر 1830م–1863م**"، حيث تطرَّق صاحبه إلى حياتها بشيء من التَّفصيل، على أنَّها ولدت بقرية "ورجة" بلدية "عين الحمام" سنة 1830م، وبعد وفاة أبيها انتقلت إلى قرية "سومر" حيث كان يقيم أخوها الأكبر "سي الطَّاهر" وإلى هذه القرية نُسبت[1]، ونشأت في عائلة مرابطيَّة تنتمي إلى الشُّرفاء، وقد كان أبوها سيدي "مُحمَّد بن عيسى" كان أحد مقاديم الطَّريقة الرَّحمانيَّة[2]. تحلَّت هذه المرأة الرَّمز بمكارم الأخلاق، واشتهرت بجمالها الفتَّان في الأوساط المحيطة بها، وعُرفت في القرى بمكانة أبيها. خاضت عدَّة معارك في ضدَّ المحتلِّ الفرنسي إلى جانب "الشَّريف بوبغلة"، وفي سنة 1845م انتشرت شهرتها في بلاد "القبائل الكبرى"، ووصفت بـِ"جاندارك القبائل الكبرى"، جاهدت جهاد الأبطال، حتى اعتقلت ووضعت في الإقامة الجبريَّة رفقة أخوتها وعمرها سبعة وعشرون سنة، وقد توفِّيت هذه البطلة في سبتمبر سنة 1863م بـِ"بني سليمان" ودفنت إلى جانب أخيها "سي الطَّاهر" الذي توفي قبلها سنة 1861م[3].

2 – 3 – إبن الحدَّاد[4] الصُّوفي الثَّائر: قدَّمت "مجلَّة الأصالة" هذا الرَّمز في مقال بعنوان: «الشَّيخ ابن الحداد الصُّوفي الثَّائر»، حيث تحدَّثت على ظاهرة التَّصوف بالمجتمع الإسلامي الجزائري في القرن13هـ/19م، كقوَّة دافعة بسبب القلوب المسلمة المؤمنة التي كمنت بها التَّقوى واستقرَّت في جوانحها ومضات الإيمان، ومن هاته القلوب قلب الشَّيخ "ابن الحدَّاد"

---

[1]– بوعلام بسايح: **أعلام المقاومة الجزائريَّة ضدَّ الاحتلال الفرنسي بالسَّيف والقلم(1830 – 1954م)، ط.1**، وزارة الثَّقافة، الجزائر، 2007م، ص.151.

[2]– تأسَّست الطَّريقة الرَّحمانيَّة على يدي سيدي "مُحمَّد بن عبد الرَّحمان بوقبرين" في "آيت إسماعيل"، علماً أنَّ والد نسومر، سيدي "مُحمَّد بن عيسى" كان أحد شيوخها. **ينظر**، بوعلام بسايح: المرجع السَّابق، ص.154.

[3]– حسن حموتن: «لالة فاطمة نسومر 1830 – 1963م»، **الأصالة، ع.16**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر – أكتوبر/1980م، ص.161 – 165.

[4]– **ابن الحدَّاد:** هو مُحمَّد أمزيان ولد في 30 نوفمبر 1789م بقرية "صدُّوق" في أسرة متواضعة ومتديِّنة، اهتمَّ والده بتربيته وتعليمه وبعد أن تزوَّد بمبادئ التَّعلُّم الأساسيَّة من قرآن كريم وفقه، انتقل لزاوية الشَّيخ "الرَّبيع بلمهوب" والتي كانت لها مكانة علميَّة، وبعدها انتقل لزاوية الشَّيخ "ابن أعراب" "بلاربعاء نايث ايراثن" ثمَّ إلى زاوية "قشطولة" وفي هذه الزَّاوية عكف على دراسة التَّصوُّف. قاد ثورة 1871م رفقة الشَّيخ "المقراني" والتي انتهت بإلقاء القبض عليه ونفيه إلى "كاليدونيا الجديدة" حيث توفي هناك في 29 أفريل 1873م. **ينظر**، علي بطَّاش: **لمحة عن تاريخ منطقة القبائل حياة الشَّيخ الحداد وثورة 1871م، ط.3**، دار الأمَّل للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2010م، ص.74.

الذي جاء ليرفع لواء الجهاد ودفع الظُّلم ويعلِّم النَّاس أصول الثَّورة ويُبيِّن لهم أن الجهاد ليوم القيامة[1]. لقد كانت للشيخ "الحدَّاد" شخصيَّة ذات أبعاد دينيَّة وتربويَّة، حيث قضى حياته في التَّعليم والتَّقوى وعُرف بالصَّلاح وعدم التَّباهي بمقامه، وشديد الثِّقة في نفسه رغم المرض الذي حلَّ به، ويؤمن بالكرامات وينكر الأباطيل والشَّعوذة، فتخلَّى عن ملاذ الدُّنيا وكرَّس حياته للتثقيف العامة. أمَّا عن الزَّاوية التي أسَّسها فهي زاوية تأسَّست بتوفُّر عدَّة شروط وعوامل، والتي منها: الدَّعم الأمني والمالي من سكَّان المنطقة فهي لعبادة الله ودراسة القرآن الكريم والسُّنة النَّبويَّة والعلوم المختلفة، وإصلاح النِّزاعات و الخصومات، وفي موقع مُميَّز بين أشجار التِّين والزَّيتون وسلسلة جبال أكفادو ومن الجهة الغربيَّة "وادي الصُّومام" فبحكم موقعها هي مكان صالح للتفرُّغ للدراسة والتَّعبُّد، كما أنها مفرخة لتكوين وتخريج رجال الله المجاهدين، الذين ثاروا في وجه المحتل الفرنسي سنة 1871م رفقة شيخهم "ابن الحدَّاد"، الذي عمَّر زاويته بمكتبة زاخرة بالكتب والمخطوطات، كانت أساساً في تكوين هؤلاء المجاهدين الثَّائرين[2]؛ والذي ترك مؤلَّفاً وهو "رسالة في التَّصوُّف"[3].

2 – 4 – عبد الحميد بن باديس: في مقال بعنوان: "**ابن باديس والشَّخصيَّة الجزائريَّة**" تكلم كتابه عن الشَّيخ "ابن باديس" على أنَّه أحد رجال الجزائر الذين ناضلوا بصلابة وإيمان طيلة ربع قرن من الزَّمن عن الشَّخصيَّة الجزائريَّة التي جمعها في: "الإسلام"، "العروبة"، "الوطنيَّة الجزائريَّة"؛ كما قدَّم صاحب المقال استراتيجيَّة الشَّيخ، والتي أساسها إحباط خطط "فرنسا" ضدَّ الكيان الجزائري والتي هي: "التَّقفير" و"التَّجهيل" و"الفرنسة" و"التَّنصير"، من خلال المحافظة عن الشَّخصيَّة الجزائريَّة، والتي لخَّصها في ثلاثيَّة "الإسلام ديننا" و"العربيَّة لغتنا" و"الجزائر وطننا". لقد ركز الشَّيخ جهده في التَّربية والتَّعليم العربي الإسلامي، لنشر العلم والإصلاح، وأصدر العديد من الجرائد، منها: "المنتقد" وكذا "الشِّهاب"، وقام بمحاربة "الاستعمار"، "رجال التَّبشير المسيحي"، "رجال الطُّرقيَّة"، و"دعاة التَّجنيس والاندماج والفرنسة"[4].

---

[1]– عمار طالبي: «الشَّيخ ابن الحدَّاد الصُّوفي الثَّائر»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.30 – 35 .

[2]– علي بطَّاش: المرجع السَّابق، ص.82 – 83.

[3]– عمار طالبي: المصدر السَّابق، ص.35 .

[4]– تركي رابح: «ابن باديس والشَّخصيَّة الجزائريَّة»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.62 – 72.

وفي مقال بعنوان: "**ندوة الأصالة**" أشار فيه صاحبه إلى "ابن باديس" وأدواره التّربويّة والإصلاحيّة الاجتماعيّة بعد أنْ قدّم موجزا لحياته وأوجه نشاطه المتعدّدة، وأنّ منهجه إصلاحي نقدي، ذو نزعة ثوريّة[1].وقد تركت وفاة هذا الرّمز صداً مدوياً في التّقارير الفرنسيّة والصّحافة العربيّة[2]، وهذا بسبب عظمة جهوده وما قدّمه للأمّة الجزائريّة[3].

وقد قدّمت "مجلّة الأصالة" العديد من أعلام الجزائر في التّاريخ المعاصر منهم: مقال حول "حمدان خوجة" عنوانته بـِ: "**حمدان خوجة ومنهجه في كتابة التّاريخ**"[4]. كما نجدها قدّمت شخصيّة الحاج "أحمد باي" في مقال بعنوان: "**الحاج أحمد باي وبايلك قسنطينة**"[5]، ومقال حول الشّيخ "العربي التّبسّي" بعنوان: "**العربي التّبسّي والنّهضة العلميّة الجزائريّة**"[6]، ومقال آخر بعنوان: "**استشهاد العربي التّبسّي**"[7]. كما قدّمت الشّيخ "مبارك الميلي" بمقال عنوانه: "**الأستاذ مبارك الميلي والصّحافة**"[8]. وقدّمت كذلك شخصيّة "مُحمّد "مُحمّد العيد آل خليفة" بمقال عنوانه: "**الشّاعر الخالد مُحمّد العيد**"[9]. وقال حول "سي مُحمّد قائد الولاية الرّابعة" بمقال عنوانه: "**في موكب الخالدين سي مُحمّد قائد الولاية الرابعة**"[10].

---

[1]– عبد الحميد مهري وآخرون: «ندوة الأصالة»، **الأصالة، ع.2**، المصدر نفسه، ص.74–87.

[2]– أبو الصفصاف عبد الكريم: «صدى وفاة ابن باديس في التّقارير الفرنسيّة والصّحافة الأهليّة عام 1940م»، **الأصالة، ع.68 – 69**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، أفريل – ماي/1979، ص.46 – 47.

[3]– أحمد توفيق المدني: «عبد الحميد ابن باديس الرّجل العظيم»، **الأصالة، ع.44**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، أفريل/1977م، ص.59 – 76.

[4]– عبد الحميد زوزو: «حمدان خوجة ومنهجه في كتابة التّاريخ»، **الأصالة ،ع.4**، المصدر السّابق، ص.86–96.

[5]– عبد الجليل التميمي: «الحاج احمد باي وبايلك قسنطينة»، **الأصالة، ع.64**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، ديسمبر/1978م، ص.20–26.

[6]– أحمد ذياب: « العربي التّبسّي والنّهضة العلميّة الجزائريّة»، **الأصالة، ع.8**، المصدر السّابق، ص.265–271.

[7]– علي مرحوم: «استشهاد الشّيخ العربي التّبسّي»، **الأصالة، ع.73–74**، وزارة التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة، الجزائر، سبتمبر– أكتوبر/1979م، ص.88–109.

[8]– أحمد بن ذياب: «الأستاذ مبارك الميلي والصّحافة»، **الأصالة،ع.68–69**، المصدر السّابق، ص.95–101.

[9]– مُحمّد الصّالح الصّديق: «الشّاعر الخالد مُحمّد العيد»، **الأصالة، ع.79–80–81–82**، المصدر السّابق، ص.115– 129.

[10] – مُحمّد الصّالح الصّديق: « في موكب الخالدين سي مُحمّد قائد الولاية الرابعة»، **الأصالة،ع.83–84**، المصدر السّابق، ص.48–54.

وهذا استثمار في تاريخ الرُّموز.

3)- الأحداث والمعارك والثَّورات:

في تاريخ الجزائر من الفترة المعاصرة أشارت "مجلَّة الأصالة" إلى عديد المعارك والثَّورات منها:

3 - 1 - ثورة 1871م وتبعاتها: قدَّمت "مجلَّة الأصالة" ثورة من أهمِّ الثَّورات المشهورة في تاريخ الجزائر ألاَ وهي ثورة 1871م، والتي قامت ضدَّ الاحتلال الفرنسي وذلك من خلال مقال بعنوان: "**ثورة الشَّيخ المقراني والشَّيخ الحدَّاد**"، الذي قدَّم أسباب هذه الثَّورة وهي: المجاعة الحادة والأليمة التي راح ضحيتها الآلاف من الجزائريين، سعي الكنيسة المسيحيَّة لتمسيح يتامى المسلمين، نظرة الباشاغا "مُحمَّد المقراني" للنظام المدني الجديد الذي أُعدَّ للجزائر وأعلن في مرسوم 24 أكتوبر 1870م، على أنَّه تشجيع وتمكين المستوطنين الأوربيين في التَّحكُّم في الشعب الجزائري، حيث نصَّ هذا المرسوم على ثلاث أشياء، إلغاء المكاتب العربيَّة التي كان يرأسها الضُّبَّاط، وإعطاء الجنسيَّة الفرنسيَّة بصورة جماعية ليهود "الجزائر" - حوالي 38 ألف يهودي -، مشكلة الدِّيون التي اقترضها الباشاغا من بنك "الجزائر"، أثناء أزمة المجاعة عام 1869م[1].

كلُّ هذه الأسباب كانت مدعاة للقيام بثورة 1871م.

كما قدَّمت "الأصالة" مقالاً أخر يتكلَّم عن ثورة "**الأوراس**" في النِّصف الثَّاني من القرن 19م بعنوان: "**وثيقتان عن ثورتي الأوراس لسنتي (1859م - 60) - (1879م) ودور رجال الرَّحمانيَّة في تأجيجهما**"، حيث قال أنَّ ثورة 1879م كانت بمثابة استجابة وامتداد لثورة "المقراني" وأنَّ هذه الوثيقة بها قائمة بأسماء القبائل التي صُدرت أراضيها بعد القضاء على الثُّوَّار في سنة 1872م، وأنَّ كل المناطق في "الأوراس" وخاصة الشَّماليَّة قد شاركت مشاركة كبيرة في الثَّورة[2]. حيث قال أنَّ ثورة 1879م معروفة بثورة "اللَّحالحة أولاد أولاد داود"، والمتسبَّب في حدوثها هو "مُحمَّد بن مُحمَّد الصَّالح بن عبد الرَّحمان"، من

---

[1]- يحي بوعزيز: «ثورة مُحمَّد المقراني والشَّيخ الحدَّاد»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.23 - 28.

[2]- عبد القادر زبادية: «وثيقتان عن ثورتي الأوراس لسنتي (1859- 1860م)-(1879م) ودور رجال الرَّحمانية في تأجيجها»، **الأصالة، ع.60 - 61**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت - سبتمبر/1978م، ص.204.

"عرش بني بوسليمان" فريق "أولاد جار الله" ساكناً بقرية "الحمام" إحدى قرى "أولاد داودو"، وهو من الأخوان أتباع الطَّريقة الرَّحمانيَّة[1].

كما وُجد مقال آخر عالج تقريباً نفساً المعطيات مع التَّخصَّص في "ثورة الأوراس 1879م"[2]

كما نجدها قدَّمت مقالاً آخر تكلَّمت فيه عن ثورة 1871م بعنوان: "**مغزى الاحتفال بذكرى أمجادنا**"، حيث ذكر أنَّه في يوم 8 أفريل أعلن الشَّيخ "الحدَّاد" وعمره حينها قد تجاوز 80 سنة في سوق "صدُّوق"، فألقى بعصاه بعد صلاة الجمعة وسط الجمهور وقال: سنرمي بالفرنسيين إلى البحر كما رميت أنا هذه العصا على الأرض، وقد وصلت هذه الثَّورة في9 أفريل إلى "باتنة" شرقا و"دلّس" غرباً، وقد ألقي القبض على الشَّيخ "الحدَّاد" يوم 13 جويلية 1871م في نواحي مدينة "بجاية"؛ وبنفس الطَّريقة التي اعلن عنها الشَّيخ "الحدَّاد" أعلن "البركاني" الجهاد في "سوق الأحد" بضواحي مدينة "شرشال" حيث استمرت ثورته إلى غاية سنة 1874م[3].

وأيضاً مقال آخر بعنوان "**انتفاضة 1871م مقاومة شعب يحركه الإيمان**"، حيث تطرَّق صاحبه فيه إلى أنَّ النِّضال كان من أجل الحريَّة والاستقلال في سبيل الدِّفاع عن الأرض، والمهم في هذه الانتفاضة هو إيمان الشَّعب وتعلُّقه بالقيمة الدِّينيَّة والأخلاقيَّة[4].

3 – 2 – معركة عنَّابة: قدَّمتها "مجلَّة الأصالة" في مقال بعنوان: "**معركة عنَّابة التي تحدَّت الحلف الأطلسي**". وقعت هده المعركة في يوم 24 جوان 1959م، بقيادة البطل "**حيدوش**"، قادماً من الحدود التُّونسيَّة، حيث اكتشف الفرنسيون خط مسيره يوم 23 جوان 1959م فحاصروه مع جماعته من كلِّ الولايات براً وجواً وهجموهم، وبدأت المعركة شديدة الوطأة على المجاهدين والعدو الفرنسي، حيث ضرب فيها المجاهدون أروع نماذج البطولة والتَّضحية ولقَّنوا الجيش الفرنسي درساً في الشَّجاعة والفداء وعلَّموهم أنَّ الإيمان بالله أقوى الأسلحة وأشدُّها صلابة وثباتاً، وهذه المعركة جاءت جوابا عمليا صارخا واثباتاً للرأي

---

[1]– عبد القادر زبادية: المصدر نفسه، ص208– 209.

[2]– يحي بوعزيز: «انتفاضة سكَّان الأوراس 1879م»، **الأصالة، ع.60 – 61**، المصدر السَّابق، ص.223 – 233.

[3]– مولود قاسم نايت بلقاسم: «مغزى الاحتفال بذكرى أمجادنا»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.13 – 14.

[4]– محفوظ قداش: «انتفاضة 1871م: مقاومة شعب يحرِّكه الإيمان»، **الأصالة، ع.2**، المصدر السَّابق، ص.19.

العام العالمي، ودليلاً حياً قاطعاً على أنَّ "مشروع قسنطينة" وكل البرامج التي خطَّطها المحتلُّ الفرنسي ذهبت هباءً وأنَّ الشَّعب الجزائري صامداً حتى اندحار المحتل[1].

بعد ساعات قليلة ظهرت تفاصيل المعركة التي تناقلتها وكالات الأنباء العالميَّة، واطلع عليها العالم اجمع في دهشة وإعجاب، ولم تتمكَّن القيادة الفرنسيَّة من أنْ تتستَّر على هذه المعركة وهي: "فرقة من مغاوير كوماندوس جيش التَّحرير الوطني، لا يزيد عددها على السِّتين رجلا" أوقعوا بها كل هذه الخسائر، لأنَّها وقعت في ضواحي "عنَّابة" وأنَّ المدنيين من جزائريين وفرنسيين كانوا يُتابعون بأبصارهم نيران اللَّهب وسقوط الطَّائرات، والفوضى التي هيمنت على القُوَّات الفرنسيَّة، كما كانوا يسمعون ضجيج المعركة الصَّاعد طوال السَّاعات، وكان ضابط بحرية بريطاني، لمَّا شاهد عنف المعركة، ووفرة الجنود الفرنسيين والاستعدادات الضَّخمة سأل شخصاً كان بجانبه: كم عدد الثُّوَّار؟ فأجابه: حوالي السَّبعين(70)، فابتسم الضَّابط ابتسامة سخرية وقال: "إذن باستطاعة حلف الشَّمال الأطلسي الاعتماد على الجيش الفرنسي"[2].

3 – 3 – وقائع الثَّورة التَّحريريَّة: قدَّمت "مجلَّة الأصالة" مقالاً بعنوان "**ملامح عن ثورة أوَّل نوفمبر الجزائريَّة ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر1960م**"، **حيث أشارت فيه إلى مسار الثَّورة بدأ من التفجير إلى غاية مظاهرات ديسمبر 1960م، ولقد** اعتبر صاحب المقال أنَّ ثورة أوَّل نوفمبر 1954م الجزائريَّة من الأحداث العالمية الكبرى في التَّاريخ الحديث والمعاصر، وعندما اندلعت الثَّورة، تمَّ تسمية زعمائها من طرف المحتلِّ الفرنسي بالفلَّاقة[3]، وقُطَّاع الطُّرق، واللُّصوص، والخارجين عن

---

[1]– مُحمَّد الصَّالح الصِّديق: «معركة عنَّابة التي تحدَّت الحلف الأطلسي»، **الأصالة، ع.34–35**، المصدر السَّابق، ص.269–281.

[2] – بسَّام العسلي: **جيش التَّحرير الوطني الجزائري، ج.10، ط.2**، دار النَّفائس، بيروت، 1986م، ص.177.

[3] – **الفلاقة: في اللُّغة:** يقال رجل مفلاق، أي دنيء رديء فسل رذل. **أمَّا اصطلاحا:** كان هذا الاطلاق يردِّده أعداء "جبهة التَّحرير الوطني" وأعداء الثَّورة، وكان يراد بها ذمُّهم، واظهارهم للرَّأي العام الفرنسي والعالمي بمظهر كاريكاتوري متهمج، حتى يرتاب النَّاس في شرعيَّة الثَّورة، وتحضُّر "جبهة التَّحرير الوطني. **ينظر**، جمال الدِّين بن منظور: **لسان العرب**، المصدر السَّابق، **مج.5، ج.38**، ص.3464. **وينظر أيضاً**، عبد المالك مرتاض: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثَّورة الجزائريَّة 1954 – 1962م، ط.1**، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010م، ص.124.

القانون[1]، ورغم هذه التَّسميات إلاَّ أنَّ الثَّورة واصلت سيرها، باتباع حرب(الكمائن) بأسلوب (العصابات). ولما جاء "ديغول" إلى الحكم يوم 13ماي 1958م ودرس الأوضاع، أعلن في بيان له يوم 16 نوفمبر 1959م عن "مبدأ تقرير المصير" للجزائريين بعد أربع سنوات من تحقيق التَّهدئة[2].

وقال صاحب المقال: أنَّ مجيئ "ديغول" إلى الحكم، كان هدفه القضاء على الثَّورة وإفراغها من محتواها الإنساني والحضاري وإبعادها عن هدفها المتمثِّل في تحقيق الاستقلال، حيث عمد إلى أسلوب الحرب النَّفسيَّة، وكانت خطابته تسعي إلى عزل الشَّعب عن ثورته، وإحداث خلافات بين قيادات الثَّورة الجزائريَّة للحصول على الضَّمانات والتَّنازلات لصالح فرنسا[3]. كما انتهج سياسة المناورة والخداع وأحياناً سياسة المرافقة والمفاوضة، وتميَّزت فترة حكمه بإصدار العديد من القرارات والمشاريع في الجانب العسكري والاقتصادي والاجتماعي مثل: "سلم الشُّجعان" و"مشروع قسنطينة"، و"حق تقرير المصير"، وكلها هدفت إلى القضاء على الثَّورة التَّحريريَّة[4].

واعتبر صاحب المقال أنَّ: ثورة نوفمبر 1954م نقطة تحوُّل تاريخي بالنَّسبة للشعب الجزائري، المتمسِّك بمقوِّماته الشَّخصيَّة والوطنيَّة من **لغة** و**دين** و**ثقافة** و**حضارة**. ومن الاستراتيجيَّات التي عملت بها الثَّورة وركَّز عنها صاحب المقال، المظاهرات على شكل أفواج من رجال ونساء في يوم 11 ديسمبر 1960م، حيث ساروا يهتفون بالجزائر المستقلَّة و"جبهة التَّحرير الوطني" و"الحكومة المؤقَّتة"، والتي واجهتها القوَّات الفرنسيَّة وانقلبت المظاهرات السِّلميَّة إلى معركة مع المدنيين أدَّت إلى حوادث دامية، وهي

---

[1] – Yves courrière**: la guerre d'Algérie, l'heure des colonels, t.3,** société générale, **Edition** et diffusion (sged), Paris, 2000, p.103.

[2]– يحي بوعزيز: «ملامح عن ثورة أوَّل نوفمبر الجزائريَّة ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر1960م»، **الأصالة،ع.73–74**، المصدر السَّابق، ص.23–40.

[3]– سحولي بشير: «الحرب النَّفسية في مواجهة الثَّورة الجزائريَّة خطابات شارل ديغول 1958–1960م»، **المجلَّة الجزائريَّة للبحوث والدِّراسات التَّاريخيَّة المتوسطيَّة، مج.6،ع.2**، جامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعبَّاس، الجزائر، جانفي/2021م، ص.73.

[4]– بوعزة بوضرساية: «سياسة ديغول تجاه الثَّورة التَّحريريَّة الجزائريَّة 1958–1962م»، **مجلَّة تاريخ المغرب العربي – مخبر المغاربية عبر التاريخ، مج.2،ع.1**، جامعة الجزائر(**2**)، الجزائر ، جوان/2016م، ص.97.

استراتيجيَّة لأحراج المحتلِّ وإفهامه أنَّ "جبهة التَّحريري" هي الممثّل الشَّرعي والوحيد للشعب الجزائري وتُسيطر على كلِّ الأراضي الجزائريَّة[1].

[1]– تابتي حياة: «ردود فعل الثَّورة الجزائريَّة تجاه سياسة ديغول 1958–1962م»، **قرطاس الدِّراسات الحضاريَّة والفكريَّة، مج.4، ع.1**، جامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، جوان/2017م، ص.224.

خاتمة

بعد هذه الدِّراسة التَّاريخيَّة حول "**مجلَّة الأصالة وإسهاماتها في كتابة التَّاريخ الجزائري (1971-1981م)**"، توصَّلنا إلى جملة من الاستنتاجات نوردها فيما يلي:

✓ أنَّ تناول هكذا **مجلَّة** وبمثل هذا المستوى من الانتاج العلمي البحثي الرَّصين يتطلَّب منَّا الإحاطة بمختلف الجوانب الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والسِّياسيَّة لتشكيل صورة متكاملة يمكن من خلالها رسم ملامح الشَّخصيَّة المؤسِّسة وتأثُّراتهاَ وتأثِراتها، وخاصَّة أننا أمام علم من أعلام التَّاريخ والتَّأْرِيخ الجزائري والإصلاح، الذي له من الإنتاج العلمي التَّاريخي ما يستوقف الباحث والقارئ عموماً، فَـ"**مولود قاسم نايت بلقاسم**" من النَّاحية الشَّخصيَّة له من الإرادة ما جعله يتحدَّى مختلف الصِّعاب والظُّروف من أجل التَّحصيل والتَّكوين، خاصة أنَّ الفترة القاعديَّة في هذا التَّحصيل كانت فيها "الجزائر" ترزح تحت نير الاحتلال الفرنسي، وطبعاً هذا الأمر سيترك تأثيراته في العقل الباطن لهذا العَلَمُ، الذي عايش مرحلة المسخ الثَّقافي ومحاولات المحتلِّ الفرنسي طمس الهُوِّيَّة الجزائريَّة، فسعى جاهداً عند الاستقلال لبعث هذه الهُوِّيَّة من خلال ثورة ثقافيَّة تستند إلى الكتابة العلميَّة، فكانت "**مجلَّة الأصالة**".

✓ من أهم عوامل بناء العلماء والرُّموز والشَّخصيَّات السَّويَّة والمؤثِّرة هو سلامة المُحيط الاجتماعي، الأمر الذي يُكسب الفرد وعياً كافياً بمقوِّمات هُوِيَّته، فـ"**مولود قاسم نايت بلقاسم**" حظي بظروف نشأة دينيَّة ووطنيَّة رسَّخت فيه مُقوِّمَات هُوِيَّته وصحَّتها وصلاحِها، من خلال عائلته الأسريَّة، وأسرته العلميَّة التي مثَّلها شيوخ وعلماء وأئمة "بلدتة"، وكذا المراكز العلميَّة التي درس فيها، فأثَّروا فيه أيَّما تأثير.

✓ يُعتبر "**مولود قاسم نايت بلقاسم**" من الشَّخصيَّات الجزائريَّة المثقَّفة ثقافة واسعة، ولا أدلَّ على ذلك اتقانه للعديد من اللُّغات، كما أنَّه شخصيَّة مخضرمة عاصرت زمن الاحتلال الفرنسي وعاشت فيه 35 سنة، وعاشت زمن الاستقلال والتَّنعُّم بالحريَّة، وهو من أبناء الجيل الثَّاني من المفكرين والعملاء الجزائريين الَّذين كرَّسوا حياتهم للدفاع عن الهُوِيَّة الوطنيَّة الجزائريَّة، وسخَّروا جهودهم لتنظيف "تاريخ الجزائر" من كلِّ زيف طاله، ودافعوا عن وجود الأمَّة الجزائريَّة منذ زمن بعيدٍ بعيدٍ، قبل الاحتلال الفرنسي، فكانت "**مجلَّة الأصالة**" منبره الدَّائم وساحة ثورته المفاهيميَّة في الجانب الثَّقافي والاجتماعي والاقتصادي والسِّياسي، وفق منظور السِّياسة الشَّرعيَّة الإسلاميَّة.

✓ تُعدُّ "**مجلَّة الأصالة**" من الظَّواهر المُتميِّزة في الكتابة التَّاريخيَّة الجزائريَّة، بحيث تَميَّزت أعمالها بالموسوعيَّة والشُّموليَّة وتقديم معارف جمَّة للقراء الكرام، لناحية إحاطتها بمصادر المادة العلميَّة التي يُقدِّمها كتَّابها بالاستناد إلى المناهج العلميَّة، وهذا ما يوحي بأنَّ **المجلَّة** لا تنشر إلاَّ بعد أنْ تُخضع المقالات المكتوبة للتحكيم، ما جعل كلُّ أبحاثها رصينة وموثوقة، ما يعكس اهتمام القائمين على الحقل الثَّقافي في تلك الفترة بالجزائر.

✓ امتاز المنوال التَّاريخي لـِ"**مجلَّة الأصالة**" بالعمق والتَّدرُّج، فالعمق مثَّله قناعتها بأنَّ التَّاريخ الجزائري في كلِّ حقبه التَّاريخيَّة وخاصة الحديثة، تعرَّض إلى التَّزييف الممنهج والتَّدليس المتعمَّد، ولهذا نذرت نفسها وأقلام كُتَّابها للدفاع عن أمجاد الأمَّة الجزائريَّة، ومقارعة هذا التَّزييف والتَّدليس، بالحجج والبراهين والأدلَّة التي لا يرقى لها الشَّك مُطلقاً، لأنَّها تعتمد المناهج العلميَّة التي أسَّسها العالم الغربي ذاته، ولهذا استعملت قاعدة: «**من فمك أدينك**»، فبناء على هذه المناهج دحضت كلَّ الرِّوايات الكولونياليَّة المكتوبة حول التَّاريخ الجزائري في الفترات الوسيطة والحديثة والمعاصرة؛ وقد لامسنا في هذه الدِّراسات النِّقاط التي كانت تُقوِّض مضاجع الأوروبِّيين وخاصة الفرنسيين، ألاَ وهي فترة "الجزائر العثمانيَّة".

أمَّا التَّدرُّج في منوالها التَّاريخي فقد لامسناه في كتاباتها عن التَّاريخ الوطني عند تناولها لتاريخ المدن وغيرها من المعالم، وكذا الأعلام،...، مُستندةً في ذلك إلى المصادر التَّاريخيَّة، مُقدِّمة في ذلك أدلَّتها وبراهينها عن وجود الدَّولة الجزائريَّة، ومن قبلها الأمَّة الجزائريَّة.

✓ تمَّيز أسلوب الكتابة التَّاريخيَّة لـِ"**مجلَّة الأصالة**" بالطَّابع التَّجديدي، خاصة على المستوى المفاهيمي، وطريقة مقاربتها ومعالجتها للقضايا التَّاريخيَّة قاطبة، فكانت تُقدِّم مطالعتها انطلاقاً مما كتبه الأوروبيون ثمَّ تُقدِّم النَّقيض بناء على المقارنة والمقابلة في تقديم طرحها العلمي، وهذا من خلال اعتمادها على المنهجيَّة الأكاديميَّة الصَّارمة والدَّقيقة، باعتمادها على المادة المصدريَّة، وهذا لاحظناه عند كتابة مواضيع تتعلق بتاريخ الجزائري الحديث – الفترة العثمانيَّة– لأنَّها تعرَّضت إلى تشويه متعمَّد من الأوروبِّيين.

✓ لقد اعتمدت "**مجلَّة الأصالة**" في كتاباتها على المنهج التَّاريخي، وكذا المنهج المقارن، مستندة في ذلك كلِّه إلى التَّحليل كي تقارب المقاربة العلميَّة السَّليمة، خاصة إذا علمنا أنَّ استخدامها للمادة المصدريَّة، يُحتِّمُ عليها هذا المنحى، وهذا الأمر حصل لها نتيجة تكوين

أقلامها تكويناً علمياً رفيعاً من أمثال مؤسِّسها "**مولود قاسم نايت بلقاسم**" و"**مولاي أحمد بلحميسي**" وغيرهم، هذا الأمر مكَّنها من النَّجاح في مسعاها وتنقية التَّاريخ الجزائري الحديث.

✓ لقد استثمرت "**مجلَّة الأصالة**" في الكتابة التَّاريخيَّة بصور مختلفة، منها: مواضيع وأعلام ومدن ومساجد وحوادث...، لأنَّها تؤمن بأنَّ التَّاريخ وبعث أمجاد الأمَّة في نفوس النَّاشئة كفيل بوضع الجيل على السِّكة الصَّحيحة من أجل بناء "الجزائر" العزيزة الحرَّة الرَّائدة، لأنَّ الصُّور التَّاريخيَّة المقدَّمة في كتاباتها هي مَحطَّات من تاريخ الأمَّة يجب هضمها والبناء عليها، مع تأكيدها على الاستفادة من سقطات الغير حتى نبني على الصَّحيح، وهذا ما ظهر جلياً في تعاطيها الموضوعي فيما قدَّمت وكتبت.

✓ لقد امتازت كتابات "**مجلَّة الأصالة**" بحضور متنوع في المعلومة التَّاريخيَّة، حيث نراها تقدِّم الصُّور النَّاصعة من تاريخ "الجزائر"، محاولة تحفيز القراء بما تضيئه لهم من زوايا في هذا التَّاريخ الذي يغيب على أذهان الكثيرين، خاصة في حديثها عن عزَّة وعظمة البحريَّة والبحَّارة الجزائريُّون والمعارك الجهاديَّة التي خاضوها وآخرها **في الثَّورة الجزائريَّة**، وكذا عن عمارة المدن وعَمارها بالإنسان الجزائري الإيجابي والمؤثِّر والرَّاقي، الذي يُقدِّم أبهى وأجمل الصُّور في سلم البناء الحضاري الإنساني؛ وكأنَّ لسان حالها يقول: يا شباب الجزائر انظروا إلى أمجادكم ماذا فعلوا وكيف قدَّموا؟، أليس هذا مدعاة فخر يستوجب بعث هذا الأمر من جديد!

✓ من خلال جهدها في الكتابة التَّاريخيَّة أسهمت "**مجلَّة الأصالة**" في وضع اللَّبنات الأولى لتأسيس مدرسة تاريخيَّة جزائريَّة، بالاعتماد على كتابتها الأكاديميَّة التي تعتمد المناهج العلميَّة، في حين أنَّها مايزت دراستها بأنْ جعلتها تتَّسمُ بالموضوعيَّة وتنبذ المُغالة، بل تقدِّم مقاربات تاريخيَّة عزمها وديدنها في ذلك البحث عن الحقيقة التَّاريخيَّة، مستندة في ذلك على توجِّهها الإيماني الذي يُعزِّز الصِّدق ويمحق الكذب والدَّجل التَّاريخيين.

✓ لقد حاولنا جاهدين دراسة ما قدَّمته هذه **المجلَّة** في **الجانب التَّاريخي**، وإبراز ما قامت به في سبيل بعث **الهوِّيَّة الوطنيَّة** التي حاول المحتل الفرنسي تهشيمها، والإضاءة على جهودها ما أمكننا البحث العلمي لذلك، لكن مهما بحثنا وكتبنا سنظل مُقصِّرين في فهم المنطلقات المفعمة بالحسِّ الدِّيني الإسلامي والوطني الجزائري، الذي حمله مؤسِّسها وكذا الأقلام الجزائريَّة التي آزرته، والذي نراه نحن أنَّه كان مُحمَّلاً بِنيَّة الجهاد، حيث أنَّهم خرجوا من معركة تحرير الوطن ودخلوا في معركة تحرير إرادة المواطن وعدم تركها للاستلاب الحضاري والثَّقافي، فكانت

هذه **المجلَّة** عميقة بقوَّة فاعليتها، وشدَّة تأثيرها في محيطها، وغزارة عطائها غير المحدود دون انتظار المقابل، وكان همَّها الوحيد قيامها بواجبها اتجاه **الله والوطن**.

ملاحق

الملحق. رقم **(1).**

صورة لمولود قاسم نايت بلقاسم مؤسِّس مجلَّة "الأصالة".

المصدر: أرسلت لنا من طرف الأستاذ الدُّكتور مولود عويمر.

الملحق. رقم (2).

جدول يوضح أسماء الأقلام التي كتبت بمجلَّة "الأصالة" وعدد مقالاتها.

الرقم	اسم المؤلف	عدد المقالات التي كتبها
01	مولود قاسم نايت بلقاسم(الجزائر)	82
02	محمد عبد الله عنان (مصر)	06
03	سلفادور غوميث نوغاليس(اسبانيا)	02
04	سيغريد هونكة (ألمانيا)	03
05	عثمان أمين (مصر)	09
06	محمد الهاشمي بوجلين(الجزائر)	01
07	عمر التومي الشيباني(ليبيا)	01
08	عثمان الكعاك (تونس)	14
09	أحمد حماني(الجزائر)	28
10	العروسي وادي(الجزائر)	01
11	داود كاون(بريطانيا)	01
12	أبو القاسم سعد الله(الجزائر)	08
13	يحي بوعزيز(الجزائر)	27
14	فولف ديتريش فيشر(ألمانيا)	01
15	المنجي الكعبي (تونس)	06
16	مدني صالح(الجزائر)	01
17	خير الله عصار(الجزائر)	04
18	أنور الجندي(مصر)	3
19	بوعمران الشيخ(الجزائر)	12
20	عبد القادر زبادية(الجزائر)	09
21	محمد عبده يماني(السعودية)	01

22	عبد الرحمان الصابوني(سوريا)	01
23	مصطفى الزرقا(سوريا)	01
24	عبد الرحمن الجيلالي(الجزائر)	17
25	إسماعيل العربي(الجزائر)	15
26	محمد الصغير غانم(الجزائر)	01
27	يوسف يعلاوي(الجزائر)	02
28	أحمد بن نعمان(الجزائر)	05
29	عمار طالبي (الجزائر)	15
30	محمد الصالح الصديق(الجزائر)	09
31	عبد الرزاق قسوم(الجزائر)	02
32	عباس مدني(الجزائر)	01
33	محمد الهادي الحسني(الجزائر)	01
34	علي مرحوم	02
35	محمد الأخضر السائحي(الجزائر)	02
36	بوعلام باقي(الجزائر)	02
37	عبد القادر حليمي(الجزائر)	10
38	صالح بن قربة(الجزائر)	02
39	عبود علواش(الجزائر)	01
40	عبد اللطيف عبادة(الجزائر)	05
41	عبد الحميد زوزو(الجزائر)	04
42	إبراهيم مدكور(مصر)	01
43	عبد الكريم المراق(تونس)	01
44	محمود الارناؤوط(سوريا)	01
45	جعفر شهيدي(إيران)	03
46	البخاري حمانة(الجزائر)	01

47	الربيع ميمون(الجزائر)	02
48	أحمد وافي ابو خليل(فلسطين)	01
49	عمر بهاء الدين الأميري(سوريا)	01
50	عبد المجيد مزيان(الجزائر)	16
51	عبد الكريم أبو الصفصاف(الجزائر)	01
52	عثمان شبوب(الجزائر)	25
53	الطاهر بن عائشة(الجزائر)	01
54	عبد الرحمان شيبان(الجزائر)	05
55	صالح ماجدي(مصر)	01
56	أحمد بن ذياب(الجزائر)	07
57	علي عيسى(تايلاندا)	07
58	ميسوم عبد الاله(الجزائر)	01
59	حسين آتاي(تركيا)	01
60	محمد العربي ولد خليفة(الجزائر)	11
61	محمد الطيب بسيس(تونس)	01
62	التهامي نقرة(تونس)	01
63	الشاذلي النيفر (تونس)	02
64	تلمان ناكل(المانيا)	01
65	بارفين شوكت علي(باكستان)	01
66	محمد رشيدي(اندونيسيا)	01
67	محمد عيسى موسى(الجزائر)	01
68	محمد أركون(الجزائر)	03
69	بوعبد الله غلام الله(الجزائر)	01
70	إيفادي فيتراي مايروفيتش (فرنسا)	01
71	عبد الكريم سايتوح(اليابان)	02

72	فولف شينكة(المانيا)	01
73	شوقي دنيا(مصر)	01
74	خديجة بقطاش(الجزائر)	01
75	عبد المالك واسطي(الجزائر)	01
76	محمد بلغراد(الجزائر)	05
77	علي عبد الواحد وافي (مصر)	05
78	محمد بن سالم الفهري(المغرب)	01
79	سليمان المدني(الجزائر)	08
80	محفوظ قداش(الجزائر)	03
81	محمد برج(الجزائر)	01
82	ميغال دي ايباليز (اسبانيا)	05
83	هشام الصفدي (سوريا)	08
84	ورنير أنده(ألمانيا)	01
85	الحبيب بن الخوجة (تونس)	02
86	الحبر يوسف نور الدائم (السودان)	02
87	محمد مصايف(الجزائر)	01
88	يشادرجبا غيتش(يوغسلافيا)	01
89	الشاذلي المكي(الجزائر)	01
90	أحمد عروة(الجزائر)	01
91	محمود شيت خطاب(العراق)	01
92	وهبة الزحيلي(سوريا)	01
93	حامد صادق قنيبي(السعودية)	03
94	عبد الحليم عويس(مصر)	04
95	أحمد سيد محمد(مصر)	01
96	أحمد طالب الابراهيمي(الجزائر)	04

97	الصديق تاوتي(الجزائر)	01
98	محمد معروف الدواليبي(سوريا)	01
99	موريس بوكاي (فرنسا)	02
100	ابراهيم غافة(الجزائر)	01
101	شلتاغ عبود شراد (العراق)	02
102	شارل روبير آجرون (فرنسا)	04
103	ادوارد شورتر(كندا)	02
104	رفعت ي ،عبيد (بريطانيا)	02
105	شارل ل ،قيدز (الولايات المتحدة الأمريكية)	04
106	عبد العزيز بوتفليقة(الجزائر)	01
107	محمد الصالح مرمول(الجزائر)	03
108	عبد الرشيد مصطفاي(الجزائر)	03
109	عبد الكريم غريب(الجزائر)	01
110	رابح بيطاط(الجزائر)	01
111	محمد الصالح يحياوي(الجزائر)	01
112	الشاذلي بن جديد(الجزائر)	01
113	بوعلام بن حمودة(الجزائر)	07
114	عبد الجليل التميمي (تونس)	06
115	الحبيب الفقي(تونس)	01
116	محي الدين عزوز(تونس)	01
117	توفيق بن عامر (تونس)	01
118	مصطفى كمال التارزي(تونس)	01
119	محمد العربي دماغ العتروس(الجزائر)	01
120	سامي سلطان(العراق)	01
121	زكريا القزويني(إيران)	02

122	سليمان داود بن يوسف(الجزائر)	05
123	علي شنتير(الجزائر)	01
124	محمد بشير شنيتي(الجزائر)	03
125	إحسان عباس (لبنان)	07
126	موسى لقبال(الجزائر)	12
127	مولاي بالحميسي(الجزائر)	18
128	ناصر الدين سعيدوني(الجزائر)	07
129	جلول مكي(الجزائر)	03
130	رشيد بورويبة(الجزائر)	07
131	المهدي البوعبدلي(الجزائر)	32
132	عمرو خليفة النامي(ليبيا)	02
133	إبراهيم فخار(الجزائر)	03
134	وليام مونتقومري وات(بريطانيا)	01
135	محمد الصادق بسيس (تونس)	03
136	كيليا سارنيلي تشركوا(إسبانيا)	01
137	الجيلالي صاري(الجزائر)	08
138	زهور ونيسي(الجزائر)	03
139	الأكحل بن حواء(الجزائر)	01
140	بشير التليلي(تونس)	01
141	حكيم بن عطية(تونس)	01
142	مالك بن نبي(الجزائر)	01
143	موريس لومبارد(فرنسا)	01
144	عمر موسى باشا(سوريا)	02
145	حنفي بن عيسى(الجزائر)	01
146	يحي زكريا سن(الدانمارك)	01

147	سلمى خضراء الجيوسي(فلسطين)	01
148	خرشي محمد بن أبي القاسم الديسي (الجزائر)	01
149	عبد السلام الهراس(المغرب)	01
150	محمد أسد(النمسا)	01
151	محمود قاسم(مصر)	02
152	عبد الحي العمراوي(المغرب)	01
153	محمد سعود(الجزائر)	01
154	محمد ناصر (الجزائر)	02
155	محمد الغزالي(مصر)	01
156	محمد سعيد رمضان البوطي(سوريا)	01
157	البسيوني قنعان(مصر)	03
158	محمد ناصر بوحجام(الجزائر)	03
159	عمار هلال(الجزائر)	01
160	حامد حنفي داود(مصر)	01
161	محمد نسيب(الجزائر)	08
162	محمد علي صبري (سوريا)	01
163	عبد القادر الزبير(الجزائر)	01
164	محمد الثميني(الجزائر)	01
165	البخاري حمانة(الجزائر)	01
166	محمد الأكحل شرفاء(الجزائر)	01
167	ابو المجد أحمد(مصر)	01
168	سليمان البدعيش (سوريا)	01
169	أحمد التوفيق المدني(الجزائر)	08
170	عبد الكريم يوليوس جرمانوس (المجر)	10
171	صبري أبو المجد (مصر)	02

172	بير يكان اريبوران (تركيا)	01
173	محمد أركون (فرنسا)	01
174	محمد نجاة الله صديقي (الهند)	02
175	وداد القاضي (لبنان)	02
176	ماريا خيسوس فيغير (اسبانيا)	01
177	عبد العال الحمامصي(مصر)	02
178	فهمي عبد العليم الإمام (مصر)	01
179	عبد الحميد حاجيات(الجزائر)	08
180	محمود بوعياد(الجزائر)	06
181	آمال أيزين(تركيا)	03
182	سالفاتوري بونو (ايطاليا)	05
183	ارجمند كوران (تركيا)	02
184	ابن الطيب (ليبيا)	01
185	فاطمة هيرين سيركا (ألمانيا)	02
186	خالد الرجيحي (السعودية)	01
187	كزافيير غوتيي (فرنسا)	04
188	الرئيس هواري بومدين(الجزائر)	02
189	بديع الكسم (سوريا)	02
190	عبد الرحمن حاج صالح(الجزائر)	03
191	محمد عزيز الحبابي (المغرب)	11
192	ابو القاسم خمار(الجزائر)	01
193	أحمد جلول بدوي(الجزائر)	03
194	فرنسوا بيرو(فرنسا)	01
195	موسى بن عمار(الجزائر)	01
196	محمد طاع الله(الجزائر)	03

197	عبد القادر برهومي(الجزائر)	01
198	إبراهيم حركات(المغرب)	03
199	هايزيس فون مالتسان (المانيا)	01
200	رشيد قايد(الجزائر)	01
201	رابح بونار(الجزائر)	12
202	السيدة عالمة(الجزائر)	02
203	محمد سعيد رعد(لبنان)	01
204	عبد الكريم العقون(الجزائر)	01
205	محمد العربي الزبيري(الجزائر)	06
206	فؤاد زكريا(مصر)	01
207	قسطنطين زريق(سوريا)	01
208	الطاهر اللبيب الجديدي (تونس)	01
209	جعفر ماجد (تونس)	01
210	نور الدين صمود (تونس)	01
211	منديس فرانس(فرنسا)	01
212	محمد أبو زهرة(مصر)	02
213	بادريس شايروف(فرنسا)	01
214	حسني محمود حسين(فلسطين)	01
215	محمد المأمون القاسمي الحسني(الجزائر)	01
216	فاروق منصور (مصر)	01
217	عمر فروخ (لبنان)	03
218	محمد سيد أحمد(مصر)	01
219	محمد أبو زهرة (مصر)	01
220	مفدي زكريا(الجزائر)	11
221	ليلى الصباغ (سوريا)	04

222	خليل ساحلي أوغلي (تركيا)	01
223	سعيد دحماني(الجزائر)	01
224	زكي نجيب محمود (مصر)	05
225	تركي رابح(الجزائر)	06
226	محمد الطالبي (تونس)	01
227	عبد الملك مرتاض(الجزائر)	07
228	علي مرحوم(الجزائر)	01
229	علال الفاسي (المغرب)	06
230	محمد علي رفعت (مصر)	01
231	عبد الله إبراهيم الأنصاري (قطر)	01
232	أحمد محمد جمال (السعودية)	02
233	موسى الأحمدي نويرات(الجزائر)	01
234	إبراهيم محمود جوب(السنغالي)	01
235	يوسف العظيم(الأردن)	01
236	صبحي الصالح (لبنان)	01
237	أحمد سيد محمد(مصر)	01
238	عبد الهادي التازي (المغرب)	01
239	الحبيب المستاوي (تونس)	01
240	إبراهيم جابو (إفريقيا)	01
241	عطا الله دهينة(الجزائر)	01
242	عبد الحميد بن شنهو(الجزائر)	03
243	عبد القادر الخلادي	01
244	رشيد مصطفاي(الجزائر)	03
245	صالح جودت(مصر)	01
246	مبروك عوادي(الجزائر)	02

247	عبد الله ركيبي(الجزائر)	07
248	صلاح الصاوي(ايران)	01
249	راشد الراجح (السعودية)	01
250	هوريس غريكة (المانيا)	01
251	جوزيف فان ايس (المانيا)	01
252	ايفادي فتري ماييير فيتش (فرنسا)	01
253	خاشع المعاضيدي(العراق)	01
254	حسن صعب (لبنان)	01
255	ابراهيم ابو لغد(فلسطيني)	01
256	زهير الزاهري(الجزائر)	01
257	محمد الصالح رمضان(الجزائر)	03
258	انور عبد الملك (مصر)	01
259	شاكر مصطفى (الكويت)	01
260	محمد سويسي(تونس)	01
261	هشام بوقمرة (تونس)	02
262	محمد اليعلاوي(تونس)	02
263	محمد المنوني (المغرب)	03
264	محمود دياب(مصر)	01
265	مصطفى عبد الله بعيو (ليبيا)	01
266	محمد زنيبر (المغرب)	02
267	هشام الشرابي(فلسطين)	01
268	اسحاق يعقوب القطب(فلسطين)	01
269	محمد جواد رضا(العراق)	01
270	محي الدين باش تارزي(الجزائر)	01
271	حسن السعيد(الجزائر)	01

272	محمد فضيل عمرو (الجزائر)	01
273	جروة علاوة وهبي(الجزائر)	01
274	مولود قايد(الجزائر)	01
275	ايفون تورين(فرنسا)	09
276	فتيحة بغاي(الجزائر)	04
277	أحمد مطاطلة(الجزائر)	01
278	محمد العروسي المطوي(تونس)	01
279	الحبيب الجنحاني (تونس)	11
280	محجوب بن ميلاد(تونس)	01
281	محمد المختار جنات(تونس)	01
282	حمادي الساحلي(تونس)	01
283	عبد المجيد الذويب(المغرب)	01
284	الجيلاني بن الحاج يحي(تونس)	01
285	فرنسيس منهايم (بلجيكا)	02
286	عبد الكريم سايتو (اليابان)	03
287	سعيد شيبان(الجزائر)	02
288	عبد الله بن بيه (موريتانيا)	02
289	عاطف يونس(الأردن)	01
290	بول بالطا (فرنسا)	07
291	محمد أمغار(المغرب)	01
292	محمد الطاهر بن عاشور (تونس)	01
293	محمود قاسم (مصر)	01
294	الحسن السايح (المغرب)	01
295	عمار بوحوش(الجزائر)	03
296	جمال قنان(الجزائر)	02

297	الطاهر الجديري(تونس)	01
298	ن، شوربجي(مصر)	03
299	محمد شريف ساحلي(تونس)	01
300	دنس ووقرا (استراليا)	01
301	يحي هويدي (مصر)	01
302	جيلبير جران جييوم(فرنسا)	01
303	عبد الله شريط(الجزائر)	09
304	محمد عمارة (مصر)	01
305	عبد الله ولد بوية (موريتانيا)	01
306	فتحي الدريني (سوريا)	01
307	جمال مصباح(الجزائر)	01
308	محمد مصايف(الجزائر)	01
309	شكري فيصل(سوريا)	02
310	أحمد درار(الجزائر)	01
311	محمد الصغير بن الأعلام(الجزائر)	01
312	حكمت ياسين(العراق)	05
313	هواري بومدين(الجزائر)	03
314	محمد محمد الفحام (مصر)	02
315	احمد قنانش(الجزائر)	01
316	محمد رشدي حسن(مصر)	01
317	عباس الجراري(المغرب)	01
318	الطاهر احمد مكي (مصر)	03
319	علاء الدين مكي(الجزائر)	01
320	مرزاق بقداش(الجزائر)	02
321	الصغير بن عمار(الجزائر)	04

322	عبد العزيز بن عبد الله (المغرب)	01
323	أحمد عروة(الجزائر)	01
324	يوسف نسيب(الجزائر)	03
325	عبد الرحمن بوزيدة	01
326	محمد الميلي(الجزائر)	04
327	أبو العيد دودو(الجزائر)	06
328	محمد الصغير بن الاعلام(الجزائر)	01
329	صليحة مومن(الجزائر)	01
330	صالح رويبي(الجزائر)	01
331	عبد الرزاق قسوم(الجزائر)	01
332	احمد بوزيد قصيبة(الجزائر)	01
333	بوغفل احمد(الجزائر)	01
334	لكلود ليفي ستراوس(فرنسا)	01
335	عبد القيوم بوكعباش(الجزائر)	01
336	محمد عزيز الحبابي (المغرب)	05
337	ابن عمار الصغير(الجزائر)	01
338	لبير بورديو(فرنسا)	01
339	موسى بن عمار(الأردن)	01
340	نبيهة تربش(الجزائر)	02
341	مصطفى الأشرف(الجزائر)	05
342	مبارك الخليجي(العراق)	02
343	عمر شكيري(الجزائر)	01
344	احمد شقار الثعالبي(الجزائر)	01
345	عبد الحميد المهري(الجزائر)	04
346	زهور طالبي(الجزائر)	01

347	فريتز باد(ألمانيا)	01
348	عبد القادر فضيل(الجزائر)	01
349	عبد المجيد الشريف(الجزائر)	01
350	حمزة الجاري(تونس)	01
351	الحبيب بن الخوجة (تونس)	01
352	فريد مان(الولايات المتحدة)	01
353	هربرت ماركوزه(ألمانيا)	01
354	الطاهر قيقة (تونس)	02
355	محمد عبد الرحمان برج(مصر)	01
356	مصطفى زبيس(تونس)	01
357	محمد الطالبي(الجزائر)	01
358	عبد الكريم كريم(الجزائر)	01
359	محمد كريم(الجزائر)	01
360	سعيد النجار(مصر)	01
361	أحمد توفيق المدني(الجزائر)	01
362	إبراهيم الخلادي(الجزائر)	01
363	جان كاني(جنوب إفريقيا)	01
364	محمد البشير الإبراهيمي(الجزائر)	01
365	الزبير سيف الاسلام(الجزائر)	01
366	الطاهر بوشوشي(الجزائر)	02
367	عبد الحليم عويس(مصر)	02
368	سهيل الخالدي(الجزائر)	01
369	بلقاسم النعيمي(الجزائر)	01
370	هايتريس مالستان(ألمانيا)	01
371	سيدي محمد يوسف جيري (مالي)	01

372	عبد الرحمن الشيبان(الجزائر)	01
373	حسن حموتن(الجزائر)	01
374	أنور السَّادات(مصر)	01
375	راشد عبد الله الفرحان	01
376	التجاني هدام(الجزائر)	01
377	الإمام موسى الصدر(لبنان)	04
378	صالح الحاجة(تونس)	01
379	مصطفى محمود(مصر)	01
380	عبد الحميد مهري(الجزائر)	01
381	محمد الشريف مساعدية(الجزائر)	01
382	عبد الكريم غلاب (المغرب)	02
383	عبد الحميد شنيتي(الجزائر)	01
384	صالح القرمادي (تونس)	01
385	احمد حسن الباقوري (مصر)	01
386	عبد الكريم غزلون(الجزائر)	03
387	محمد بخيت المطيعي (مصر)	01
388	حسن خالد (لبنان)	01
389	عبد الله الشماحي (اليمن)	01
390	وعبد المالك صياد(الجزائر)	01
391	إسماعيل بن موسى الجيطالي(ليبيا)	01
392	محمد عبد الرؤوف(مصر)	01
393	محمد الصالح يحياوي(الجزائر)	01
394	عبد المجيد مقراني(الجزائر)	01
395	علي بلحاتم(الجزائر)	01
396	ميشال لوني(فرنسا)	01

397	محمد مصايف(الجزائر)	01
398	محمود الجليلي (العراق)	01
399	عبد الحليم منتصر (مصر)	01
400	محمد محي الدين المشرقي (المغرب)	01
401	احمد الأخضر غزال (المغرب)	01
402	الطيب البكوش (تونس)	01
403	احمد فؤاد الاهواني (مصر)	01
404	احمد العابد (تونس)	01
405	عبد الله كنون (المغرب)	01
406	عبد الوهاب حسن(مصر)	01
407	عبد الرحمن حاج صالح(الجزائر)	01
408	عبد المجيد عطية (تونس)	01
409	احمد صوة (تونس)	01
410	محمد خليل(المغرب)	01
411	عبد القادر بن الشيخ (تونس)	01
412	السيدة محفوظ (تونس)	01
413	محفوظ شرشان (تونس)	01
414	محمد بشوش (تونس)	01
415	محمد عبد العزيز(مصر)	01
416	محمود قاسم (مصر)	01
417	مصطفى عبادة(الجزائر)	02
418	جان بيون(فرنسا)	01

المصدر: من فهارس مجلَّة "**الأصالة**"، انجاز صاحبتي البحث

الملحق. رقم **(3).**

جدول يوضّح إصدارات كلّ سنة من مجلّة "الأصالة".

الرقم	الشهر	السنة	الملاحظة
01	مارس	1971م	
02	ماي	"	
03	أوت	"	
04	أكتوبر	"	
05	نوفمبر	"	
06	جانفي	1972م	
07	مارس/أفريل	"	
08	ماي/جوان	"	
09	جويلية/أوت	"	
10	سبتمبر/أكتوبر	"	
11	نوفمبر/ديسمبر	"	
12	جانفي/فيفري	1973م	
13	-	"	لم يرد في العدد شهر النشر
15/14	-	"	لم يرد في العددين شهر النشر
16	سبتمبر/أكتوبر	"	
17	-	-	"
18	-	1974م	"
19	-	"	"
20	ماي/جوان	"	
21	-	"	"
22	نوفمبر	"	
23	جانفي/فيفري	1975م	
24	مارس/أفريل	"	
25	ماي/جوان	"	
26	جويلية/أوت	"	
27	سبتمبر/أكتوبر	"	
28	نوفمبر/ديسمبر	"	

30/29	جانفي/فيفري	1976م	دمج عددين في مجلد واحد
31	مارس	"	
32	أفريل	"	
33	ماي	"	
35/34	جوان/جويلية	"	"
37/36	أوت/سبتمبر	"	"
38	أكتوبر	"	
40/39	نوفمبر/ديسمبر	"	"
41	جانفي	1977م	
43/42	فيفري/مارس	"	"
44	أفريل	"	
45	ماي	"	
47/46	جوان/جويلية	"	"
48	أوت	"	
50/49	سبتمبر/أكتوبر	"	"
51	نوفمبر	"	
52	ديسمبر	"	
53	جانفي	1978م	
55/54	فيفري/مارس	"	"
56	أفريل	"	
57	ماي	"	
59/58	جوان/جويلية	"	"
61/60	أوت/سبتمبر	"	"
63/62	أكتوبر/نوفمبر	"	"
64	ديسمبر	"	
66/65	جانفي/فيفري	1979م	"
67	مارس	"	
69/68	أفريل/ماي	"	

71/70	جوان/جويلية	1979م	دمج عددين في مجلد واحد
72	أوت	"	
74/73	سبتمبر/أكتوبر	"	"
76/75	نوفمبر/ديسمبر	"	عدد خاص بالقرن15هـ
78/77	جانفي/فيفري	1980م	دمج أربعة أعداد في مجلد واحد
80/79	مارس/أفريل	"	دمج أربعة أعداد في مجلد واحد
82/81	ماي/جوان		
84/83	جويلية/أوت	"	دمج عددين في مجلد واحد
86/85	سبتمبر/أكتوبر	"	"
88/87	نوفمبر/ديسمبر	"	"
90/89	جانفي/فيفري	1981م	"
91	نوفمبر	"	العدد الأخير

المصدر: جميلة رزق الله: **الدِّراسات الأدبيَّة في مجلَّة الأصالة الأعداد السِّتة الأولى نماذج – جمع وتقديم** –، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي**(غ.م)**، تخ: الدِّراسات الأدبيَّة واللُّغويَّة الجزائريَّة، قسم اللُّغة والأدب العربي، كلِّيَّة الآداب، جامعة أدرار – الجزائر، 2013م.

الملحق. رقم **(4)**.

صُورة لأحد زعماء الجزائر يوشَّح بها غلاف المجلَّة.

فهرس موضوعات أعداد
مجلة "الأصالة" الجزائرية
[١٣٩١-١٤٠٢ هـ/ ١٩٧١-١٩٨١م]

الأصالة

مَجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية

السنة الأولى - العدد الأول - محرم 1391 هـ - مارس 1971 م

ثورة متكاملة اصيلة
بقلم الرئيس هواري بومدين

ندوة الأصالة:
مقومات الشخصية الوطنية

اللغة العربية
طرق تكييفها
ومناهج تعليمها

السيئة وسير
التاريخ الوطني

يوغورطة

المصدر: الأصالة، ع.1، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس،1971م.

الملحق. رقم (5).

صُورة للكلمة الافتتاحيَّة بمجلة "الأصالة" العدد الأوَّل.

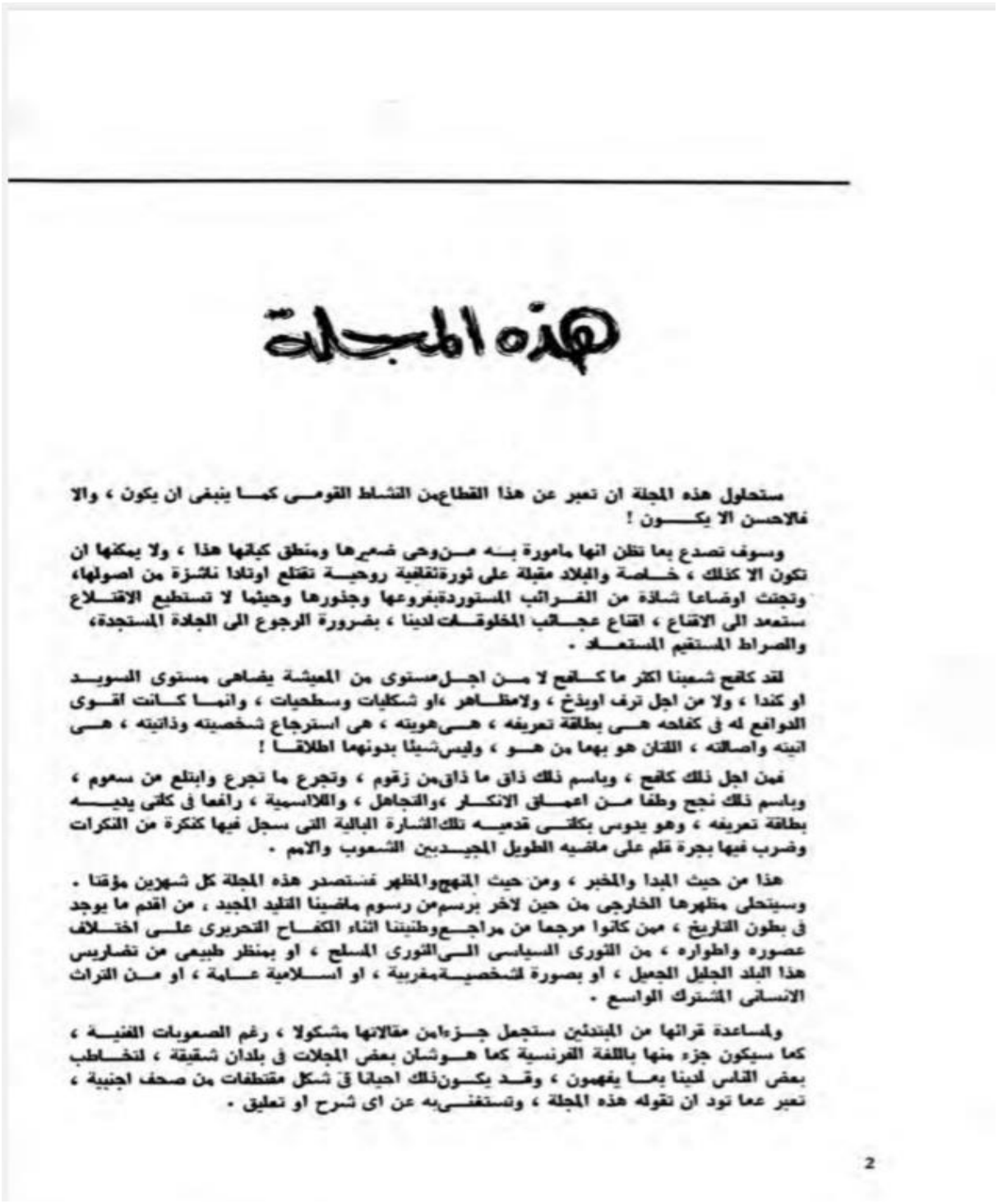

هذه المجلة

ستحاول هذه المجلة ان تعبر عن هذا القطاع من النشاط القومي كما ينبغي ان يكون ، والا فالاحسن الا يكون !

وسوف تصدع بما تظن انها مامورة به من وحي ضميرها ومنطق كيانها هذا ، ولا يمكنها ان تكون الا كذلك ، خاصة والبلاد مقبلة على ثورة ثقافية روحية تقتلع اوتادا ناشزة من اصولها، وتجتث اوضاعا شاذة من الغرائب المستوردة بفروعها وجذورها وحيثما لا تستطيع الاقتلاع ستعمد الى الاقناع ، اقناع عجائب المخلوقات لدينا ، بضرورة الرجوع الى الجادة المستجدة، والصراط المستقيم المستعاد .

لقد كافح شعبنا اكثر ما كافح لا من اجل مستوى من المعيشة يضاهي مستوى السويد او كندا ، ولا من اجل ترف اوبذخ ، ولامظاهر ،او شكليات وسطحيات ، وانما كانت اقوى الدوافع له في كفاحه هي بطاقة تعريفه ، هي هويته ، هي استرجاع شخصيته وذاتيته ، هي انيته واصالته ، اللتان هو بهما من هو ، وليس شيئا بدونهما اطلاقا !

فمن اجل ذلك كافح ، وباسم ذلك ذاق ما ذاق من زقوم ، وتجرع ما تجرع وابتلع من سموم ، وباسم ذلك نجح وطفا من اعماق الانكسار ،والتجاهل ، واللااسمية ، رافعا في كلتي يديه بطاقة تعريفه ، وهو يدوس بكلتي قدميه تلك الشارة البالية التي سجل فيها كفكرة من الفكرات وضرب فيها بجرة قلم على ماضيه الطويل المجيد بين الشعوب والامم .

هذا من حيث المبدأ والمخبر ، ومن حيث المنهج والمظهر فستصدر هذه المجلة كل شهرين مؤقتا . وسيتحلى مظهرها الخارجي من حين لاخر برسم من رسوم ماضينا التليد المجيد ، من اقدم ما يوجد في بطون التاريخ ، ممن كانوا مرجعا من مراجع وطنيتنا اثناء الكفاح التحريري على اختلاف عصوره واطواره ، من الثورى السياسي الى الثورى المسلح ، او بمنظر طبيعي من تضاريس هذا البلد الجليل الجميل ، او بصورة لشخصية مغربية ، او اسلامية عامة ، او من التراث الانساني المشترك الواسع .

ولمساعدة قرائها من المبتدئين ستجعل جزءا من مقالاتها مشكولا ، رغم الصعوبات الفنية ، كما سيكون جزء منها باللغة الفرنسية كما هو شان بعض المجلات في بلدان شقيقة ، لتخاطب بعض الناس لدينا بما يفهمون ، وقد يكون ذلك احيانا في شكل مقتطفات من صحف اجنبية ، تعبر عما تود ان تقوله هذه المجلة ، وتستغني به عن اى شرح او تعليق .

2

كلمة الأصالة

وفي هذا المجال ايضا ترحب مقدما بكل من يدفعه وازعه الى المساهمة فيها ، بالعربية او الفرنسية ، وحتى بارسال مقتطفات ذات دلالة ومغزى ، كما ترحب بكل نقد او انتقاد ، وباي لفت نظر او تنبيه .

ومن جهتها فسوف لا تقصر لا في التنويه ولا في التنبيه : تشيد بالمكرمات ، وتنبه برفق الى كل ما يبدو لها شاذا نافرا ، وسبحان من لايخطىء ولا يضل !

وسوف تفضل دائما الاشهار على التشهير ، وتبدا بالتلويح قبل التصريح ، ولكنها ايضا ستكون طبقا لمبدا : « كونوا ضد العصاة قساة»!

وانها سوف لاترحم لاينامي الثقافة المستمرين في عنادهم وجهلهم المركب ضد كل ما يتصل بثقافتنا ومقومات شخصيتنا ، لان الاستعمار لا يزال متعششا في امخاخهم ، واحيانا في قلوبهم ، من حيث يدرون او لا يدرون !

ولا اولئك الذين يظنون ان مجرد معرفتهم بلغتهم القومية يخولهم الحق في ان يجعلوا من معركة البلاد لاسترجاع لغتها موضوعا للاحاديث الطوال على سطوح المقاهي ، او فرصة للكسب السريع ، ويطلبون احيانا خمسين دينارا للدرس الواحد ، وهي كل مساهمتهم في انجاح التعريب !

ولا اولئك المتسعودين الذين ينصبون من انفسهم مالكا ، وابا حنيفة ، والشافعي ، وابن حنبل ، ويودون ان يرجعوا باسلامنا الحي الدائم الى عصور الانحطاط ، وهو الذي جاء صالحا لكل زمان ومكان .

ولا طبعا اولئك المبشرين الذين يسيرون على خطى دوفوكو ، ولافيجري ، وغيرهم من الدجالين باسم المسيح ، الجواسيس الساترين في ركاب الاستعمار والاستغلال ، ويحاولون حتى بعد استرجاع استقلالنا تسميم عقول ابنائنا ، وحل نظام اسرتنا ، عوض الاهتمام بابنائهم واسرهم في بلدانهم وراء البحار ، وهي التي تعاني الآن ازمة حضارة اتخذت احيانا اشكالا في غاية الحدة والخطورة على مجتمعاتها واستقرارها !

ولا اولئك الذين ينكرون علينا ديننا ، ويخلقون بذلك دينا مضادا يقصدون به الهيمنة على كل من تدفعه سذاجته وسخافته الى الوقوع في مثل هذه المصيدة ، التي يعززونها بسلسلة من الاوتاد ، تتمثل في انكار القيم الاخلاقية وبث الانحلال ، وانفكاك النظام العائلي ، ويرمون كل من يقف في وجههم ، وينبه الى حبائلهم ، بالرجعية ، والتعصب ، والانطاعية .

ومن حيث المحتوى فزيادة عن نشر محاضرات الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الاسلامي بقسنطينة والمؤتمرات التالية ، حسب تتابعها الزمني ، ستحاول ان تكون متنوعة شاملة ، وعلى كل فهذه ارادتها ، وهذا عزمها ، بل واجبها ، اذ تؤمن بحقيقة معروفة لا جدال فيها في نظر كل مسلم حق ، وهي ان الاسلام عبادات ومعاملات ، ودين ودولة ، دين علم وعمل ، وحضارة وثقافة ، دين حتى يتصل بكل ما في الحياة .

مولود قاسم

المصدر: مولود قاسم نايت بلقاسم: «الكلمة الافتتاحيَّة. هذه المجلَّة»، **الأصالة، ع.1**، المصدر السَّابق.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً- المصادر:

❖ أعداد مجلّة الأصالة:

1)- إبراهيم حركات: «دور بجاية في الحضارة »، **الأصالة،ع.19**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر/**1974م**.

2)- ابن عمَّار الصَّغير: «فلسفة ابن خلدون الواقعيَّة»، **الأصالة، ع.3**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت/**1971م**.

3)- أبو العيد دودو: «بجاية بقلم هايزيس فون مالتسان»، **الأصالة، ع.19**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر/**1974م**.

4)- أبو القاسم سعد الله: «عبد الرَّزَّاق بن حمادوش الجزائري ورحلته لسان المقال»، **الأصالة، ع.38**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أكتوبر/**1976م**.

5)- أبو القاسم سعد الله : «المفتي الجزائري المصري إبن العنابي وكتابه السَّعي المحمود في نظام الجنود»، **الأصالة، ع.31**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1976م**.

6)- أحمد توفيق المدني: «عبد الحميد ابن باديس الرَّجل العظيم»، **الأصالة، ع.44**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أفريل/**1977م**.

7)- أحمد بن ذياب: «الأستاذ مبارك الميلي والصَّحافة»، **الأصالة، ع.68-69**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أفريل - ماي/**1979م**.

8)- أحمد بن ذياب: «المسيلة وإمارة بني حمدون، وأميرها جعفر بن علي»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي - جوان/**1972م**.

9)- أحمد جلول بدوي: «من أعلامنا الشَّريف أبو عبد الله التِّلمساني»، **الأصالة، ع.4**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أكتوبر/**1971م**.

10)- أحمد ذياب: «العربي التِّبسِّي والنَّهضة العلميَّة الجزائريَّة»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي - جوان/**1972م**.

11)- الحاج عبد الكريم جرمانوس: «الإسلام كدين عالمي»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

12)- السَّيدة عالمة: «نظرة عامة على تاريخ بجاية»، **الأصالة،ع.19**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر/**1974م**.

13)- الشَّيخ أبو عمران: «أغسطين العنَّابي ومقاومة الحركة الدُّوناتيَّة»، **الأصالة، ع.34-35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان - جويلية/**1976م**.

14)- الطَّاهر أحمد مكي: «المقري التِّلمساني(520 - 594هـ/1126 - 1197م)»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1975م**.

15)- المهدي البوعبدلي :«أضواء على تاريخ الجزائر في العهد التُّركي من خلال مخطوط الثَّغر الجماني في ابتسام الثَّغر الوهراني»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي – جوان/**1972م**.

16)- المهدي البوعبدلي: «أهمُّ الأحداث الفكريَّة بتلمسان عبر التَّاريخ ونبذة مجهولة من تاريخ حياة بعض أعلامها»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية – أوت/**1975م**.

17)- المهدي البوعبدلي: «لقطات من تاريخ الهقار في المجالات الثَّقافيَّة والحضاريَّة والسِّياسيَّة»، **الأصالة، ع.72**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت/**1979م**.

18)- المهدي البوعبدلي: «مدينة أرزيو»، **الأصالة، ع.58 – 59**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية/**1978م**.

19)- تركي رابح: «ابن باديس والشَّخصيَّة الجزائريَّة»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

20)- جلول بدوي: «إبن حمَّاد الصَّنهاجي»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

21)- جلول مكِّي: « تطوّر ناحية ورقلة ما بين 1962 – 1975م»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/**1977م**،

22)- حسن حموتن: «لالة فاطمة نسومر 1830-1963م»، **الأصالة، ع.16**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر – أكتوبر/**1980م**.

23)- داود بن يوسف بن سليمان: «دولة بني يفرن الإباضيَّة بتلمسان»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية – أوت/**1975م**.

24)- رابح بونار: «أبو بكر مُحمَّد بن داوود كاتب يغمراسن...»، **الأصالة، ع.3**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت/**1971م**.

25)- رابح بونار: «بجاية من خلال بعض الرحالة المسلمين»، **الأصالة، ع.19**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر – أكتوبر/**1974م**.

26)- رابح بونار: «عبد الحقِّ الأشبيلي البجائي محدِّث القرن السَّادس الهجري»، **الأصالة، ع.19**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر – أكتوبر/**1974م**.

27)- رابح بونار: «تاريخ بني حمَّاد للسان الدِّين الخطيب المتوفي(776هـ)»،**الأصالة، ع.19**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر – أكتوبر/**1974م**.

28)- رشيد بورويبة: «بلقين بن زيري»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي – جوان/**1972م**.

29)- رشيد بورويبة: «عنَّابة من الفتح الإسلامي إلى أواخر العهد الموحِّدي»، **الأصالة، ع.34-35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان - جويلية/**1976م**.

30)- رشيد بورويبة: «أشير عاصمة بن زيري»، **الأصالة، ع.12**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي - فيفري/**1973م**.

31)- رشيد مصطفاوي: «بجاية في عهد الحمَّاديين»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

32)- زهور طالبي: «فلسفة ابن باجة الخلقيَّة»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

33)- سلفاتور بونو: «العلاقات بين الجزائر وإيطاليا خلال العهد التُّركي»، تر أبو القاسم التُّومي، **الأصالة، ع.6**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/**1972م**.

34)- سلفاتور بونو: «العلاقات بين الجزائر وإيطاليا خلال العهد التُّركي(**2**)»، تر أبو القاسم التُّومي، **الأصالة، ع.7**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس - أفريل/**1972م**.

35)- سليمان المدني: «إنَّ هذا القرآن هداية ورحمة للإنسان»، **الأصالة، ع.57**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/ **1978م**.

36)- صالح رويبيي: «نقطة الانطلاق»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

37)- صبري أبو المجد: «المسلمون بين الأصالة والتَّفتح»، **الأصالة، ع.44**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أفريل/**1977م**.

38)- عبد الجليل التميمي: «الحاج أحمد باي وبايلك قسنطينة»، **الأصالة، ع.64**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ديسمبر/**1978م**.

39)- عبد الحميد حاجيات: «الحياة الفكريَّة بتلمسان في عهد بني زيَّان»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1975م**.

40)- عبد الحميد حاجيات: «عنَّابة في عهد الحفصيين»، **الأصالة، ع.34-35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان - جويلية/**1976م**.

41)- عبد الحميد زوزو: «الوضع في منطقة ورقلة قبل الاحتلال الفرنسي»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/**1977م**.

42)- عبد الحميد زوزو: «حمدان خوجة ومنهجه في كتابة التَّاريخ»، **الأصالة، ع.4**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أكتوبر/**1971م**.

43)- عبد الحميد مهري وآخرون: «ندوة الأصالة»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

44)- عبد الرَّحمان الجيلالي: «الشَّهيد عبد الواحد الونشريسي»، **الأصالة، ع.83-84**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1980م**.

45)- عبد الرَّحمان حاج صالح: «اللُّغة العربيَّة طرق تكييفها ومناهج تعلميها»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

46)- عبد العال لحمامصي: «نعمة تخرج من بطون الأرض»، **الأصالة، ع.49-50**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت/**1977م**.

47)- عبد القادر الخلادي: «أبو مدين الغوث دفين تلمسان»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1975م**.

48)- عبد القادر حليمي: «أصول النَّشأة لمدينة الجزائر»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي - جوان /**1972م**.

49)- عبد القادر زبادية: «التِّلمساني مُحمَّد بن عبد الكريم المغيلي»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1975م**.

50)- عبد القادر زبادية: «نشأة المدارس الفقهيَّة في الإسلام»، **الأصالة،ع.1**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

51)- عبد القادر زبادية: «وثيقتان عن ثورتي الأوراس لسنتي (1859- 1860م)-(1879م) ودور رجال الرَّحمانية في تأجيجها»، **الأصالة، ع.60-61**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت - سبتمبر/**1978م**.

52)- عبد الكريم بو صفصاف: «صدى وفاة ابن باديس في التَّقارير الفرنسيَّة والصَّحافة الأهليَّة عام 1940م»، **الأصالة، ع.68-69**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أفريل - ماي/**1979م**.

53)- عثمان الكعَّاك: «تلمسان ونشأة الدَّولة المُوحِّديَّة»، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1975م**.

54)- علي عبد الواحد وافد: «المرأة والأسرة في الإسلام»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

55)- علي مرحوم: «استشهاد الشَّيخ العربي التَّبسِّي»، **الأصالة، ع.73- 74**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر/**1979م**.

56)- عمَّار طالبي: «الأفلاطونيَّة في فلسفة الجمال عند المسلمين»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

57)- عمار طالبي: «الشَّيخ ابن الحدَّاد الصُّوفي الثَّائر»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

58)- عمار طالبي: «الونشريسي»، **الأصالة، ع.83-84**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1980**م.

59)- محفوظ قداش: «انتفاضة 1871م: مقاومة شعب يحرِّكه الإيمان»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

60)- مُحمَّد بشير شنيتي: «حول الدُّوناتيَّة وثورة الرِّيفيِّين بنوميديا خلال القرن الرَّابع الميلادي» **الأصالة، ع.60-61**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت - سبتمبر/**1978م**.

61)- مُحمَّد بشير شنيتي: «هيبون القديمة»، **الأصالة، ع.34-35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان - جويلية/**1976م**.

62)- مُحمَّد بلغراد: «الحركة الإباضيَّة في تاهرت وسدراته وغرداية»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينية، الجزائر، جانفي/**1977م**.

63)- مُحمَّد الصَّالح الصِّديق: «الشَّاعر الخالد مُحمَّد العيد»، **الأصالة، ع.79-80-81-82**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي - فيفري/**1980م**.

64)- مُحمَّد الصَّالح الصِّديق: «في موكب الخالدين سي مُحمَّد قائد الولاية الرابعة»، **الأصالة، ع.83-84**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية - أوت/**1980م**.

65)- مُحمَّد الصَّالح الصِّديق: «معركة عنَّابة التي تحدَّت الحلف الأطلسي»، **الأصالة، ع.34-35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان - جويلية/**1976م**.

66)- مُحمَّد الميلي: «فجر التَّاريخ في المغرب العربي»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

67)- مُحمَّد الميلي: «معركة زاما»، **الأصالة، ع.7**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس- أفريل/**1972**م.

68)- محمود قاسم: «فكرة الخير والشَّر عند ليبنتس على ضوء الفكر الإسلامي»، **الأصالة، ع.5**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، نوفمبر/**1971م**.

69)- موسى لقبال: «طبنة مدينة الزَّاب والأوراس في العصور الوسطى»، **الأصالة، ع.60- 61**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت - سبتمبر/**1978م**.

70)- موسى لقبال: «ميزات بجاية وأهمِّيَّة دورها في مسيرة التَّاريخ»، **الأصالة، ع.19**. وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر/**1974م**.

71)- مولاي بلحميسي: «غارة شارل الخامس على مدينة الجزائر(948هـ/1541م) بين المصادر الإسلاميَّة والمصادر الغربيَّة»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي - جوان/**1972م**.

72)- مولاي بلحميسي: «مدينة المدية عبر العصور»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

73)- مولاي بلحميسي: «مدينة مليانة عبر العصور»، **الأصالة، ع.8**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي – جوان/**1972م**.

74)- مولاي بلحميسي: «مدينة ورقلة في رحلة العيَّاشي»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/**1977م**.

75)- مولود قاسم نايت بلقاسم: «الإنِّيَّة والأصالة»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

76)- مولود قاسم نايت بلقاسم: «الكلمة الافتتاحيَّة. هذه المجلَّة»، **الأصالة، ع.1**، وزارة التَّعليم –الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، مارس/**1971م**.

77)- مولود قاسم نايت بلقاسم: «مغزى الاحتفال بذكرى أمجادنا»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

78)- ناصر الدِّين سعيدوني: «مذكِّرة حول إقليم قسنطينة»، **الأصالة، ع.70 – 71**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية/**1979م**.

79)- ناصر الدِّين سعيدوني: «مذكِّرة حول إقليم قسنطينة(2)»، **الأصالة، ع.79-80-81-82**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي – فيفري/ **1980م**.

80)- ناصر الدين سعيدوني: «ورقلة ومنطقتها في العهد العثماني»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/**1977م**.

81)- يحي بوعزيز: «انتفاضة سكَّان الأوراس 1879م»، **الأصالة، ع.60 – 61**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، أوت – سبتمبر/**1978م**.

82)- يحي بوعزيز: «ثورة الشَّيخ المقراني وابن الحداد»، **الأصالة، ع.2**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، ماي/**1971م**.

83)- يحي بوعزيز: «عنَّابة عبر التَّاريخ»، **الأصالة، ع.34 – 35**، وزارة التّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جوان – جويلية/**1976م**.

84)- يحي بوعزيز: «المراحل والأدوار التَّاريخيَّة لدولة بني عبد الواد الزِّيانيَّة، **الأصالة، ع.26**، وزارة التَّعليم الأصلي و الشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جويلية – أوت/**1975م**.

85)- يحي بوعزيز: «ملامح عن ثورة أوَّل نوفمبر الجزائريَّة ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960م»، **الأصالة، ع.73-74**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، سبتمبر- أكتوبر /**1979م**.

86)- يحي بوعزيز: «نماذج من مقاومة سكَّان الواحات»، **الأصالة، ع.41**، وزارة التَّعليم الأصلي والشُّؤون الدِّينيَّة، الجزائر، جانفي/**1977م**.

- ✓ **الكتب:**

❖ **باللُّغة العربيَّة:**

1)- أبو القاسم سعد الله: **خارج السِّرب مقالات وتأمُّلات، (ط.خ)**، عالم المعرفة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، **2015م**.

2)- أبي العبَّاس أحمد بن يحي الونشريسي: **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقيَّة والأندلس والمغرب، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، **1981م**.

3)- أبي عبيد عبد الله البكري: **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ط.1**، مكتبة المثنى، بغداد، **1964م**.

4)- أحمد بابا التُّنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج**، تق: الحميد عبد الله الهرَّامة، **ط.1، ط.2**، منشورات دار الكاتب، طرابلس، **2000م**.

5)- مولود قاسم نايت بلقاسم: **أصاليَّة أم انفصاليَّة، ج.1، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2013م**.

6)- مولود قاسم نايت بلقاسم: **أصاليَّة أم انفصاليَّة،ج.2، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2013م**.

7)- مولود قاسم نايت بلقاسم: **إنِّيَّة وأصالة، ط.1**، دار الأمَّة للنشر والتَّوزيع، الجزائر، **2013م**.

ثانياً- المراجع:

- ✓ **الكتب:**

❖ **باللُّغة العربيَّة:**

1)- أحمد توفيق المدني: **مُحمَّد عثمان باشا داي الجزائر(1766 -1791م). سيرته، وحروبه، أعماله، نظام الدَّولة والحياة العامة في عهده، ط.1**، المؤسَّسة الوطنيَّة للكتاب، الجزائر، **1986م**.

2)- إسماعيل تاحي: **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السِّياسي ونظرته للهوِّيَّة الجزائريَّة 1927 – 1992م، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2014م**.

3)- بسَّام العسلي: **جيش التَّحرير الوطني الجزائري، ج.10، ط.2**، دار النَّفائس، بيروت، **1986م**.

4)- بوبكر مُحمَّد السَّعيد: **حاضرتا تقرت وورقلة خلال العهد العثماني، ط.1**، دار سامي للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الوادي- الجزائر، **2024م**.

5)- بوعلام بسايح: **أعلام المقاومة الجزائريَّة ضدَّ الاحتلال الفرنسي بالسَّيف والقلم (1830-1954م)، ط.1**، وزارة الثَّقافة، الجزائر،**2007م**.

6)- صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ما قبل التَّاريخ إلى غاية الاستقلال. المراحل الكبرى، ط.1**، دار العلوم، عنابة، **2005م**.

7)- عبد الحليم عويس: **دولة بني حمَّاد صفحة رائعة من تاريخ الجزائري، ط.2**، دار الصَّحوة للنشر والتَّوزيع، القاهرة، **1951م**.

8)- عبد الحميد عمران: **الحركة الدُّوناتيَّة بين الانشقاق الدِّيني والتَّحرر(305 - 411م)، ط.1**، وزارة الشُّؤون الدِّينيَّة والأوقاف، الجزائر، **2015م**.

9)- عبد الرَّحمان بن خلدون: **تاريخ ابن خلدون المسمَّى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشَّأن الأكبر**، تح: خليل شحادة وسهيل زكَّار، **ج.7، ط.1**، دار الفكر ، بيروت، **2000م**.

10)- عبد الرَّحمان جيلاني: **تاريخ الجزائر العام، ج.1، ط.7**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، **1994م**.

11)- عبد الرَّحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثَّلاث، الجزائر– المدية - مليانة، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2007م**.

12)- عبد العزيز فيلالي: **بحوث في تاريخ المغرب الأوسط في العصر الوسيط، ط.1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2014م**.

13)- عبد العزيز فيلالي: **تلمسان في العهد الزَّيَّاني، ج.1، ط.1**، موفم للنشر والتَّوزيع، الجزائر، **2002م**.

14)- عبد القادر حليمي: **مدينة الجزائر نشأتها وتطوُّرها قبل 1830م، ط.1**، المطبعة العربيَّة لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، **1972م**.

15)- علي بطَّاش: **لمحة عن تاريخ منطقة القبائل حياة الشَّيخ الحداد وثورة 1871م، ط.3**، دار الأمَّل للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2010م**.

16)- عمار هلال: «مجلَّة الأصالة (1971 - 1981م)»، **أعمال الملتقى المغاربي الأوَّل، المصادر والمراجع العربيَّة لتاريخ الجزائر(1830-1962م)**، المنعقد بتاريخ: 28-29 ديسمبر 1992م، **ط.1**، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، **1992م**.

17)- مُحمَّد الحسين فضلاء: **من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج.3، ط.1**، دار هومه للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2000م**.

18)- مُحمَّد الصِّدِّيق قادري: **عبد الرَّحمان شيبان رجل الدَّعوة والدَّولة**، تق: بدر الدِّين زواقة، **ط.1**، العقاد للنشر والإعلام – عنابة الجزائر، **2020م**.

19)- مُحمَّد الصَّغير غانم: **نصوص بونيَّة – ليبيَّة مختارة من تاريخ الجزائر القديم، ط.1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع – عين مليلة، الجزائر، **2012م**.

20)- مُحمَّد بن عميرة ولطيفة بشاري بن عميرة: **تاريخ بجاية في ظلِّ مختلف الأنظمة السِّياسيَّة من عهد القرطاجيين إلى عهد الاتراك العثمانيين، ط.1**، دار الفروق للنشر والتَّوزيع، الجزائر، **2005م**.

21)- مُحمَّد لمين بالغيث: **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة، ط.4**، البصائر الجديدة للتوزيع والنَّشر، الجزائر، **2013م**.

22)- مُحمَّد مبارك الميلي: **تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، **1982م**.

23)- محمود مُحمَّد طه: **الثَّورة الثَّقافيَّة، ط.1**، (د. د. ن)، أربجي – السُّودان، **1972م**.

24)- مختار حساني: **تاريخ الدَّولة الزَّيانيَّة الأحوال الاجتماعيَّ، ج.3، ط.1**، منشورات الحضارة، الجزائر، 2009م، الجزائر.

25)- مصطفى غالب: **في سبيل موسوعة فلسفيَّة "أفلاطون"، ط.1**، دار مكتبة الهلال، بيروت، **1988م**.

26)- مولود قاسم نايت بلقاسم: **شخصيَّة الجزائر الدُّوليَّة وهيبتها العالميَّة قبل 1830م، ج.2، ط.1**، دار الأمَّة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2013م**.

27)- هلايلي حنيفي: **أوراق من تاريخ الجزائر في العهد الحديث، ط.1**، دار الهدى للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، **2008م**.

28)- يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثَّقافة في الجزائر المحروسة، ج.1، ط.1**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، **1995م**.

29)- يحي بوعزيز: **المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، ط.1**، المطبعة الحديثة للفنون المطبعيَّة، الجزائر، **2002م**.

30)- يحي بوعزيز: **تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، ط.1**، وزارة الثَّقافة، الجزائر، **2007م**.

❖ **باللُّغة الاجنبية:**

1)- Yves courrière**: la guerre d'Algérie, l'heure des colonels, t.3,**société générale, **Edition** et diffusion (sged), Paris, **2000**.

✓ **المقالات والمطبوعات الجامعيَّة:**

❖ **المقالات العلميَّة:**

1)- أبو القاسم سعد الله: «الجديد من أبي العنابي»، **حوليَّات جامعة الجزائر(1)، مج.1، ع.1**، جامعة بن يوسف بن خدَّة – الجزائر(**1**)، الجزائر، جانفي/**1986م**.

2)- أبو بكر سرحان: «الحروب البونيَّة بين روما وقرطاجة(264–146ق.م)، أسبابها، أحداثها، نتائجها وموقف الممالك الأهليَّة المغربية منها»، **مجلَّة الدِّراسات الإفريقيَّة، مج.35**، معهد البحوث والدِّراسات الإفريقيَّة، جامعة القاهرة، **2013م**.

3)- أحمد سعودي: «الحياة الاقتصاديَّة والثَّقافيَّة لقلعة بني حمَّاد»، **مجلَّة هيرودوت للعلوم الإنسانيَّة و الاجتماعيَّة، مج.5، ع.2**، مؤسَّسة هيرودوت للبحث العلمي والتَّكوين، الجزائر، جوان/**2021م**.

4)- أحمد فكري: «مسجد الزَّيتونة الجامع في تونس»، **المجلَّة التَّاريخيَّة المصريَّة، مج.4، ج.2**، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، سبتمبر/**1952م**.

5)- إدريس بن خويا وفاطمة برماتي: «الشَّيخ سيدي مُحمَّد بن عبد الكريم المغيلي من المهد إلى اللَّحد»، **مجلَّة الذَّاكرة، ع.7**، مخبر التُّراث اللُّغوي والأدبي في الجنوب الشَّرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، ماي/**2016م**.

6)- الحاج عيفة: «السِّيرة الذَّاتيَّة لشيخ المؤرِّخين أبو القاسم سعد الله»، **دراسات تاريخيَّة، مج.3، ع.1(4)**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التَّعلميَّة، الجزائر، أوت/**2015م**.

7)- الحبيب العسري وعبد الله استيتو: «الحراطين في تافيلالت وضواحيها إشكاليَّة التَّأصيل التَّاريخي واعتبارات الوضع الاجتماعي»، **مجلَّة الدِّراسات الأمازيغيَّة، ع.9**، كلِّيَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، جامعة بن زاهر – أكادير، المغرب، **2021م**.

8)- الهدون حامدي: «أبو عبد الله الشَّريف التِّلمساني ومؤلَّفاته من خلال كتب التَّراجم المؤرِّخة بين القرن 4-8هـ/14-20م»، **مجلَّة عصور الجديدة، مج.12، ع.1**، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والعلوم الإسلاميَّة، جامعة وهران(**1**) أحمد بن بلَّه، الجزائر، جوان/**2022م**.

9)- بوزيد دوة: «مقاومة يوغرطة للاحتلال الرُّوماني (112 - 105 ق.م)»، **مجلَّة التَّمكين الاجتماعي، مج.4، ع.1**، جامعة عمار ثليجي – الأغواط، الجزائر، مارس/**2022م**.

10)- بوعزة بوضرساية: «سياسة ديغول تجاه الثَّورة التَّحريريَّة الجزائريَّة 1958-1962م»، **مجلَّة تاريخ المغرب العربي – مخبر المغاربية عبر التاريخ، مج.2، ع.1**، جامعة الجزائر(**2**)، الجزائر ، جوان/**2016م**.

11)- تابتي حياة: «ردود فعل الثَّورة الجزائريَّة تجاه سياسة ديغول 1958-1962م»، **قرطاس الدِّراسات الحضاريَّة والفكريَّة، مج.4، ع.1**، جامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، جوان/**2017م**.

12)- رمضان تسعديت: «معاهدة زاما 201 ق.م»، **مجلَّة الدِّراسات التَّاريخيَّة، مج.5، ع.1**، جامعة الجزائر(**2**) أبو القاسم سعد الله، الجزائر، جانفي/**1993م**.

13)- زهرة خضار: «اهتمامات يحي بوعزيز بالتَّاريخ الوطني من خلال مجلتي الثَّقافة والأصالة»، **النَّاصريَّة للبحوث الاجتماعيَّة والتَّاريخيَّة، مج.1، ع.1**، مخبر البحوث الاجتماعيَّة والتَّاريخيَّة، جامعة معسكر- الجزائر، جوان/**2011م**.

14)- سحولي بشير: «الحرب النَّفسية في مواجهة الثَّورة الجزائريَّة خطابات شارل ديغول 1958-1960م»، **المجلَّة الجزائريَّة للبحوث والدِّراسات التَّاريخيَّة المتوسطيَّة، مج.6، ع.2**، جامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعبَّاس، الجزائر، جانفي/**2021م**.

15)- شرف عبد الحق وحاج عيسى إلياس: «الأدوار السِّياسيَّة والمذهبيَّة لقبيلة زناته في المغرب الأوسط بنو يفرن ومغراوة أنموذجا»، **مجلَّة العبر للدراسات التَّاريخيَّة والأثريَّة في شمال إفريقيا، مج.4، ع.2**،جامعة ابن خلدون - تيارت،**2021م**.

16)- شعوة علي: «تعريف بمدينة أشير التَّاريخيَّة »، **المجلَّة المغاربيَّة للمخطوطات، مج.6، ع.1**، جامعة الجزائر(2)، بوزريعة- الجزائر، ديسمبر/**2010م**.

17)- شهرة درسومي: «مشكلة الثَّقافة ومشروع الثَّورة الثَّقافيَّة وفلسفة عبد الله شريط»، **المعيار، مج.25، ع.61(9)**، جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة، الجزائر، نوفمبر/**2021م**.

18)- عبد الحميد أوكعور: «طبنة عبر الشَّواهد الأثريَّة والأبحاث العلميَّة»، **آثار، مج.16، ع.1**، معهد الآثار، جامعة الجزائر(2)، الجزائر، ديسمبر/**2018م**.

19)- غزالي عبد العالي: «المغرب الأوسط من خلال مجلَّة الأصالة»، **مجلَّة الحكمة للدراسات التَّاريخيَّة، مج.5، ع.12**، مركز الحكمة - الجزائر، ديسمبر/**2017م**.

20)- فاطمة الزَّهراء رحماني ومُحمَّد درَّاج: «مساهمة النُّخبة الجزائريَّة في كتابة التَّاريخ الوطني من خلال مجلَّة الأصالة»، **مجلَّة دراسات وأبحاث، مج.10، ع.4**، جامعة زيَّان عاشور - الجلفة، الجزائر، ديسمبر /**2018م**.

21)- قرناح زكرياء: «قراءة في دراسات الدُّكتور بورويبة ضمن مجلَّة الأصالة»، **مجلَّة الدِّراسات تاريخيَّة، مج.24، ع.1**، جامعة الجزائر(2) بوزريعة، الجزائر، جويلية/**2022م**.

22)- كريستيان تورنو: «القديس أوغسطين»، تر: ناصر حلواني، **مجلَّة الحكمة**، الرِّياض، 2020/10/15**م**.

23)- مبارك بوطارن: «مدينة أشير النَّشأة والتَّطوُّر»، **الباحث، مج.3، ع.1**، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة - الجزائر، ديسمبر/**2011م**.

24)- مُحمَّد الأمين بلغيث: «الصِّراع الفكري في الجزائر المستقلَّة من خلال مجلَّة الأصالة (1971 - 1981م)»، **الصَّراط، مج.1، ع.1**، كلِّيَّة أصول الدِّين، جامعة الجزائر(1) بن يوسف بن خدَّة - الجزائر، جوان/**1999م**.

25)- مُحمَّد ناصري: «من أعلام الأندلس بالبلاط الزَّياني: أبو بكر بن خطَّاب المرسي»، **مجلَّة القرطاس للدراسات الفكريَّة والحضاريَّة، مج.8، ع.2**، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان - الجزائر، جويلية/**2020م**.

26)- موسى هيصام: «موقع المُحمَّديَّة (المسيلة) بالمغرب الأوسط»، **دراسات في آثار الوطن العربي، ع.18**، الاتحاد العام للأثريين العرب، القاهرة، **2016م**.

27)- نشيدة رافعي: «شخصيَّة إبن حماد الصَّنهاجي 628هـ صاحب مخطوط أخبار ملوك بني عبيدة»، **مجلَّة الحضارة الإسلاميَّة، مج.14، ع.18**، جامعة وهران(1) أحمد بن بلّه، الجزائر، مارس/**2013م**.

28)- حنيفي هلايلي: «الخطاب السِّياسي الثقافي في الجزائر على ضوء مجلَّة الأصالة (1971 - 1981م)»، **أعمال المؤتمر السَّادس للدراسات البورقيبيَّة حول "رهانات الثَّقافة والمعرفة بتونس والمغرب العربي (1956 - 2005م)، ع.6،** منشورات مؤسَّسة التَّميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، سبتمبر/**2006م.**

29)- وابل أمْحمَّد: «الأسقف أغسطين والمجتمع في مدينة هيبون»، **دراسات إنسانيَّة واجتماعيَّة، مج.10، ع.3،** جامعة وهران(**2**) أحمد بن بلَّه، الجزائر، جوان/**2021م.**

30)- شافية شارن: «عنَّابة الميناء والمدينة هيبون»، **مجلَّة دراسات تراثيَّة، مج.10، ع.1،** معهد الأثار- جامعة الجزائر(**2**) أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ديسمبر/**2016م.**

31)- ليلى رامي: «الاعترافات للقديس أغسطين والمنقذ من الظَّلال للإمام أبي حامد الغزالي دراسة مقارنة»، **مجلَّة البحوث والدراسات الشَّرعيَّة،ع.116،** جامعة القاهرة، القاهرة، مارس/**2021م.**

❖ **المطبوعـات الجامعيَّة:**

1)- شيخ أمحمد: «المفكِّر مولود قاسم نايت بلقاسم»، **مقياس الفكر الجزائري(2)**، جامعة بوبكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، **2024م.**

✓ **الأطروحات والرَّسائل الجامعيَّة:**

❖ **أطروحات الدُّكتوراه:**

1)- شافو رضوان: **الجنوب الشَّرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة أنموذجاً 1844 - 1962م،** أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه(**غ.م**)، تخ: التَّاريخ الحديث والمعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة الجزائر(**2**)، الجزائر، **2012م.**

2)- عبد القادر بورمضان: **المجتمع والعمران في مدينة عنابة خلال الفترة الاستعماريَّة(1830 - 1900م)**، أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراه تاريخ(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة - الجزائر، **2022م.**

3)- مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد آل عمر: **الطَّائفة الكاثوليكيَّة فرقها وعقائدها وآثرها على العالم الإسلامي،** أطروحة مُقدَّمة لنيل شهادة الدُّكتوراة(**غ.م**)، قسم العقيدة، كلِّيَّة الدَّعوة وأصول الدِّين، جامعة أم القرى، مكَّة المكرَّمة، **2007م.**

❖ **رسائل الماجستير:**

1)- ضياء حميد شريف: **مجلَّة الأصالة الجزائريَّة (1971 - 1981م)**، دراسة تاريخيَّة، رسالة ماجستير(**غ.م**)، تخ: تاريخ حديث ومعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة، جامعة ديالي - العراق، **2022م.**

2)- هدَّاج رضا: **المقاومة والإرهاب في القانون الدُّولي،** مُذكِّرة مقدَّمة لنيل شهادة الماجستير(**غ.م**)، تخ: القانون الدُّولي والعلاقات الدُّوليَّة، كلِّيَّة الحقوق، جامعة الجزائر(**1**)، الجزائر، **2010م.**

❖ **مذكّرات الماستر:**

1)- جميلة رزق الله: **الدِّراسات الأدبيَّة في مجلَّة الأصالة الأعداد السِّتة الأولى نماذج – جمع وتقديم** -، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي**(غ.م)**، تخ: الدِّراسات الأدبيَّة واللُّغويَّة الجزائريَّة، قسم اللُّغة والأدب العربي، كلِّيَّة الآداب، جامعة أدرار – الجزائر، **2013م.**

2)- حنان هوَّامو خولة شرايعيَّة: **الجيش الجزائري خلال العهد العثماني(1518 -1830م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: تاريخ عام، قسم التَّاريخ والآثار، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة أحمد دراية -أدرار، الجزائر، **2017م.**

3)- ربعية البح: **الحركة الدُّوناتيَّة في المغرب القديم من القرن 3م إلى 5م**، مُذكِّرة مُقدَّمة لنيل شهادة ماستر في التَّاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ عام، قسم تاريخ والآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 8 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، **2015م.**

4)- سارة أواس ورجاء سعايديَّة: **الحياة الثَّقافيَّة لمدينة قسنطينة فترة الاحتلال الفرنسي ما بين(1900 – 1950م)**، مُذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر**(غ.م)**، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة 8 ماي 1945م- قالمة، الجزائر، **2020م.**

5)- سارة بلخير ورميصاء بوجرادة: **العلَّامة مُحمَّد الصَّالح الصِّديق وأبعاد الهُوِيَّة الجزائريَّة في كتاباته التَّاريخيَّة**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التَّاريخ، كُلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الشَّهيد حمَّه لخضر – الوادي، الجزائر، **2024م.**

6)- سايغي ليلة وخلوزكاتية: **حركة الدُّوارين 305 - 429م**، مذكرة مُكمِّلة لنيل شهادة ماستر**(غ.م)**، تخ: تاريخ وحضارة المغرب القديم، قسم العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، **2023م.**

7)- صباح سلامة وزبيدة عبَّاس: **الثَّورة التَّحريريَّة من خلال مجلَّة الأصالة الجزائريَّة(1971 – 1981م)**، مذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، تخ: تاريخ الثَّورة الجزائريَّة، قسم التَّاريخ والأثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة العربي التِّبسي – تبسة، الجزائر، **2019م.**

8)- طاوي أحلام: **مولود قاسم نايت بلقاسم ودوره السِّياسي والثَّقافي في الجزائر (1927 – 1992م)**،مذكِّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر تاريخ**(غ.م)**، ت: تاريخ معاصر، شعبة التَّاريخ، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد خيضر(قطب شتمه) – بسكرة،الجزائر،**2014م.**

9)- فاطمة الزَّهراء قواسميَّة: **المُنشآت المائيَّة بمدينة هيبون القديمة دراسة وصفيَّة**، مذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهادة ماستر في علم الآثار القديمة**(غ.م)**، تخ: آثار قديمة، قسم الآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر،**2017م.**

10)- مداني الحسين: **الإنِّيَّة الجزائريَّة عند مولود قاسم**، مُذكِّرة مُكمِّلة لنيل شهاد الماستر(**غ.م**)، تخ: فلسفة، قسم الفلسفة، كلِّيَّة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة مُحمَّد بوضياف – المسيلة، الجزائر، **2016م**.

11)- نجوى مشطري: **دراسة لمجموعة الحلي البرونزيَّة المحفوظة بمتحف هيبون(عنابة)**، مُذكِّرة لنيل شهادة ماستر علم الآثار القديمة(**غ.م**)، تخ: آثار قديمة، قسم الآثار، كلِّيَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة 08 ماي 1945م – قالمة، الجزائر، **2016م**.

✓ **القواميس والمعاجم:**

1)- جمال الدِّين بن منظور: **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، **مج.5، ج.38، ط.1**، دار المعارف، القاهرة، **1979م**.

2)- شهاب الدِّين أبي عبد الله ياقوت الحموي: **معجم البلدان، ج.5، ط.1**، دار صادر، بيروت، **1977م**.

3)- عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر، ط.2**، مؤسَّسة نويهض الثَّقافيَّة، بيروت، **1970م**.

4)- عبد المالك مرتاض: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثَّورة الجزائريَّة 1954 – 1962م، ط.1**، دار الكتاب العربي، الجزائر، **2010**م.

✓ **المواقع الالكترونية:**

1)- أحمد+بن+نعمان=https://www.noor-book.com/?search_for، تاريخ الزِّيارة: 12/04/2024م.

2)- إدريس العلوي البلغيثي: «فصل الخطاب في ترسيل أبي بكر ابن خطاب»، **دعوة الحقِّ، ع.29**، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة – المغرب، 1985م. الموقع الإلكتروني: **https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/6465**.تاريخ الزِّيارة: 2025/03/30م.

الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء.....

شكر وعرفان.....

مُلخَّص الدِّراسة باللُّغتين العربيَّة والإنجليزيَّة.....

قائمة المختصرات.....

المقدِّمة.....10

الفصل الأوَّل: مجلَّة الأصالة (التَّأسيس – التَّوجُّهات– المحاور)

أوَّلاً– التَّعريف بمجلَّة الأصالة (التَّأسيس والمؤسِّس).....18

ثانياً– توجُّهات المجلَّة من خلال الخطبة الافتتاحيَّة في العدد الأوَّل 28

ثالثاً– قراءة في محاور المجلَّة ومضامينها.....33

الفصل الثَّاني: مواضيع تاريخ الجزائر القديم والوسيط في مجلَّة الأصالة

أوَّلاً– مواضيع تاريخ الجزائر القديم.....39

ثانياً– مواضيع تاريخ الجزائر الوسيط.....44

الفصل الثَّالث: مواضيع تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر في مجلَّة الأصالة

أوَّلاً– مواضيع تاريخ الجزائر الحديث.....58

ثانياً– مواضيع تاريخ الجزائر المعاصر.....66

الخاتمة.....78

الملاحق.....83

قائمة المصادر والمراجع.....108

فهرس المحتويات.....123